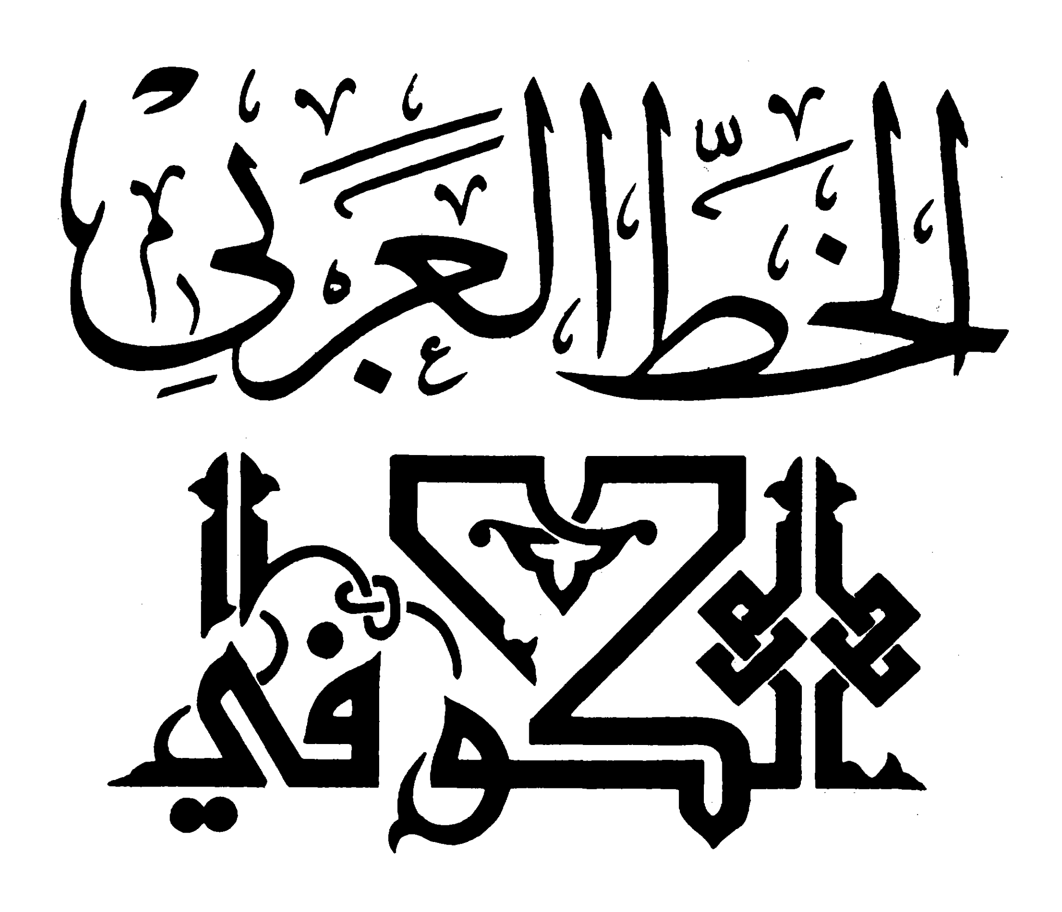

الخط العربي
الكوفي
حسن قاسم حبش
دار القلم
بيروت لبنان


الخط العربي
الكوفي



حسن قاسم حبش

دار القلم
بيروت لبنان

الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.
الطبعة الثالثة ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م.



- **حسن قاسم حبش.**
- ولد في مدينة الموصل، يوم الجمعة الثالث من رمضان عام ١٣٦٢هـ.
- اتجه الى دراسة الخط العربي الكوفي عام ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
- ساهم في معارض الخط العربي لوزارة التربية ووزارة الإعلام.
- كتب مجموعة من المقالات والتصويبات عن الخط والزخرفة تجدها منشورة في:

ـ مجلة التراث الشعبي للسنوات ١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٧٦، ١٩٨٤.
ـ مجلة الجامعة «جامعة الموصل» ١٩٧١
ـ نشرة غرفة تجارة الموصل ١٩٧٥
ـ مجلة الاجيال ١٩٧٦
ـ مجلة آفاق جامعية ١٩٨٠، ١٩٨٢
ـ مجلة آفاق عربية ١٩٨٤
ـ مجلة الفيصل ١٩٨٥

- درس مادة الخط العربي والزخرفة لدور المعلمات والمعلمين في محافظة السليمانية للفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣.
- اصدر سلسلة الفنون العربية الاسلامية بـ (٨) أعداد سنة ١٩٨٤م.
- عمل في النشاط المدرسي للفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧
- يدرس حالياً مادة الخط العربي والزخرفة في معهد تطوير اللغة العربية

المؤلفات المطبوعة

١ ـ الخط العربي الكوفي
٢ ـ فن الخط العربي والزخرفة الاسلامية
٣ ـ مبادىء فن الزخرفة
٤ ـ خلاصة خط الرقعة
٥ ـ جمالية الخط الكوفي
٦ ـ جمالية خط التعليق
٧ ـ جمالية الخط الديواني
٨ ـ جمالية خط النسخ
٩ ـ جمالية خط الثلث
١٠ ـ جمالية الديواني جلي والطغراء

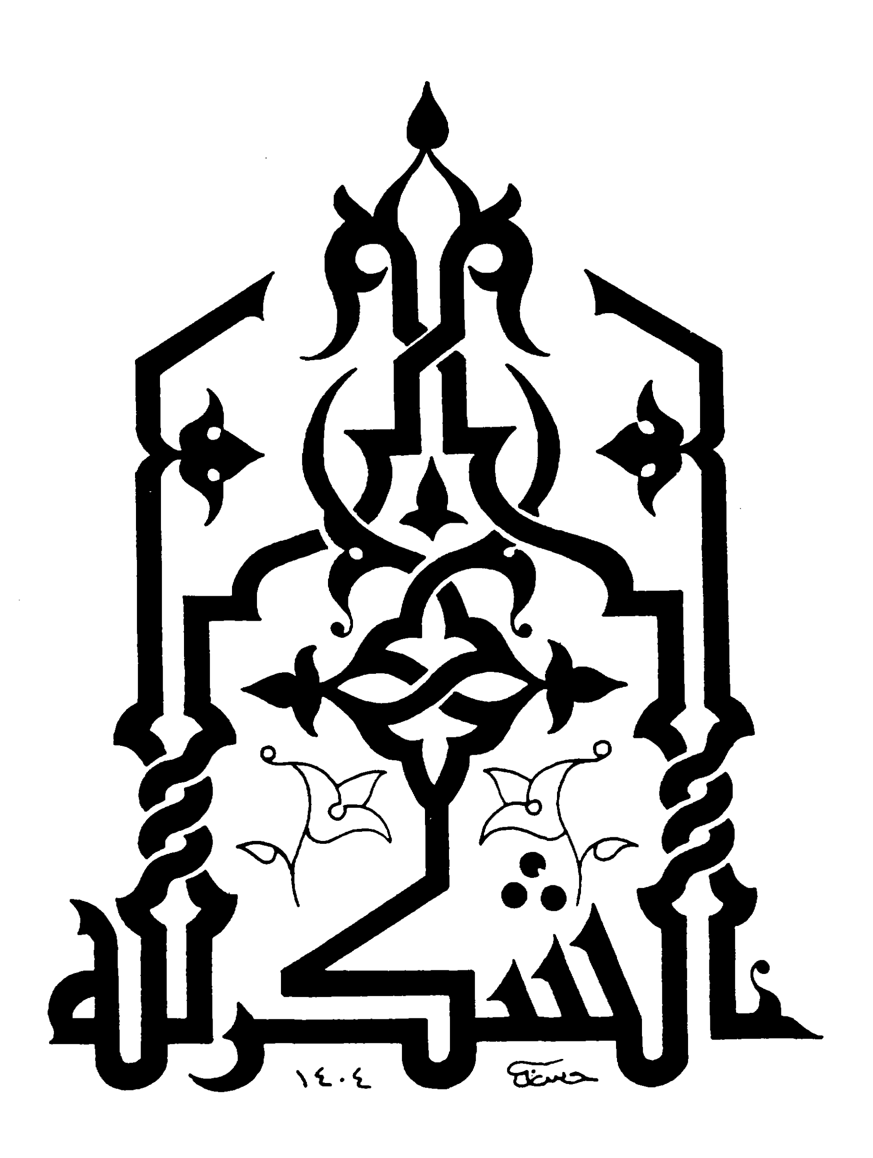
المؤلفات تحت الطبع

١١ ـ جواهر الخطاطين الجزء الاول
١٢ ـ جواهر الخطاطين الجزء الثاني
١٣ ـ أطلس الخطوط العربية

المؤلفات تحت الاعداد

١٤ ـ رحلة الفن الاسلامي
١٥ ـ تاريخ الفنون الزخرفية
١٦ ـ الخط العربي والمصحف الشريف
١٧ ـ مختصر تاريخ الزخرفة وآثارها على الفنون





(١) .. «الشكر لله» كوفي حديث مضفور، كتب سنة ١٤٠٤هـ.



(٢) ــ ن ــ والقلم وما يسطرون ــ اسلوب الكوفي الحديث المتطور ذو زخرفة حلزونية الشكل كتبت عام ١٣٩٥هـ.

المحتويات

مقدمة الطبعة الثانية

حمداً لله على نعمائه وبعد. . .

فهذه الطبعة الثانية لكتابنا الاول «الخط العربي الكوفي» ويسرني أن أقدمه بثوب جديد الى جمهرة الخطاطين والمهتمين من العشاق والباحثين في مجال الكتابات الكوفية والفنون الاسلامية الاخرى. . بعد أن لقي من التقدير له والانتفاع به في مختلف ميادين البحث والخط والزخرفة ما شجعني على اعادة نشره من جديد مع زيادة مفيدة في لوحاته وصفحاتـه، واستحداث فقـرة بعنوان. . «من ارشيف المؤلف».

وحسبي اني قدمت جهداً متواضعاً في خدمة هذا التراث العربي الاصيل، وارجو ان ينال عشاقه ثمرة ما بذلناه من جهد. . والله من وراء القصد.

حسن قاسم حبش
٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٥م
١٢ ربيع الاول ١٤٠٦هـ

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله الذي هدانا لخدمة تراثنا العربي الاصيل من خلال هذه المجموعة الاولى من الخطوط الكوفية المعروفة مع نماذج للزخرفة العربية. . لقد تعشقت فن الكتابة العربية الى جانب الزخرفة، منذ حداثتي، ولما كان الزخرف عنصراً هاماً من عناصر الكتابات الكوفية، احببت هذا النوع من الخط العربي، لذلك صرفت كل وقتي وجهدي باحثاً عن خفايا هذا الفن العظيم، مطلعًا على نماذج من المخطوطات القديمة وما دون في صفحات المصاحف القديمة لهذا النوع من الخط اضافة لنماذج خطوط خطاطين كتبوا بالخط الكوفي الحديث، منهم يوسف أحمد ومحمد عبد القادر في مصر، ويوسف ذنون في الموصل، وبدوي الديراني في الشام، ومحمد ابراهيم في مصر. وقد يكون الخط الكوفي من الخطوط المبهمة الصعبة، وذلك لتشعب انواعه وخاصة لدى الكثير من عشاق فن الخط العربي، ولجهلهم أساليب الكتابة الصحيحة. . ويعتبر المرحوم يوسف احمد يوسف الذي شغل منصب أستاذ الخط الكوفي بالجامعة المصرية ومفتش الآثار، أول من أحيا الخط الكوفي من سباته العميق، وجعله يرى النور بعد فترة مظلمة طويلة، وله في هذا الخط مؤلفات وكراريس. . ورغبة منا في الحفاظ على هذا التراث العربي الاصيل من الرقاد مرة ثانية، تجد بين يديك أخي المتعلم المجموعة الأولى من الخطوط الكوفية مع نماذج للزخرفة العربية. . كما وأن الكراسة التي بين أناملك تغلب عليها الآيات القرآنية أسوة بما نشأ عليه أجدادنا الاوائل من تعظيم لهذا النوع من الخط في كتابة المصاحف.

أسأل الله ان يهديني لأتم رسالة هذا الفن العظيم من تراثنا الخالد ــ والله الموفق.

الخطاط الكوفي
١٥/٦/٩٧٥

هذه المجموعة الفذة انما هي بادرة أستمد وحيها خطاطنا العبقري الاستاذ حسن قاسم حبش، وهي الأولى من نوعها قدر لصاحبها أن يخوض في هذا الميدان بالقدر الذي يشفي الغليل. في حين قد سبقه الاستاذ يوسف أحمد يوسف والدكتور ابراهيم جمعة اللذان أرسيا قواعد الفن الكتابي الكوفي في مؤلفاتهما. باستثناء بعض النماذج التي كتبها زين العابدين في المصاحف، ومصنفات أخرى كالسجل التاريخي للكتابات العربية « C.I.A » الذي يعزى فضل اخراجه الى « جاستون فيت » و « بروفنسال في النقوش العربية، فضلا عن كتابات شواهد القبور التي جمعتها دار الآثار العربية بالقاهرة. وكانت لهذه البادرة الأولى التي حفزت هذا الوعي بعد تبني المجمع العلمي العراقي لاخراج كتاب مصور الخط العربي عام ١٩٦٨ م. فلقد قام الاستاذ حسن قاسم بكتابة لهذه الالواح الكوفية الفنية المزهرة والمورقة والمضفورة المتنوعة الاشكال بجهوده الفردية بعد عدة سنوات مضنية، وهي ذات فوائد كبيرة رائعة بعناصرها المبتكرة للمشتغلين بموضوع الكتابات الكوفية العسيرة القراءة الصعبة المتناول، التي خلفها لنا الاجداد في تزيين مساجدنا التي عمرت العالم الاسلامي من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي.

وإنني لأحسب ان هذه الخطوة التي ادرك خطاطنا المبدع من خلالها ما لم يكن ميسورا الادراك لغيره بهذه الكمية والكيفية هي أفضل ما جادت به انامل اهل صناعة الخط في يومنا وزماننا من الأمثلة الطيبة التي يباهى بأوضاعها الجميلة المطورة النادرة.

انا نهيب بالأستاذ العبقري حسن قاسم مؤلف هذا الكتاب الفريد من نوعه أن يبذل المزيد من هذا الجهد العظيم ليرفع أسس الخط العربي الكوفي بالازيادة فيه لمستزيد. والله الموفق.

المهندس ناجي زين الدين

٧/ ٧/ ٩٧٥ مؤلف مصور الخط العربي



(٣) .. لفظ الجلالة «الله» مكرر ومتداخل ضمن شكل سداسي، بالخط الكوفي الحديث، كتب سنة ١٤٠٥هـ.

تاريخ الكتابة العربية

عرف الخط قبل عصر النبوة، وقد اطلق عليه فيها بعد «الجزم» وهو الخط الشمالي للجزيرة العربية والذي تأثر بالخط «المسند» الحميري في الجنوب، وان تسمية الخطوط بأسماء المدن قد جاءت نتيجة التجارة وتبادل السلع، فمثلاً الخط النبطي المشتق من الخط الآرامي جاء الى بلاد العرب من ديار النبط مع التجارة، التي كان القرشيون يمارسونها مع الانباط، وان الخط العربي قد اشتق من الخط النبطي المتأخر، والدليل على ذلك لنقوش النبطية وهي نقش النمارة ونقش زبد ونقش حران.

وجاء في الخط الكوفي للأستاذ يوسف احمد المصري «ان عرب اليمن كان لهم خطّ يسمى (المسند الحميري) نسبة الى قبائل حمير، وكان للعرب القاطنين في شمال الجزيرة وما حول جبال حوران خطّ «النبطي» نسبة الى الانباط الساكنين هناك، ثم اشتق أهل الحيرة والانباط من النبطي خطاً سمي «الحيري والانباري» وهو الذي سمي بعد ذلك «الخط الكوفي» وهو أكثر شبهاً بالخط النبطي».

- ولقد حظي الخط منذ القدم بإجلال العرب وتقديرهم له حتى انهم احاطوا نشأته بأساطير، اذ نسبوه الى بعض الملوك تارة والى بعض الانبياء تارة أخرى، وبانتهاء الخطين «الحيري والانباري» الى مكة والمدينة عرف باسميهما: الخط المكي والخط المدني.

- ولم يتم انتشاره الا بعد بعث النبي، ولم تنتشر الكتابة انتشاراً واسعاً بين المسلمين الا بعد غزوة بدر، حين أمر النبي أسرى بدر ممن يعرفون الكتابة ان يفتدوا انفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة.

- وكان الخط العربي كما يقول ابن خلدون لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا الى التوسط لما كان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع. وفي الصدر الاسلامي كان للخط صورتان:

الاولى: لينة يميل الخط فيها الى التدوير، وكانت تستعمل في التدوين السريع.

الثانية: جافة يميل الخط فيها الى التربيع، وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يراعى في كتابتها التأني والرقة.

علماً ان كتاب الوحي كانوا يكتبون القرآن الكريم فور نزوله على النبي محمد (ﷺ) بالخط اللين لانه

اطوع لهم وأسهل عليهم، ثم يعيدون كتابة ما دونوه بالخط الجاف تعظيماً لكلمات الله.

ـ أما عن الكوفة فقد أنشأها العرب على مقربة من الحيرة عاصمة اللخميين، انشأها سعد بن أبي وقاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب بين عامي ١٧، ١٩ للهجرة، ومنذ ذلك الحين بدأت الحيرة والانبار تفقدان ما كان لهما من أهمية، ولما انتقل مركز النشاط السياسي الى العراق، انتقلت معه الخطوط المعروفة «المدنية والمكية» الى البصرة والكوفة، وعرفت هناك أول الامر بأسماء المدن العربية الهامة التي جاءت منها، ثم لم تلبث ان عرفت جميعاً في العراق باسم «الخط الحجازي».

ـ وفي الكوفة عني القوم بتجويد نوع من الخط هندست أشكاله ومطت عراقاته، واستقامت وتميز، عن الخطوط الحجازية وغلب عليه الجفاف واستحق لذلك ان ينفرد باسم جديد وهو «الخط الكوفي».

ـ ومن الكوفة انتشر هذا النوع اليابس في ارجاء العالم الاسلامي تكتب به المصاحف اللطاف، وتحلى به المباني وتدمغ به النقود، في حين ظل الخط الحجازي اللين في خدمة الدواوين لمرونته وسرعة كتابته، واستخدمته العامة في اغراضهم اليومية المختلفة واستخدمه الخاصة في حركة التدوين.

ـ ولا شك في أن الخط العربي قد نال في الكوفة قسطاً كبيراً من التجويد، وتنوعت فيها على الزمن أشكاله وتعددت صوره وغدت له مسحة زخرفية خاصة به، وطغت شهرة هذا النوع اليابس على غيره من الخطوط التي استخدمت في الكوفة وشاعت عنها، فاستأثر وحده باسمها حتى لكأنما لم تنتج الكوفة خطاً غيره.

ـ على ان تسمية الخط الكوفي ترجع بادىء ذي بدء الى مألوف العرب الاوائل في تسمية الخطوط التي انتهت اليهم باسماء المدن التي وردتهم منها، فكما عرف عند عرب الحجاز قبل عصر الكوفة بالنبطي والحيري والانباري، لأنه من بلاد النبط والحيرة والانبار، ثم المكي والمدني لأنه شاع في انحاء شبه الجزيرة من هذين الوسطين، على ان صفة الخط العربي الذي استأثر باسم «الكوفة» تميز بميل الى التربيع والجفاف والقوة وكان على نوعين:

١ ـ الخط الكوفي التذكاري (اليابس):

الذي استخدم في التسجيل على المواد الصلبة، كالأحجار والأخشاب، لإثبات الآيات القرآنية والعبارات الدعائية، والتأريخ للوفيات، وذكر المؤسسين للآثار على مدى القرون الستة الاولى للهجرة، ذلك الخط المتميز الذي يكون ظاهرة فنية كتابية تسترعي النظر وتثير شغف رجال الفن الاسلامي بهيئتها وجمالها وتستوقف القارىء لعسر قراءتها، بسبب خلوها من النقط تارة، وترابط حروفها تارة، والاسراف في زخرفتها تارة ثالثة.

٢ ـ الخط الكوفي (المصحفي):

الذي يجمع بين الجفاف والليونة في مزيج رائع بينهما، وقد استخدم في كتابة المصاحف الكبرى وظل الخط المفضل لها على طول القرون الثلاثة الهجرية الاولى.

وإضافة الى هذين النوعين من الكتابة نجد أن أهل الكوفة لم يقتصروا على هذين النوعين فقط، وإنما كانت لهم الكتابة الاعتيادية اللينة المستديرة تجرى بها اليد في سهولة وهو النوع الذي انتهى من الكوفة من الحجاز وتطورت في السنين التالية.

ـ اما صفة الكتابة الكوفية كما ذكرها بعض المهتمين في هذا المجال «وغلبت على الخط الكوفي اليبس يرتد في بساطة تامة الى أصول هندسية هي من أهم مظاهره، وبالرغم من خضوعه للأصول الهندسية فله نصيب وافر من الجمال، وذلك بما فيه من الترطيب الذي خفف من شدة جفافه». ومن المعروف يقيناً ان طبيعة قطة قلم قصب الطيب الفارسي، الذي كان يكتب به الخط الكوفي الذي جرت رسوم حروفه غير متباينة العرض، وهي صفة واضحة في كتابة المصاحف التي كتبت في القرون الاولى في صدر الاسلام ولم تكتب بقلم مثلوم الحد «المحرف» أو بريشة اوز بريت برياً غير دقيق وقد لوحظ بأن القدماء الذين حسنوا وهذبوا الخط الكوفي ألمزوا هذا لكتابة المصاحف قد نهجوا على نسب متناسبة.

ـ وقد شاعت حرفة الكتابة في اول الدولة الاموية بالخط الكوفي ويقال ان الخليفة عبد الملك بن مروان الذي كان خطاطاً بارعاً قد اخترع خطاً سماه المنسوب تتساوى فيه نسب الطول والعرض والارتفاع، وفي عهده كتبت كل الرقاع بخط مسلمين، وأجمل مصحف عمل في عهده بقلم خالد بن الهياج، على اننا نجد في آخر ايام دولة بني امية وكانت مصر ولاية عربية، ظهور «كاتب» عبقري يسمى «قطبة» رأى ان يخرج من قيود الخط الكوفي، بابتكاره قاعدة جديدة تنسب اليه، ويشتهر بها، وكان في الاصل أكتب أهل زمانه فاجتهد وغير وبدل، وحذف وأضاف واخيراً اخترع الخط الجليل، والخط الطوماري وهما خطان لكل منهما شكله ورونقه. ويؤكد العالم الآثاري المرحوم الأستاذ «يوسف احمد» ان قطبة خرج فيهما قليلاً عن الخط الكوفي الذي كان في ايامه.

ـ هذا، وحتى ان لم يكن لقطبة من فضل على الاطلاق فيكفيه فضل السبق في محاولته التي فتح بها امام الخطاطين باب الاستنباط والابتكار حيث اخذ كل كاتب عاش في زمنه او جاء من بعده. يستخدم مواهبه الفنية في ايجاد قاعدة في الخط جديدة، حتى كثرت اشكال الكتابة وتنوعت الخطوط في اصولها وفروعها، واقبل الناس على حب الجديد وإحلاله محل القديم، وخرجوا عن الخط الكوفي بجميع أشكاله الى خطوط جديدة، اخذ بعدها الخط الكوفي ينسحب من هذه الحلبة شيئاً فشيئاً حتى ظهر الكاتب العبقري محمد بن علي بن مقلة واشتق من الخطين «الجليل، والطومار» نوعاً سماه «البديع» وأخذ يحسنه، ويهذبه، حتى لاءم اسمه مسماه، وهو الخط الذي وصل الينا على غاية من الجمال والكمال وعرف بخط «النسخ». وبظهوره تم انسحاب الخط الكوفي من ميدان الكتابة الاجتماعية،

ورضي بأن يكون زاهداً ناسكاً، قانعاً بسكنى المساجد والمحاريب وزخرفة المصاحف، فكان يكتب في المساجد وعلى المصاحف تبركاً وحلية. وفي القصور والاسوار وغيرها للحلية والتاريخ، لأنه طوع كاتبه يتمشى معه في كل زخرف وهندسة وتشكيل، مع بقاء حروفه على قاعدتها.

ـ ومما يؤسف له الا تشير المراجع العربية التي ذكرت عناية العباسيين بالخط الى ذلك النوع الثقيل اليابس المعروف بالكوفي وان تكن قد ذكرت في سياق الحديث نفراً من حذاق الكوفيين الذين كتبوا المصاحف بخطها المعروف، ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي قل استخدام الخط الكوفي في كتابة المصاحف وحل محله تدريجياً خط النسخ، واقتصر عليه وحده طوال القرون الخمسة الاولى في تدوين المصاحف، ومع ذلك فقد استمر الخط الكوفي متبعاً حتى زمن متأخر في كتابة اسماء السور، على ان ذلك لم يوقف الفنانين عن تيار افتنانهم بالخط الكوفي، فساروا فيه شوطاً طويلاً من التطوير والتحسين، كما كان الحال بين الخطاطين بالنسبة لخط النسخ. حتى اننا احياناً نجد هذين النوعين من الخط الكوفي والنسخ مجتمعين في مبنى واحد أو تحفة واحدة، امعاناً منهم في التنويع الزخرفي، واعتزازاً بروعة وجمال الخط الكوفي الذي أصبح نمطاً خالداً من الانماط وجزءاً من مزاج الامة العربية. وقد دخل الخط الكوفي الى مصر مع الفاتحين وبه كانت تكتب الرسائل بين الولاة والخلفاء الى جانب تداوله في الاغراض الاخرى.

ـ وكما انقطع أهل العراق لاتقان الخط العربي والاختراع والتجديد فيه الا ان الطولونيين في مصر اهتموا بالخط كذلك، فأنشؤوا المكاتب لتعليمه وكانوا يكتبون بالخط الكوفي والمسلسل، وقد تفوق في عهدهم «طبطب» على جميع الخطاطين، وفي حكم الفاطميين لمصر اختلط الخط العربي بخط المشارقة بمضي الزمن الا كتابة المصاحف فإنها كتبت بالنسخ، وشاعت الزخرفة بالتوريق في عهدهم، ولم تضعف عناية الحكام المصريين في وقت من الاوقات بهذه الناحية من نواحي الفنون، فكان أصحاب الاقلام يتمتعون بالحظوة لدى الخليفة، فكان صاحب القلم الدقيق مثلاً مقرباً من الخليفة، يجالسه في خلوته، ويدارسه كتاب الله، ويتلو عليه سير الانبياء والخلفاء والعظماء، ويحدثه عن مكارم الاخلاق ويقوي يده في تجويد الخط.

ـ وقد اخذ الايرانيون المسلمون عن العرب طرائق الخط والتذهيب العباسي، تظهر المدات فيه أكثر وضوحاً من الجرات. ومن الآثار الباقية من هذا النمط صفحات من القرآن الكريم موزعة على قطع صغيرة من «الرق» موزعة بين المجموعات الفنية المختلفة، وتطور الخط الكوفي الايراني تطوراً كبيراً في المصاحف السلجوقية التي تنتمي الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وظهر نوع يعرف بالكوفي المزهر تزدان فيه الحروف بمراوح نخيلية تشبه زخارف التوريق، وقد ظهر أثر هذه الخطوط أيام الدولة الايوبية عندما انضم اليهم التركمانيون حيث انتشر الخط الاتابكي.

ـ وبعد الدولة الايوبية تولى مصر قلاوون أول من حكم من المماليك، وفي عهدهم شيدت المساجد والمقابر والاضرحة وكتبت وذهبت المصاحف، وافتتحت مدرستا ابن ابي رقيبة، والشيخ شمس الدين الزفتاوي لتعليم هذه الفنون، وبلغ الخط العربي درجة عالية من التنوع.

ـ اما بالنسبة الى الخط المغربي فهو مشتق بطبيعة الحال من الخط الكوفي القديم، وقد كان يسمى هذا الخط «بخط القيروان» نسبة الى القيروان عاصمة المغرب المؤسسة سنة (٥٠) هجرية، فقد اكتسبت هذه المدينة اهمية عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية، وصارت عاصمة الدولة الاغلبية ومركز المغرب العلمي فتحسن بها الخط المغربي تحسناً عظيماً وعرف بها، اما انواعه فهي:

١ ـ الخط التونسي : الذي يشابه الخط المشرقي.
٢ ـ الخط الجزائري : وهو ذو الزوايا.
٣ ـ الخط الفاسي : الذي يمتاز باستدارات في حروف النون والياء الاخيرة والواوات واللامات والصاد والجيم وما شابه.
٤ ـ الخط السوداني : الذي يمتاز بثقله وجلافته.

ـ ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان الى الاندلس ظهر فيها خط جديد سمي «بالخط الاندلسي أو القرطبي» نسبة الى قرطبة وهو مقوس الاشكال بعكس خط القيروان الذي كانت حروفه مستطيلة مزواة، ومما هو جدير بالذكر انه كان فقط في الروض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة لنسخ المصاحف بالخط الكوفي، وقد قلت العناية بالخط المغربي في المصاحف التي كتبت في غرناطة وفاس في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي، ولكن الزخارف المتعددة الالوان بقيت لها بهجتها وجمالها.

ـ ولما ضعفت دولة الاندلس نزح الى مصر بعض الفنانين المغاربة والاندلسيين فتلقاهم برقوق حيث ازدهر بفنهم مع فن المصريين الاصليين كتابة المصاحف وتذهيبها بالكوفي، اما الثلث في عهدهم فكان دون الإجادة.

ـ وعندما فتح السلطان سليم مصر أخذ الاتراك الثلث عن المصريين والنسخ عن الأتابكة، وقد حدثت النهضة الخطية بتركيا عندما استدعي من مصر وفارس أعاظم الخطاطين الذين برعوا في تجويد الخطوط العربية والفارسية وعلموا الاتراك فنهم، وتفوقوا على أساتذتهم ووصلوا به الى أقصى درجات الكمال.

ومن كتابات الاتراك المتطورة بدأ يتعلم على طريقتهم أهل مصر والشام، وقد كان لأستاذنا المرحوم يوسف أحمد الفضل في بعث الخط الكوفي من مرقده بعد مئات السنين، حيث عين مفتشاً للآثار وليصلح ما عبث به الزمن من تراثنا في الخط الكوفي وزخرفته بالمساجد الاثرية وغيرها، وقد عين

استاذاً لهذا النوع من الخط بمدرسة الخطوط منذ سنة ١٩٣٢ وكذا بقسم الآثار بكلية الآداب.

- وقد ترك رسائل في الخط الكوفي، ومما جاء في رسالته «كان والدي رحمه الله تعالى وهو المعلم أحمد يوسف نحاتاً دقيق الصنعة متفنناً في عمله، اشتغل في أول أمره بعمارات الأوقاف كأحد المقاولين فظهرت عبقريته ظهوراً أدهش المهندسين وقتئذ ثم اشتهر ببناء المآذن المحكمة والقباب العظيمة الشاهقة، وغير ذلك. فلما اتممت دراستي صار يصحبني معه ويريني الرسوم التي بالجوامع والنقوش والزخارف الباقية فيها ويكلفني ان اقلدها، ويقول لي: لا تترك لمحة تمر بك دون ان ترسم فيها شيئاً من هذه الرسوم، وعلى الورق، فأخذت انفذ رغبته الى ان أنس مني ان يدي بدأت تخط بعض الصواب فصار يكلفني ان اقلد الرسوم المتقنة وكان يكافئني على ذلك، ثم اخذ يكلفني تقليد الخط الكوفي من قاعدة المربعات لأنه أسهل أنواعه، فصرفت همتي الى ذلك رغبة وتسلية، ثم انقلب ذلك الى عمل جدي، ووجدت عندي روح الميل الى حب هذه الكتابة وفهم قراءتها وكنت احفظ القرآن الكريم فكان ذلك أكبر معين لي لأن أكثر ما كان يصادفني آيات من الكتاب العزيز.

- ثم دخلت تلميذاً في لجنة الآثار العربية وصرت اذهب مع والدي في مهام صناعته، وبعد سنة ظهرت نجابتي فعينت رساماً وخطاطاً سنة ١٨٩١م.

- ولما كان الغرض من لجنة حفظ الآثار العربية هو المحافظة على الآثار وإعادتها الى اصلها بكتاباتها وزخارفها وكان هذا من اعمال وظيفتي، صرت اقلد كل كتابة من الكتابات المنقوشة على الآثار وأكتب على اسلوبها وأتمم النقص الذي يكون على الآثار منها.

- وقد وصل بي هذا العمل المهم الى معرفة شيء من الخط الكوفي لا بشهادة به وهو ان حروفه تقبل الزخرفة ما لا حد له مع حفظ كيانها الحرفي، فأخذت أتفنن في ادخال الرسم على الكلمات في كتابتي وأرتقي بها من بديع الى ابدع حتى سنة ١٣٢١هـ حين عملت الحكومة المصرية مسابقة عالمية بين الخطاطين في اصلاح خطوط المطبعة الاميرية ومن بينها الخط الكوفي، وحددت لتقديم النماذج وقتاً كافياً، عند ذلك شمرت عن ساعد الجد واعدت دراسة الخط الكوفي في جميع فنونه وقواعده، وظننت ان الاقطار العربية غاصة بمن يكتبون في هذا الخط ولكن ظهر لي بعد ذلك انه لم يتقدم للمسابقة في الخط الكوفي الا اثنان احدهما «دمشقي» وقدم خمسة نماذج والآخر «تونسي» وقدم ثلاثة نماذج وانا قدمت (٢٧) نموذجاً منها (١٧) نموذجاً عن قواعد الخط الكوفي الاصلية والباقي عن الفروع ولكن لأن اللجنة التي عهد اليها وقتئذ تقدير الفن، لا تعرف من أمر الخط الكوفي أكثر مما يعرفه الناس، منحتني الجائزة الثانية فلم يفلَّ ذلك من عزيمتي لأني عرفت قيمة كتابة غيري فيه، بل زادني ايماناً بصحة علمي وفني».

ولا يمكننا ان ننسى بعض الخطاطين الذين كتبوا الخط الكوفي امثال هاشم محمد البغدادي، محمد

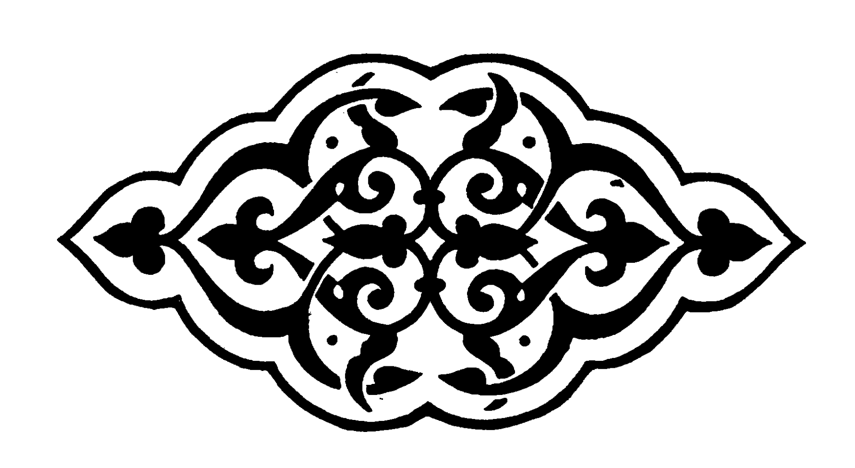
صبري الهلالي، محمد بدوي الديراني، يوسف ذنون، اسماعيل الفرضي، برهان كبارة، محمد ابراهيم، ومحمد عبد القادر عبدالله، الذي يعتبر امتداداً ليوسف أحمد وتغلب على كتاباته جمالية الوزن والأسلوب. ولا بد من ذكر بعض الملاحظات عن هذا الخطاط.

كان محمد عبد القادر عبدالله تلميذاً في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة نال أول شهادة في عام ١٩٣٥م وبدأ التدريس متابعاً دراسة الخطوط وتذهيبها، حصل على شهادة اعلى في هذا الحقل عام ١٩٣٨ عين خطاطاً في دائرة المساحة المصرية، ثم مفتشاً للخط في المدارس المصرية، ثم مدرساً بمدرسة تحسين الخطوط الملكية.

في عام ١٩٦٧ أيام الحرب الستة، فقد أحد أبنائه.

من أبرز لوحاته لوحة بعنوان «يا حي يا قيوم» بخط الثلث ولوحة أخرى بخط كوفي متناظر بعنوان «لقوم يتفكرون».

وله الابجديات المفردة لأنواع الحروف المفردة لأنواع الكتابات الكوفية.



المصادر:

١ ــ حلقة بحث الخط العربي، الصفحات ١٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٠١، ١٠٢.

٢ ــ الخط الكوفي ــ يوسف أحمد ــ الصفحة ٨.

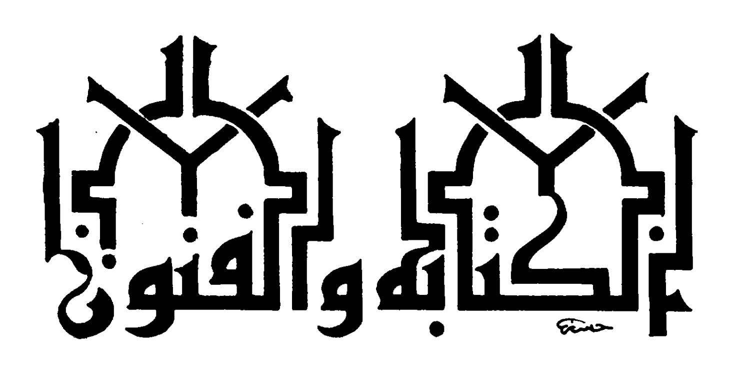
٣ ــ مقدمة ابن خلدون، الصفحة ٣٣٢.

٤ ــ مصور الخط العربي، ناجي المصرف، الصفحة ٣٣٣، ٣٣٨.

٥ ــ دراسة في تطور الكتابات الكوفية، ابراهيم جمعة، الصفحات ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ١٥٦.

٦ ــ تاريخ الخط العربي وآدابه ــ محمد طاهر الكردي.

٧ ــ مجلة الاسبوع العربي، العدد ٥٨٨ ايلول ١٩٧٠.



الكتابة العربية «الخط العربي» من المواضيع الشيقة والمتشعبة في آن واحد، وقد تناوله الكثير من الدارسين والمهتمين بالفنون الاسلامية في كتاباتهم، وألفوا في ذلك كتباً وبحوثاً مستندين على خلاصة ما اتحفنا به الاقدمون في هذا المجال والذي أطلق عليه فيما بعد «الفنون الاسلامية» بعد اضافة الزخرفة العربية الاسلامية أو ما سمي «بالرقش العربي» أو فن «الارابسك».

- والخط العربي فن أصيل من فنوننا، صحب الحضارة العربية ومضى مع تطورها وقام بدور هام لا كوسيلة للتفاهم ونقل الافكار والمعاني فحسب وانما ايضاً كعمل فني له خصائص الفنون وقيمها الجمالية الرفيعة، وهو جزء مهم من التراث الحي للأمة العربية، ويرتبط بلغتنا وتطورنا الثقافي ويرجع اليه الفضل في تماسك العرب ووحدتهم وحفظ تراثهم، وكانت المخطوطات العربية وفي مقدمتها المصاحف مجالاً لتفنن المبدعين، حفظت هذا التراث وقدمت شواهد على تطوره، ولقد بذل العرب جهوداً متواصلة في سبيل الوصول بالخط العربي الى مستوى فني رفيع، والحق أنه بظهور الاسلام اخذ الخط العربي يحظى بكثير من العناية في سبيل التحسين والتجميل فضلاً عما ناله من عناية موضوعية من حيث تزويده بعلامات الاعجام والاعراب.

- ولقد استغرقت اجادة هذا الخط قروناً عدة حتى اصبح على مستوى من الجمال والجودة يؤهله لأن تدون به المصاحف، ويستخدم في الكتابات التذكارية والاثرية والنقوش الزخرفية، والشواهد على ذلك عديدة تلمحها النظرة التشكيلية سواء في الحشوات الخشبية في العصر الطولوني والفاطمي والايوبي والمملوكي او الألواح الحجرية في البلاد العربية والاسلامية كالألواح الكوفية بالعراق وألواح جدران مدينة سامراء المحفوظة بالمتحف الاسلامي.

- والكتابة في مختلف بقاع المعمورة تعتبر مجرد رموز تعبر عن اصوات اللغة التي تتخذها اداة لها، لكن الحال يختلف بالنسبة للخط العربي الذي يعتبر مجالاً فنياً بالإضافة الى كونه اداة تعبيرية، لذلك اتخذه كثير من الشعوب في الشرق والغرب خطاً لها وخاصة في البلاد الشرقية مثل ايران والهند وافغانستان وجاوا والملايو، وتركيا التي استبدلته بالحرف اللاتيني، ولا ينافسه في الميزة خط آخر سوى الخط الصيني الذي يعتبر صورة قائمة في الوقت الحاضر للكتابة.

ــ والكتابة العربية إرث حضاري، ومعجزة بيانية لنا، بحروفها كتب كتاب العربية الأكبر «القرآن الكريم» وهي لصيقة بالعقيدة والفكر والأدب والدين، فلا عجب ان نتمسك بها كما تمسكت كل الامم ذات الحضارة، وصاحبة الاديان السماوية بكتاباتها ولغة دينها، السريان في الشام، دخل الاسلام بلادهم، وغلبت اللغة العربية على ألسنتهم باعتبارها لغة الدولة، ومع ذلك فقد ظلوا حيناً من الدهر يكتبون العربية بالخط السرياني فيما بينهم معتبرين خطهم أثراً دينياً حافظوا عليه اكثر من اي شيء آخر، وآثروه على غيره من الاقلام التي كانوا يستعملونها قبل اعتناقهم اديانهم، وكذلك استعمل اليهود أحرفهم العبرانية في كتابة العربية أو التركية أو غيرها، فاستطاعوا الصمود والاحتفاظ بلغتهم حتى يومنا هذا، وليس غريباً على الذين شككوا بالاسلام ان يحاولوا النيل من الخط الذي كتب به قرآنه، والذي يبرز مظهراً من أكبر مظاهرنا القومية، دافع عنه الاقدمون، واستبسلوا في سبيله أمام تيار الهجنة والاختلاط إبان الفتح الاسلامي حيث صمدوا مدافعين ومعلمين آنئذ، خوفاً على الاجيال المقبلة أن تفتح عيونها على تلك الحالة من القراءة المغلوطة واللحن، فلا تميز عربيها من المعرب، وغريبها من الدخيل، فكان من مجموع ذلك الجهاد في القرنين الاول والثاني للهجرة، منجزات أعلام العرب كأبي الاسود الدؤلي، ونصر بن عاصم الليثي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن نشأ من تلامذتهم في مدرستي البصرة والكوفة، مما رسخ العربية وجوّد الخط العربي، ونشر الدين، وجعل في مستطاع اربعمائة مليون من المسلمين أن يتمسكوا بهذا التراث في أنحاء المعمورة من الغرب الى الشرق.

ــ وارتبط بالحفاوة بالخط الجميل تقدير الخطاطين وإجلالهم في المجتمع العربي والاسلامي، ولقد تميز الخطاط العربي بيد قوية متزنة مطواعة، وخيال خصب مبتكر، وروح متحمسة، وصبر ومثابرة على العمل. يقوي كل ذلك احساس بقداسة عمله، واعتزاز وفخر به. وتشجيع من مجتمع يقبل على انتاجه ويقدر مجهوده ويتذوق فنه، ولقد بلغ من اعتزاز الخطاط بعمله أن كان يحرص على التوقيع عليه مهما قل حجمه. ومن هنا استطاع الكاتب المجود المزخرف أن يبتكر صوراً شتى للخط العربي وزخرفته واستطاع ان يجد من الحروف والكلمات رسوماً زخرفية رائعة، واستخرج منها انماطاً زخرفية حسنة الابداع من ذهنه الخلاق، وقد ظهر ذلك جلياً في الخط الكوفي وغيره من الخطوط اللينة، وقد غالى الخطاط الفنان العربي وأسرف في الزخرفة الى حد التعقيد.

ــ والواقع اننا اذا تتبعنا الكتابات العربية منذ نشأتها، وجدنا فيها تطوراً يكاد يكون منتظم النمو، رصيناً، ينقلها من حسن الى أحسن من حيث الشكل والوضع والتسير والزخرف.

ــ وفي فترة ازدهار الحضارة الاسلامية أصبح الخط فناً غايته الاولى المعرفة، فوضعت له قواعد علمية واخترعت طرائق واساليب تهدف كلها في اظهار الجمال المتناهي فيه، فاستطاع الفنان الكاتب

المسلم ان يبلغ أنواعه العشرات وقد تزيد كما روي. بينما تتحدد صفة الخط بالاداة والخامة التي ينفذ فيها فهو في أشكال المعادن غيره في أشكال الخشب غيره في الجص والخزف، وهو في الزخارف النباتية غيره في الزخارف الهندسية وكل نوع من أنواع الخطوط له صفته التي تساهم في اعطاء الطابع المميز للفن الاسلامي. وهكذا بسط الخط سلطانه وأكد ذاته وأعطانا من التنوع في مظاهر جماله المطلق ما لا نجده في فن من الفنون، فإذا كان كل مجتمع قد تميز بفن من الفنون وجد فيه التعبير الحقيقي عن روحه وشخصيته وطابعه وطموحه واستمد منه روح الابتكار اللازمة لنهضته، فإن الخط العربي كان وسيظل هو الفن العربي الاصيل الذي يعبر بصدق عن الروح العربي وطموحه وآماله، وبفضل رعايته وازدهاره سوف يتزود المجتمع العربي بروح الابتكار التي يشيعها الفن في المجتمع والتي لا غنى عنها لنهضته وتقدمه.

ـ اما في مجال التصوير الاسلامي فقد لعب الخط العربي دوراً اهم، والحق ان التصوير الاسلامي قد اتخذ في اسلوبه طبيعة الخط العربي نفسه، ذلك ان المصورين كانوا في طريقة تناولهم لصورهم اشبه بالخطاطين من حيث الاعتماد على الخط ومراعاة النسب الجميلة، والدقة في الرسم والتحكم على اليد، فأصبح بذلك فناً اصيلاً هو نتاج مزاجها وشخصيتها التي شكلتها الطبيعة القاسية والسماء الصافية والشمس البراقة والظلال الحادة، وعبر عصور من الجهد والاسترخاء والعنت والراحة، وخلاصة تجارب ماثلة في الاعماق من مخلفات الاجداد.

ـ والخط اعظم انواع الفنون قاطبة، وقد وصل الامر بالبعض إلى القول إنه «فن الفنون» والنقاد الفنيون وخاصة الغربيون منهم، تبينوا فيه فناً شديد التعبير بزينته الحية، واعتبروه خلقاً جديداً يوازي الطبيعة، ورد ذلك على لسان اميل مال وردده في محاضراته المفكر والناقد الفرنسي روجيه جارودي، وقد ظلت القيمة الحقيقية للخط كشكل وكبعد، مجهولة طيلة العصور السابقة لعصرنا الراهن حتى قيض لها ان تعرف نتيجة البحث الموضوعي الجهيد، والكشف الروحي المضني ومن قبل الفنان العالمي المعاصر، فمنذ أوائل القرن العشرين ظهرت مكانة الخط «وضمنا الكتابة بالخط» التعبيرية والتجريدية بل والتكعيبية في المجال الفني، مما حدا ببعض الفنانين الاوروبين الى استخدامه كعنصر من عناصر العمل الفني امثال: «بيكاسو، بأول كلي، مارينتي» وهو في شكله الكتابي أي كحرف.

ـ وفي النصف الثاني من القرن العشرين اكتشفت أهمية الحرف العربي نفسه كعنصر زخرفي ثم تكويني في العمل الفني، وأخذ لا الفنان الاوروبي بل العربي على عاتقه لأول مرة في التاريخ الحديث مسألة تطوير قيمة هامة من قيم حضارة هو ممثلها الشرعي فارتأى من ثم مواكبة النهضة الفكرية في العالم، في سبيل الكشف عن قيمة الحرف الروحية والمادية معاً بواسطة التعبير الحرفي.

ــ ان كلاً من الحرف والكلمة تدوين وتعبير عن مادة أو معنى والفرق بينهما ان الحرف بمفرده تجريد، ولهذا استعمله الفنانون رمزاً أو شكلاً فنياً مجرداً، أما الكلمة فمعناها ملتصق بها ويقيدها فنياً.

ــ وحديثاً دخل الحرف في اعمال الفنانين المحدثين عند التجريديين والمستقبلين والتكعيبيين والداديين وكذلك في الفن البصري وفي الرسم الاشاري، ففي سنة ١٩١٣ استخدمه براك ثم بيكاسو في الرسوم الملصقة وظهر الحرف كثيراً في رسوم كلي وشويترز وراو شنبرك ونولارد وهويفر وتروكس ومانيسيه.

ــ واخيراً اذا كان بعض الفنانين العرب والمحدثين قد صاغوا تشكيلاتهم على اساس من الكتابة العربية أمثال:

«جميل حمودي، شاكر حسن، مديحة عمر، أبو خليل لطفي، يوسف سيده، محمد طه حسين، رمزي مصطفى، حامد عبدالله» الا ان الحروف العربية في معظم أعمالهم استخدمت لخلق تكـوينات تشكيلية صافية مجردة من دلالة الكلمات كما نرى في أعمال. . «أبو خليل لطفي» واختيار بعض عبارات مقروءة معينة واعادة توزيعها على نهج يحدث أثره التعبيري والجمالي.



استخدمت الكتابات الكوفية لأغراض شتى في المجالات الفنية والتطبيقية، فبلغت أنواعه العشرات حسب ما يؤديه كل نوع منها، إضافة الى الفئة والمنطقة التي أخذت على عاتقها تطوير وتجويد هذا النوع من الكتابة العربية القديمة.

أما أنواع الكتابات الكوفية اذا ربطناها بالعناصر الزخرفية فتكون:

١ ــ الكوفي البسيط : وهو النوع الذي يحسن استخدامه في كل مادة تحريرية، وقد شاع في العالم الاسلامي شرقه وغربه، في القرون الهجرية الاولى، وهو خال من التزويق، وتتمثل فيه البساطة، وبقي الاسلوب المفضل في غرب العالم الاسلامي، ومن أمثلته ما نجده في قبة الصخرة في القدس، والجامع الطولوني في مصر.

٢ ـ الكوفي المورق : وهو النوع الذي تلحقه زخارف تشبه اوراق الاشجار، واشتهر هذا النوع في مصر في القرن الثاني الى منتصف القرن الثالث الهجري وبلغ أوج عظمته وجماله أيام الفاطميين وسمي (التوريق الفاطمي) لاعتماده على التزيين التوريقي، كما عرف في العراق وسوريا وايران حيث لعب دوراً هاماً في زخرفة الكتابة.

٣ ـ الكوفي المزهر : وهو النوع الذي يمتاز بشغل المساحة كاملة وملء الفراغ بأوراق الاشجار وسيقان النبات اللولبية وهو ما يشكل خلفية للنص الكتابي، وبالطبع فهو يتفرع من النوع السابق (المورق).

٤ ـ الكوفي المضفور: وهو نوع من الزخارف الكتابية، يأخذ شكل الضفيرة في تداخل حروفه، ويعتمد على استطالة الحروف العالية لتكوين الزخارف، ويعتبر هذا النوع حرفياً لشدة التعقيد بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية، الا انه واكب نشوء التوريق والزخرفة الهندسية، وقد شاع استخدامه في القرنين الخامس والسادس الهجري، وعرف في شرق العالم الاسلامي وغربه في وقت واحد، كما انه لاقى اهتماماً خاصاً في بلاد فارس واستعملته في نقوشها قبل غيرها بسبب من طبيعته الزخرفية البارزة.

٥ ـ الكوفي الهندسي(المربع): استعمل في العمارات، وشاع في مساجد العراق وايران، وذلك لاعتماده على الخطوط المستقيمة في الرسم، وشكله الكامل يعطي أشكالاً ومساحات هندسية منتظمة كالمثلث والمربع والمسدس والمثمن وغيرها.

ـ وهناك تسميات أخرى لهذا النوع من الكتابة منها:

القيرواني (المغربي)، الاندلسي، القرطبي، الشامي، الموصلي، النيسابوري، الفاطمي، الايوبي، الجركسي، المماليك، القرون الاولى، القرن الخامس... الخ.

المصادر:

١ ـ حلقة بحث الخط العربي، الصفحات: ٧، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٩٠.

٢ ـ بدائع الخط العربي للاستاذ ناجي زين الدين، الصفحة: ١٧، ١٨.

٣ ـ مصور الخط العربي للاستاذ ناجي زين الدين المصرف، الصفحة ٣١٥.

٤ ـ الفن الاسلامي، تأليف أبو صالح الألفي، الصفحة ١٠٤.

٥ ـ البعد الواحد، تأليف شاكر حسن آل سعيد، الصفحات: ١١، ٧٨، ٧٩.

الموصل ومشاهير خطاطيها

شملت مدينة الموصل اقواماً مختلفة من حيث الحكم الفني، وقد اعتبر في الغالب ما ورثته من الحضارات القديمة، روافد متعددة لنمو هذه الحركة. وقد برزت هذه المدينة في العصور المختلفة من التاريخ بنواحٍ معينة، نخص منها بالذكر الناحية الفنية، وقد كانت هذه مرتبطة في القديم بنمو المدينة من الناحية الاقتصادية، وتعتمد على عوامل اخرى، باعتبار المدينة مدينة حكم او عاصمة من العواصم، فمدينة الموصل في العهد الاموي حينما التفت اليها الحكام الامويون، نشاهد انها تقدمت في الحضارة والعمران، ثم لما جاء العهد العباسي نجد ان هذه المدينة اخذت في الاختفاء من صفحات الفن وخاصة في الصدر الاول، الا انها اخذت في الظهور مرة أخرى حينما بدأ الاستقلال في الولايات المختلفة، وحينما اصبحت الموصل عاصمة للعقيليين ثم للحمدانيين ثم العقيليين ثم جاء بعدهم الاتابكيون.

ـ نشاهد ان المدينة بلغت الذروة في الناحية الفنية، وحينما نستعرض استعراضاً بسيطاً ما وصلت اليه الفنون في هذه المدينة نجد انها بلغت القمة في الفن الاسلامي، فإذا أخذنا العمارة، فإن العمارات التي خلفها العهد الاتابكي تأتي في مقدمة الفنون الاسلامية زخرفة وتصميماً وخطاً وعمارة، وكذلك اذا اخذنا التحف المعدنية التي اشتهرت بها الموصل التي تعتبر الآن ذروة الفنون الاسلامية.

ـ ان الخط كأي فن من الفنون الاخرى أيضاً ارتقى في هذه المدينة وبلغ الذروة في هذا العهد بعد أن كانت بغداد هي المتقدمة، نشاهد أنه في العهد الاتابكي تظهر شخصية قوية جداً في مجال الخط وهذه الشخصية تطغى على العالم الاسلامي حتى يقال ان بغداد بلغت الكمال، الا انه ينقصها الخطاط ياقوت الموصلي، الذي نسب الى نور الدين الحاكم الاتابكي، الذي كان في الموصل، ولهذا يسمى ياقوت النوري الملكي الموصلي الكاتب، لأنه كان أيضاً كاتباً وكان عالماً. ولم يبلغ في زمانه خطاط درجة كخطه يتبع طريقة ابن البواب.

ـ نشاهد ان هذه المدينة يبدأ نجمها في الأفول من الناحية الفنية، حينما تلت تلك الفترة عصور أخرى أقل تألقاً مثل العصر الالخاني، وتلي الفترة فترات تعتبر من الفترات المظلمة، ولكن تبدأ المدينة بالانتعاش مرة أخرى في العهد العثماني، نشاهد ان الخط أيضاً يرتقي في هذه المدينة وما ان يصل القرن الثاني عشر الهجري، وقد بدأت الموصل تتحرك أدبياً وعلمياً وفنياً حتى نرى هناك أعلاماً كباراً، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الخطاط خليل هداده ثم الخطاط محمد بن حسن.

ـ والمدينة لم تكتف بظهور خطاطين بارزين في هذا المجال وانما ظهر هناك خطاطون ارتحلوا الى بغداد أي أن امكانياتهم الفنية كانت أوسع من القدرة المحلية لاستيعاب هؤلاء الناس، فنجد ان هؤلاء

الخطاطين كان تأثيرهم كبيراً على الخط في العراق ومنهم:

- درويش نعمان الذكائي يعتبر الرائد في الخط في القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر في بغداد، وظهرت هناك حركة خط في بغداد نتيجة وجود هذا الشخص.

- كذلك ظهر نجم لم يظهر في سماء العراق لا قديماً ولا حديثاً من وصل الى درجته في الخط وهو الخطاط صالح أفندي السعدي، وكذلك أيضاً قد ذهب الى بغداد، واجاز كثيراً من الخطاطين، وقد تتلمذ على هذا الخطاط أناس كثيرون، ولكنهم لم يبلغوا مبلغه.

- وقد ترك كثير من الأثار. ونشاهد الزخم الذي تركه صالح السعدي امتد بعده الى نهاية القرن الثالث عشر، اذ انه توفي سنة ١٢٤٥ هجرية.

- هناك مجموعة أخرى من الخطاطين ولكنهم لم يبلغوا مبلغه، وقد ذهب قسم منهم الى بغداد، مثل الشاعر المشهور عبد الغفار الاخرس ومحمد امين العمري، وقد كان في الموصل شخص يدعى محمد درويش البروشكي وكانت له شهرة عظيمة في الخط، وقد تتلمذ عليه كثير من الناس الذين اهتموا بهذا الفن.

- ان سلسلة الخط تمتد في هذه المدينة حتى اوائل هذا القرن فعند ذلك نشاهد ان السلسلة هذه تأخذ في الانحدار، لأن الاهتمام بالخط بدأ يقل خاصة بعد ان افل نجم الدولة العثمانية التي كانت تهتم اهتماماً كبيراً به.

- وحينما ظهر الخطاط محمد صالح الموصلي (مواليد ١٣١٢ هجرية) اخذ الخط عن بقايا تلاميذ صالح السعدي، وبتقليد خطوط محمد درويش البروشكي والكتابة على كراسة الخطاط التركي المشهور محمد عزت، حصل على اجازة اولى من الخطاط الموصلي فائق افندي الدبوني.

- ولما لم يجد لهذه البضاعة سوقاً في مدينته يَمَّمَ وجهه شطر بغداد عام ١٩٣٠م وهناك كانت بداية حركة فنية فعلية، ووجد لفنه سوقاً رائجة وخلق تنافساً كبيراً، وقد أدى هذا التنافس إلى أن يهتم العراق اهتماماً كبيراً وجدياً بموضوع الخط، وبرز في العراق خطاطون يعتد بهم، رفعوا رأس العراق عالياً، وكانت لهم مكانة ليست عراقية وليست عربية فحسب، وإنما اسلامية وعالمية، أما الموصل، فقد عادت بعد أن تركها محمد صالح الى الركود الذي خيم عليها في هذا الفن الى الوقت الذي ظهر فيه الاستاذ يوسف ذنون عبدالله (مواليد عام ١٣٥١ هجرية) الذي اعاد لهذه المدينة زهرة شبابها ليس في مجال الخط العربي وفنونهفحسب، وانما في تاريخ الفنون والآثار العربية والاسلامية ودراسة المخطوطات، حيث يعتبر الرجل الوحيد المتفرس في هذا المجال.

وكلي أمل ان تزدهر هذه المدينة الجميلة بخطوط شبابنا الذين يمارسون فن الخط العربي عاشقين له ومجددين اصالته.

- واذا عدنا الى استعمالات الكتابة وانواعها قديماً والتي اشتهرت بها مدينة الموصل، نجد ان للخط

الكوفي دوراً كبيراً ومميزاً اكتسب طابعاً خاصاً حتى انه سمي باسمها «الموصلي الكوفي».

- ومن أمثلة ذلك المصاحف والمخطوطات التي كتبت بالكوفي المزخرف والتي أودعت في مكتبات ومتاحف العالم منها:

«المكتبة الاهلية في باريس، المتحف البريطاني، المكتبة الوطنية في اسطنبول» ولا ننسى اشغال التحف المعدنية التي ابدع فيها الصناع الموصليون صناعة وكتابة والآثار الباقية من الكتابات الكوفية والتي تعود للقرون ـ الخامس، السادس، السابع، والممثلة في:

قره سراي، والإمام يحيى، والإمام الباهر، والشيخ فتحي، ولعل أبرز انواع الخط الكوفي التي ظهرت في هذه المدينة الكوفي المضفور والكوفي المربع، ومن أمثلته ما نجده في الجامع النوري والمجاهدي ومقام الإمام عون الدين.

مشاهير أهل الخط في مدينة الموصل تاريخياً:

من رواد المدرسة الاتابكية في الخط:
عبيدالله بن محمد الاسدي (٣٨٧هـ=٩٩٧م)، علي بن محمد بن زيد العلوي الحسيني حوالى سنة (٧١٠هـ).
عالي وعلاء أولاد ابن جني حوالى ٣٣٠ ـ ٣٩٢هـ = ٠٠٠ ـ ٠٠٠)
ياقوت الكاتب النوري (٠٠٠ـ ٦١٨هـ = ٠٠٠ ـ ١٢٢١م)، محمد بن محمد الشيرازي حوالى سنة (٦٤٧هـ).
محمد بن ابي طالب البدري حوالى سنة (٦١٤هـ ـ ٠٠٠)، عمر بن علي بن المبارك حوالى سنة (٦٥٤هـ)
عبد الواحد بن ابراهيم «ابن الفقيه» (٥٦١ ـ ٦٣٦هـ = ١١٦٥ ـ ١٢٣٨م)
أحمد بن بوران (٥٩٦هـ = ١١٩٩م)، ابو يوسف بهنام بن موسى بن يوسف حوالى سنة (٦٢٦هـ = ٠٠٠)

العهد الجلائري:

أحمد بن جبلة حوالى سنة (٧٢٣هـ = ١٣٢٣م)، علي بن محمد الدريهم (٧١٢ ـ ٧٦٢هـ = ١٣١٢ ـ ١٣٦٠م)
سفيان محمد بن داؤد الآثاري (٧٦٥ ـ ٨٢٨هـ = ١٣٦٣ ـ ١٤٢٤م).

القرن الثاني عشر الهجري:

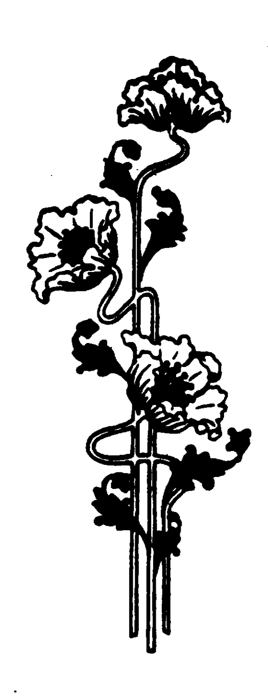
الشيخ سلطان الجبوري (١٠٧٢ ـ ١١٣٨هـ = ١٦٦١ ـ ١٧٢٥م)، خليل بن عمر خداده (١١٦٣هـ= ١٧٤٩م)
قاسم بن محمد حسن (١١٧٠هـ= ١٧٥٦م)، عبدالله بن فخر الدين الاعرجي (١١٨٨هـ= ١٧٧٤م)
محمد بن خليل «حمو الكردي» (١١٦٧ و١١٨٤هـ = ١٧٥٣ و١٧٧٠م).
صالح السعدي (١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م)، درويش نعمان الذكائي (٠٠٠ ـ ١٢٢٧هـ= ٠٠٠ ـ ١٨١٢م)
سفيان الوهبي (١٢٦٧هـ= ١٨٥٠م)، محمد الفهمي (١١٩٥ ـ ١٢٥٠هـ = ١٧٨٠ ـ ١٨٣٤م)
قاسم الحمدي (٠٠٠ ـ ١٢٥٥هـ ـ ٠٠٠ ـ ١٨٣٩م)، شفيق صالح السعدي (٠٠٠ = ٠٠٠)

عبد الغفور الجلبي حوالي سنة (١٢٢٥هـ = ١٨١٠م)، عبد الرحمن فهمي من معاصري البروشكي.
حسين الجدي من معاصري البروشكي، أمين افندي الصائغ، محمد أمين العمري (١٢٨٨هـ = ١٨٧١م)
عبد الغفار الاخرس (٠٠٠ ـ ١٢٩٠هـ = ٠٠٠ ـ ١٨٧٣م)
محمد صديق الجليلي (١٢٣١ ـ ١٢٩٠هـ = ١٨١٥ ـ ١٨٧٣م)
محمد سعيد الجليلي (١٢٥٨ ـ ١٢٨٢هـ = ١٨٤٢ ـ ١٨٦٥م) عبد الرحمن جلبي الصائغ (١٢٩٤هـ = ١٨٧٧م)
مصطفى الشربتجي (حوالي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري).

بداية القرن الرابع عشر الهجري:

عبدالله الصائغ (١٣٠٩هـ = ١٨٩١م) محمد طاهر عبدالله الصائغ (٠٠٠ ـ ١٣٣٧هـ = ٠٠٠ ـ ١٩١٨م)
أحمد محمد طاهر الصائغ (حفيد عبدالله الصائغ)، حسن حسين الرمضاني (٠٠٠ ـ ١٣٢٥هـ = ٠٠٠ ـ ١٩٠٧م)
محمد علي الفخري (١٣٠١ ـ ١٣٣٢هـ)، محمود حموشي (٠٠٠٠ ـ ١٣٣٨هـ = ٠٠٠٠ ـ ١٩١٩م)
توما قندلا (معاصر لمن سبقوه) بهنام لويس (معاصر لمن سبقوه).

محيي الدين (١٣٥١هـ = ١٩٣٢م) محمد حمدان السويدي (٠٠٠ ـ ١٣٥٣ = ٠٠٠٠ ـ ١٩٣٤م)
محمد سعيد القاضي (٠٠٠٠ ـ ٠٠٠٠ = ١٨٦٢ ـ ١٩٣٩م)، سعيد امين ابراهيم آغا (١٨٧٦ ـ ١٩٥٣م)
فائق الدبوني (٠٠٠ ـ ١٣٨١هـ = ٠٠٠٠ ـ ١٩٦١م) ملا محمد البيغمبرلي (من معاصريهم)
خير الدين بن أمين أفندي (من معاصريهم)، صالح الرفاعي (من معاصريهم) الحكاك «ملا عبد» (من معاصريهم)
محمد صالح الشيخ علي (١٣١٢ ـ ١٣٩٥هـ = ١٨٩٤ ـ ١٩٧٥م) صديق الشيخ علي (من المعاصرين).



العناصر الزخرفيه والكتابة

الزخرفة بصورة عامة تتميّز بأنها تميل الى التجريد ولا تلتزم بأشكال الطبيعة التي اقتبست منها، كما ان العناصر النباتية والهندسية منها بصفة خاصة، ليس لها بداية ولا نهاية، انما تريد ان تمتد وتمتد لتعبر عن هذا الاستمرار الأزلي للحياة، وعن انطلاق الروح الانسانية من قيود المادة التي تحدها.

- وقد ادرك الفنانون المسلمون ان الخط العربي يتصف بالخصائص التي تجعل منه عنصراً زخرفياً طيعاً، يحقق الاهداف الفنية، وكثيراً ما استعمل الخط استعمالاً زخرفياً بحتاً دون الاهتمام بالمضمون المكتوب.
- ونال الخط الكوفي القسم الاكبر من هذا الاهتمام لما يتمتع به من قابلية في مجال الزخرفة التزيينية، وسعة في الأداء الفني، تفرده عملاً فنياً كاملاً من حيث منهجه التعبيري والتشكيلي المترابط الاجزاء.
- وان تتبع الزخارف الاسلامية بأشكالها وانواعها يجعل الناظر ينتقل من الخطوط اللينة الى الجافة ومن الانحناءات الى ما يعارضها من خطوط وألوان أخرى، وكأن الانسان يعيش في جو من التيه العذب الذي يذكرنا بجو الاسطورة الشرقية، وقد قسم الدكتور فريد شافعي تطور العناصر الزخرفية الاسلامية الى اربع مراحل رئيسة:

المرحلة الاولى : من القرن السابع الى القرن التاسع الميلادي، وهي المرحلة التي تأثرت فيها الزخارف الاسلامية بالفنون المحلية تأثراً كبيراً.

المرحلة الثانية : تمتد من القرن التاسع الى القرن الثالث عشر وفيها يكون الفن الاسلامي قد كون شخصيته المتميزة مع بقاء بعض التأثيرات المحلية.

المرحلة الثالثة : تمتد من القرن الثالث عشر الى القرن السادس عشر الميلادي، وهي المرحلة التي تم فيها تبادل العناصر والأساليب الزخرفية على مدى واسع بسبب الغزو المغولي وتوالي الهجرات بين البلاد الاسلامية كما ظهرت بعض التأثيرات المغولية والصينية.

المرحلة الرابعة : من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر وقد استمرت فترة الازدهار في اول هذه المرحلة، وزادت العناصر القريبة من الطبيعة، ثم بدأ التدهور نتيجة لضعف الحكام وسيطرة الاتراك واستبدادهم، وظهور النفوذ الاوروبي.

ـ اما العناصر الزخرفية وخصائصها فهي:

١ ـ العناصر الزخرفية النباتية:

أغرم المسلمون بالزخارف النباتية، غير أنهم ابتعدوا عن مظهر النبات الطبيعي، فظهرت زخارفهم النباتية مجردة كل التجريد، بحيث لا يبقى من الساق والاوراق الا خطوط منحنية متتابعة، ويطلق على هذا النوع من الزخارف النباتية المجردة «الارابسك» وقوامها خطوط منحنية أو مستديرة أو ملتفة يتصل بعضها ببعض، فتكون اشكالاً حدودها منحنية، وقد يكون بينها فروع وزهور ووريقات لها فص أو فصان أو ثلاثة أو أكثر، وقد يراعى في هذه الاشكال والفصوص مبدأ التقابل والتوازن، ومن الصعب ان نرى صوراً حقيقية للنبات.

ـ وقد ظهرت زخارف الارابسك في القرن التاسع الميلادي على العمائر والتحف، وبخاصة الزخارف الجصية التي تكسو جدران منازل سامراء، وفي التحف التي تأثرت بالطراز العباسي، والمعروف ان هذا الطراز انتشر في مصر في العصر الطولوني.

ـ وبلغت رسوم الارابسك أقصى عظمتها منذ القرن الثالث عشر الميلادي وكانت اكثر ما تستعمل في تزيين العمائر والصفحات المذهبة في المخطوطات وأرضية الحشوات الخشبية ثم التحف المعدنية والزجاجية.

ـ ومما يلاحظ بوجه عام في تطور الزخارف النباتية انها كانت تختلف في دقة تمثيلها للطبيعة، حسب العصور والاقاليم، ولعل أكثر الاقاليم عناية بتمثيل الطبيعة في الزخارف النباتية كانت ايران وتركيا.

٢ ـ العناصر الزخرفية الهندسية:

عرفت الزخارف الهندسية منذ عصور ما قبل التأريخ، كما عرفتها الحضارات التي ازدهرت قبل الاسلام، ولكن لم يكن لها الشأن العظيم الذي أصبح على يد المسلمين، وكانت تستعمل قبل الاسلام في الغالب اطارات لغيرها من الزخارف الرئيسة، ولكنها في العصر الاسلامي اصبحت تستخدم لذاتها، واصبحت عنصراً اساسياً من عناصر الزخرفة الاسلامية.

ـ ومن الوحدات الهندسية التي استعملها المسلمون في عمائرهم، وعلى تحفهم الدوائر المتماسة والمتجاورة والجدائل والخطوط المنكسرة والمتشابكة، فضلاً عن الاشكال الهندسية البسيطة كالمثلث والمربع واشكال المعين والخماسي والسداسي.

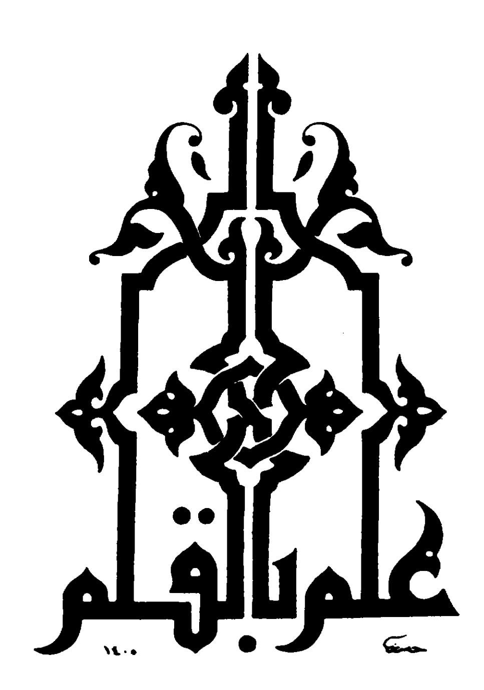
ومن أهم الزخارف الهندسية التي امتاز بها الفن الاسلامي زخارف الاطباق النجمية، وهي زخارف متعددة الاضلاع، تركب بعضها الى جوار بعض، بحيث يتألف منها شبه طبق في وسطه شكل نجمي، وقد اقبل المسلمون على استعمال هذا النوع من الزخرفة في العصر السلجوقي وفي عصر المماليك.

ـ وقد بدأ الميل الى الزخارف الهندسية منذ القرن العاشر الميلادي في مصر وسوريا، وكانت البداية رسوماً هندسية بسيطة، ثم زادت تعقيداً، ولكنه في الواقع تعقيد نظري اكثر منه حقيقي. فكان لتلك الرسوم اصول اولها تقسيم محيط الدائرة الى أجزاء متساوية ثم توصيل النقط بعضها ببعض للوصول الى الاشكال الهندسية المختلفة.

٣ ـ العناصر الزخرفية الخطية:

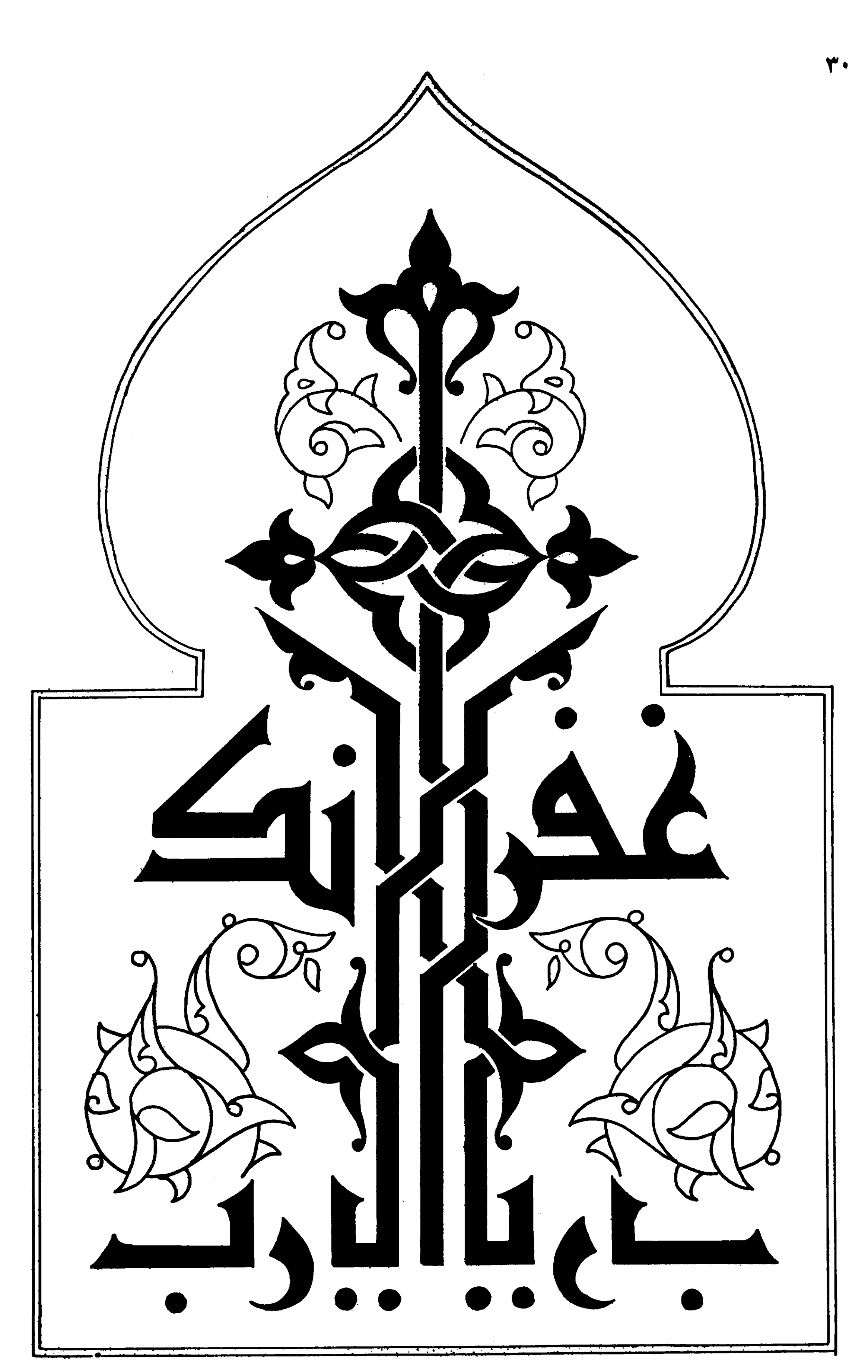
ـ لقد ساعدت طبيعة الكتابة العربية على اتخاذها عنصراً من العناصر الزخرفية الجميلة والمعروف ان الفنانين المسلمين عمدوا الى سيقان الحروف ومداتها فزينوها بوريدات وبالزخارف النباتية ووصلوا بين بعضها بخطوط مجدولة أو منثنية، وعمدوا أحياناً الى كتابة الحروف المزخرفة على أرضية من زخارف نباتية أخرى.

ـ وكان الخط الكوفي بسيطاً في أول أمره ثم لاحظ الفنانون انه مملوء بالعناصر التي يمكن استغلالها من الناحية الزخرفية، فأخذوا يتطورون به في سبيل الرشاقة الزخرفية، ومنذ نهاية القرن التاسع اضيفت الى قوائمه وبعض أجزائه ذيول من الزخارف النباتية الصغيرة تتفرع وتتشابك، وسمي لذلك الكوفي المزهر أو المشجر، وفي القرن الحادي عشر وما بعده أصبحت الكتابة الكوفية أنيقة، تقوم أحياناً على أرضية من الزهور والاغصان. ثم ابتكر الفنانون المسلمون بعد القرن الثاني عشر كتابة العبارات بالخط الكوفي المربع او بالكوفي المتداخل، حتى يظهر على أشكال هندسية أخرى.



المصادر:

١ ـ الموجز في تاريخ الفن العام ـ أبو صالح الألفي، الصفحات: ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠.
٢ ـ الفن الاسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه، أبو صالح الألفي، الصفحات: ١١١، ١١٢.



(٤) .. «يا رب غفرانك» كوفي حديث مضفور مرآتي كتب سنة ١٤٠٥هـ.

انا وهذا الخط

اتجهت رغبتي إلى الخط العربي منذ الطفولة، وخلالها كتبت الكثير من الآيات القرآنية والحكم وأبيات من الشعر معتمداً ومقلداً الكتابات التي ألاحظها على صفحات الصحف والمجلات وعناوين الكتب، وكان للخطاط زهير بن محمد صالح الموصلي فضل في هذه البداية. وحينما توثقت معرفتي بالأستاذ يوسف ذنون عام **١٩٦٣** مما حفزني لمواصلة الكتابة، وكان سروري أعظم عندما اطلعت على كراسة الخط العربي للمرحوم هاشم البغدادي.

وحين تصفحي للخطوط التي تضمنتها هذه الكراسة، أصبحت في حيرة من أمر الكتابة، فيدي قد تعودت على الكتابات المغلوطة لأنها بدون قاعدة، فاتجهت الى الزخرفة حيث ما لبثت ان اكتشفت ربطاً عضوياً بينها وبين الخط الكوفي، مما دعاني ان أبحث عن مصادر هذا الخط، وكان أخي ابراهيم فاضل **المشهداني** المتعطش للخط الكوفي خير معين على تتبع منابع هذا الخط.

وتتزاحم ايام البحث عن هذا النوع من الكتابة واذا بالأخ ابراهيم يعثر على كراسة للخط الكوفي لدى العم احمد اسماعيل أحمد (وهو من محبي هذا الخط) من مواليد **١٩١٦**م وبامتلاكنا لهذه الكتابات الكوفية بعد تصويرها لما احتوته من خطوط كوفية، بدأنا نعتمد على مقاييس واطوال واشكال هذه الحروف، فكانت لي مجموعة من اللوحات الأولية.

بعد الحاح شديد من قبلي ومن قبل الأخ ابراهيم فاضل على الأستاذ يوسف ذنون استطعنا ان نقيم معرضاً للخط العربي في تموز عام **١٩٧٠** وبمشاركة بعض الاخوة الهواة، وبعد المعرض سافرت الى بغداد وعرضت صوراً لبعض لوحاتي على المرحوم هاشم محمد البغدادي يوم الأحد **٨** آب **١٩٧٠** فسر لذلك وأرشدني الى مواصلة الكتابة في هذا النوع كما ذكر لي ان الخط الشامي هو نوع مميز من الكتابات الكوفية.

ولدى اطلاعي على كتاب مصور الخط العربي للأستاذ الجليل ناجي زين الدين المصرف، ارسلت له رسالة يوم الأربعاء **١٤ ــ ١٠ ــ ١٩٧٠** فجاءني جوابها يوم السبت **٢٤ ــ ١٠ ــ ١٩٧٠** وكانت تحمل حباً طيباً للخط العربي وفي طيها ورقة تحمل كتابة قديمة ناقصة بخط كوفي مربع، وطلباً بإعادة كتابة هذه الكتابة، وأرسلتها اليه يوم الاثنين **٢٦ ــ ١٠ ــ ١٩٧٠** ونشرت في بدائع الخط العربي برقم (**١٣٠**) صفحة (**١٠٧**)

ــ وعندما زرته في داره يوم الاثنين ١٦ ــ ٨ ــ ١٩٧١ طلب مني ان اجمع ما كتبت من خطوط، وأوحدها في كتاب ليخدم تاريخ هذا النوع من الكتابة. فكانت هذه المجموعة من الكتابات الكوفية، وأكّد علي ذلك المرحوم هاشم محمد البغدادي عندما زرته في محله يوم الخميس ١٥ ــ ٢ ــ ١٩٧٣.

ــ ونتيجة لهذا الدعم المعنوي، بدأت أبحث عن تاريخ الخط العربي وعن الخط الكوفي بصورة خاصة فكانت المواضيع التي نشرتها في: ــ

مجلة الجامعة، جامعة الموصل	العدد ٥ السنة الثانية ١٩٧١.
مجلة التراث الشعبي	العدد ٧ السنة الثالثة ١٩٧٢.
مجلة التراث الشعبي	العدد ١١ السنة الثالثة ١٩٧٢.
نشرة غرفة تجارة الموصل	العدد ٢٥ السنة الأولى ١٩٧٥.
مجلة المعلم الجديد	العددان ٣، ٤، مجلد ٣٤، ١٩٧٣.
مجلة التراث الشعبي	العدد ٧ السنة السابعة ١٩٧٦.

ــ كما فاتني ان اذكر مشاركتي في معرض الخط العربي الثالث «عشر لوحات» الذي اقيم بمناسبة ذكرى الشاعر أبي تمام الطائي حيث زارت المعرض وفود من جميع البلدان العربية الشقيقة، مما كان له الأثر الطيب في اعطاء صورة مشرقة عن هذا الفن الجميل في هذه المدينة.

ــ تبع ذلك معرض للخط العربي في بغداد على قاعة متحف الفنون التشكيلية والذي اقيم للفترة من ٢٦ ــ ٢ لغاية ٣ ــ ٣ ــ ١٩٧٢ والذي تكرم السيد رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر «آنذاك» بزيارته، وكانت هذه الزيارة والجوائز التي أهدانا اياها خير معين لمواصلة الكتابة ودفعها في مجال التطور الحضاري.

ــ كانت زيارتي للمرحوم محمد صالح الخطاط في داره يوم السبت ١٩ آب ١٩٧٢ تلبية ورغبة من العم ناجي زين الدين ان انقل تحياته وخبر كتابه اليه واول كلمة نطقها عن الخط:

«وهل انت تكتب الخط الكوفي كما يكتبه ابراهيم فاضل».

فأجبته سوف اطلعك على خطوطي غداً ان شاء الله، فلما رآها في اليوم التالي وتفحصها بنظارته السميكة قال لي: ــ

لو انك صرفت هذا التعب على خط الثلث لبرزت أكثر من أي خطاط كالاستاذ يوسف مثلاً وان خطك لا يوجد له مثيل لا في العراق ولا في الشام ولا في مصر ولا في تركيا، انك جدير بالاهتمام، وإني أرى الزخرفة لها مكانة في خطك».

فأجبته، البداية كانت الزخرفة ثم تحولت الى الخط الذي بين يديك. ثم أطلعني على مجموعة من الخطوط لكبار الخطاطين الأتراك وهي منفذة بأصباغ الدهان وأهداني مجموعة من الأوراق الجيدة ولكنني تظاهرت بنسيانها وانصرفت، وكانت وفاته ١٧ ــ ٣ ــ ١٩٧٥.

ــ وعلى أثر طلب من معد برنامج (النافذة الثقافية) الذي يقدم من محطة تلفزيون الموصل، جرت لي مقابلة عن الخط الكوفي والزخرفة مع عرض لقسم من لوحاتي، يوم ٢٩ ــ ٩ ــ ١٩٧٥.

ــ ثم اقمت معرضاً شخصياً للخط العربي وبعض من الزخارف العربية والاسلامية على قاعة دور الثقافة الجماهيرية في نينوى للفترة من ١ ــ ٧ آذار ١٩٧٦ وبمناسبة عيد المعلم.

وأثناء مكوثي في محافظة السليمانية، قمت بتدريس مادة الخط العربي والزخرفة على طلاب وطالبات دار المعلمين والمعلمات، واعددت مسودة الطبعة الأولى من هذا الكتاب بشكله الذي تم طبعه من قبل مطبعة الجامعة.

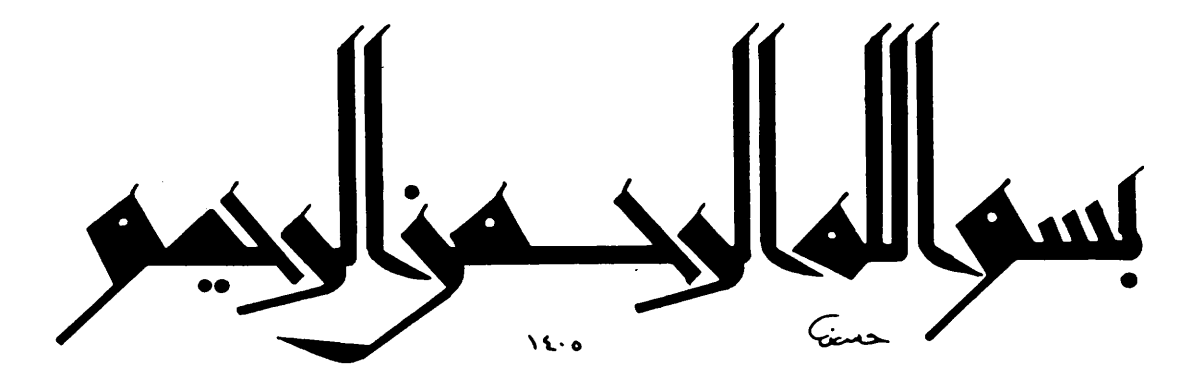
ــ ثم اعددت مسودة الكتاب القيم «جواهر الخطاطين» في يوم ٤ آذار ١٩٨٢. ونظراً لضخامة المواد والتراجم، قمت بمراجعته وحذف ما أمكن وكان ما تبقى بجزأين، وكان للاستاذ عبد العزيز رمضان السيد «من مصر، الاسكندرية» الموجه التربوي في الاسكندرية أثر كبير في الاسراع بإعداد وإخراج الكتاب المذكور. ثم عرضت مسودة الكتاب على الأستاذة سهيلة ياسين الجبوري في يوم ١٩٨٣/١٢/١ فأبدت بعض الملاحظات القيمة، وبدأت بإعادة كتابة الجزأين للمرة الثالثة.

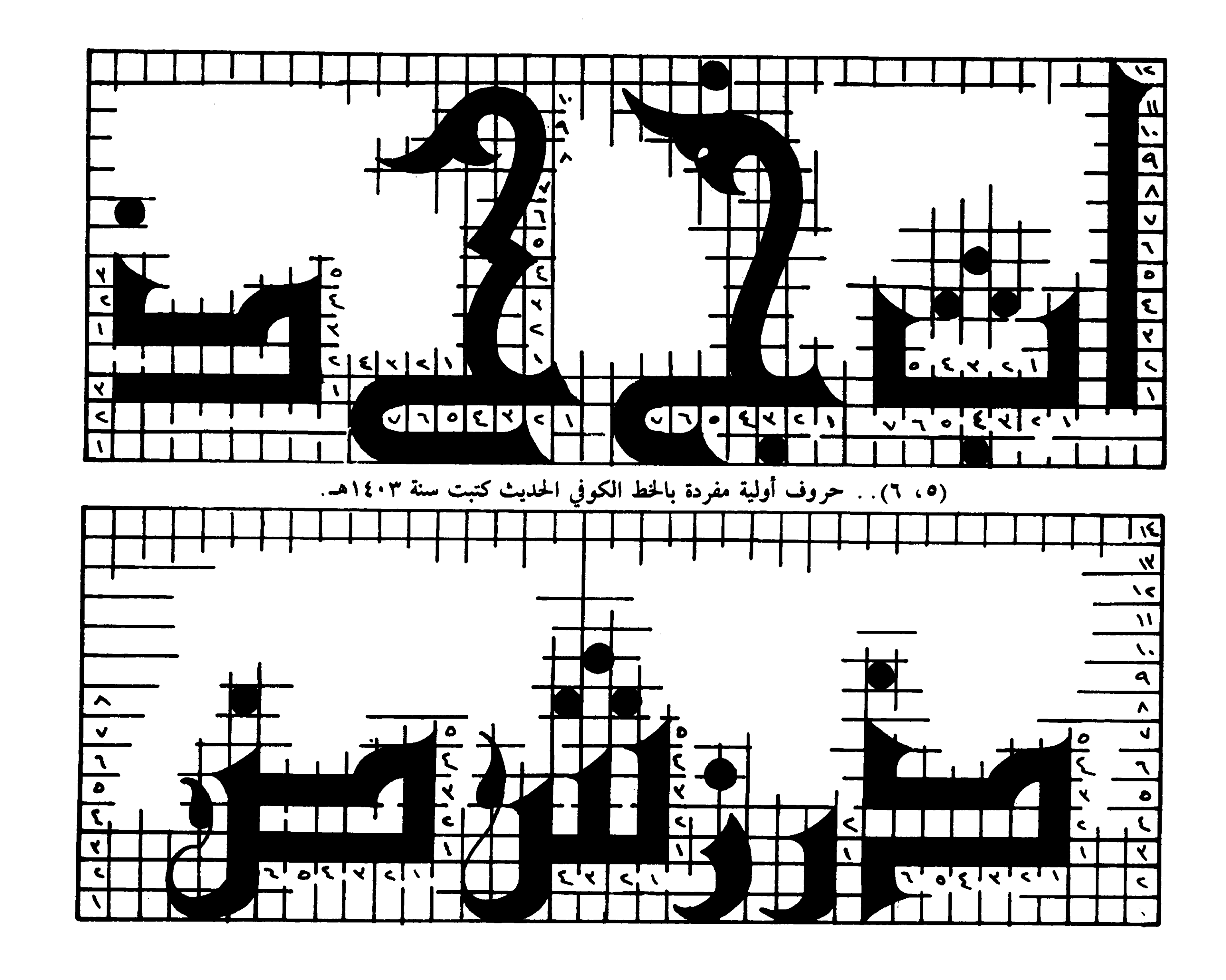
في بداية عام ١٩٨٤م قررت اصدار سلسلة «الفنون العربية الاسلامية» ونظراً للفراغ الحاصل في مصادر الخط العربي جاءت الاعداد الثمانية بطابع يغلب عليه تعليم أنواع الخطوط العربية للمبتدئين.

ــ وبطلب من رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي، كتبت موضوعاً في يوم ١٩٨٤/٥/١٤، ونشر بعنوان «المخطوطات والمظاهر الجمالية فيها».

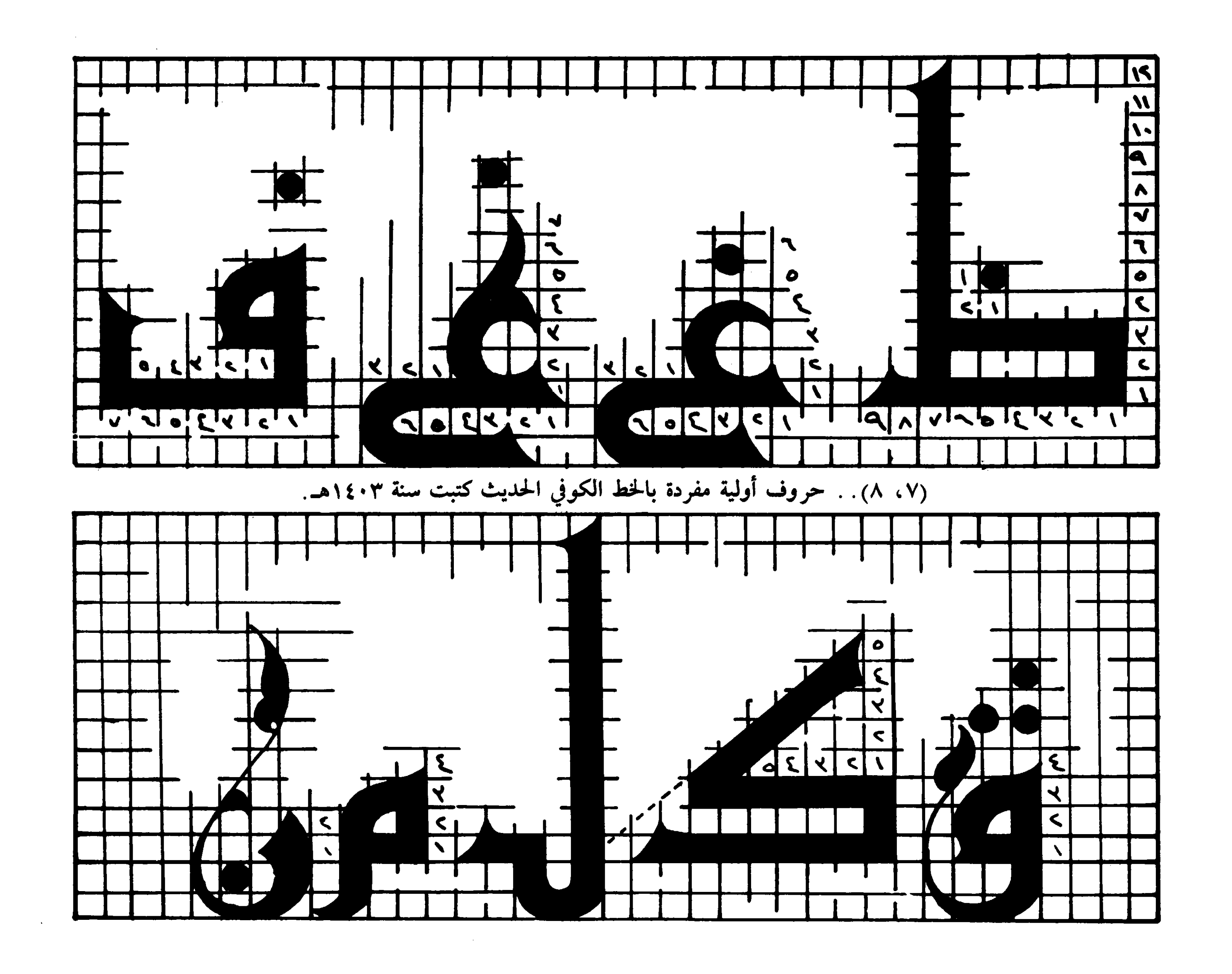
ــ ثم كتبت لمجلة «الفيصل» حول تراجم الخطاطين، قسم دائرة المعارف ونشر في العدد ١٠٢ سنة ١٩٨٥م.

ــ ثم اعددت كتاباً يضم الخطوط العربية ويحتوي على بعض الخطوط النادرة غير المنشورة سابقاً، وسميته بـ«اطلس الخطوط العربية» وجاء إعداده بطلب من أحد الناشرين يوم ١٩٨٥/١٠/١٥م.

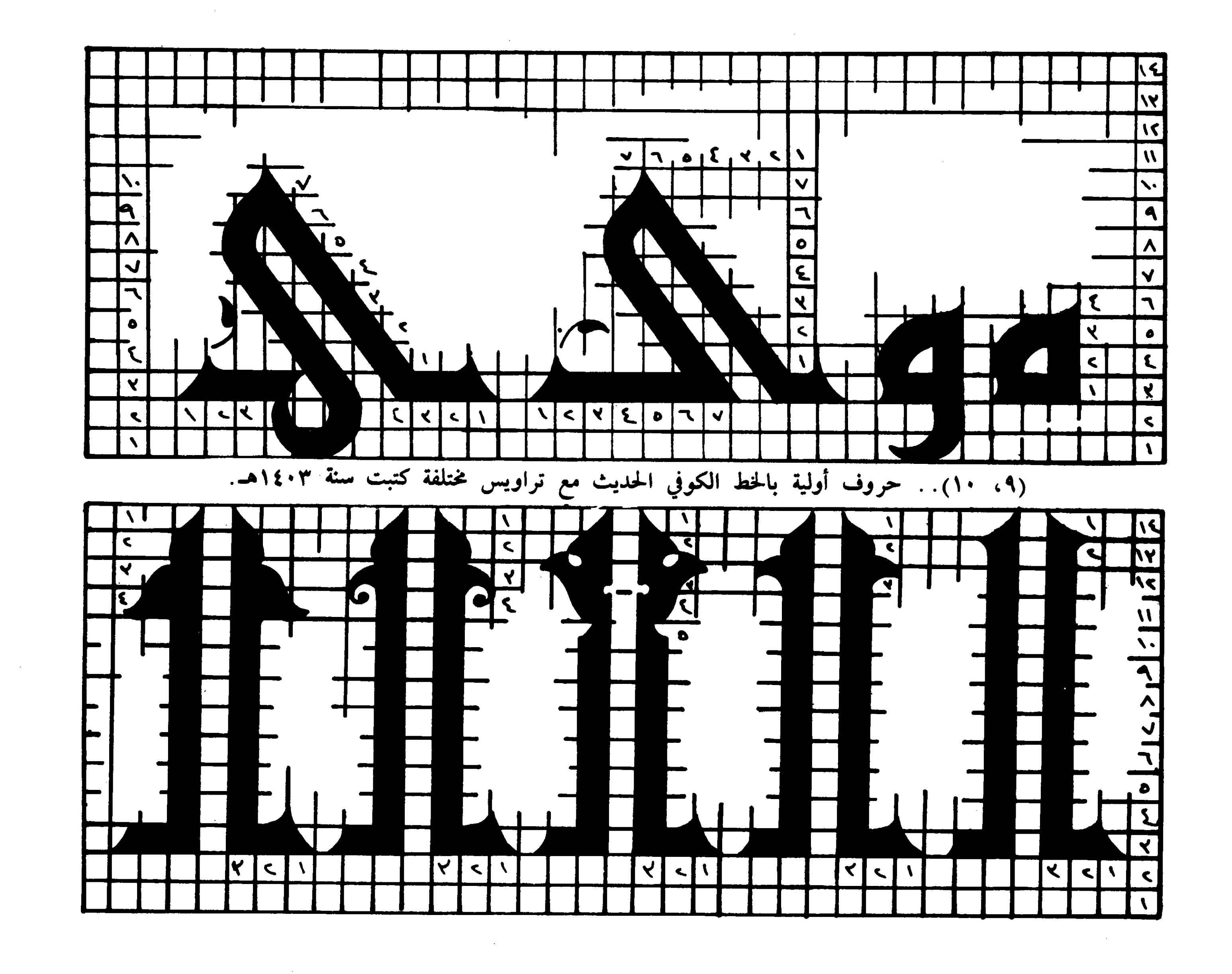

بسم الله الرحمن الرحيم
حسن
١٤٠٥



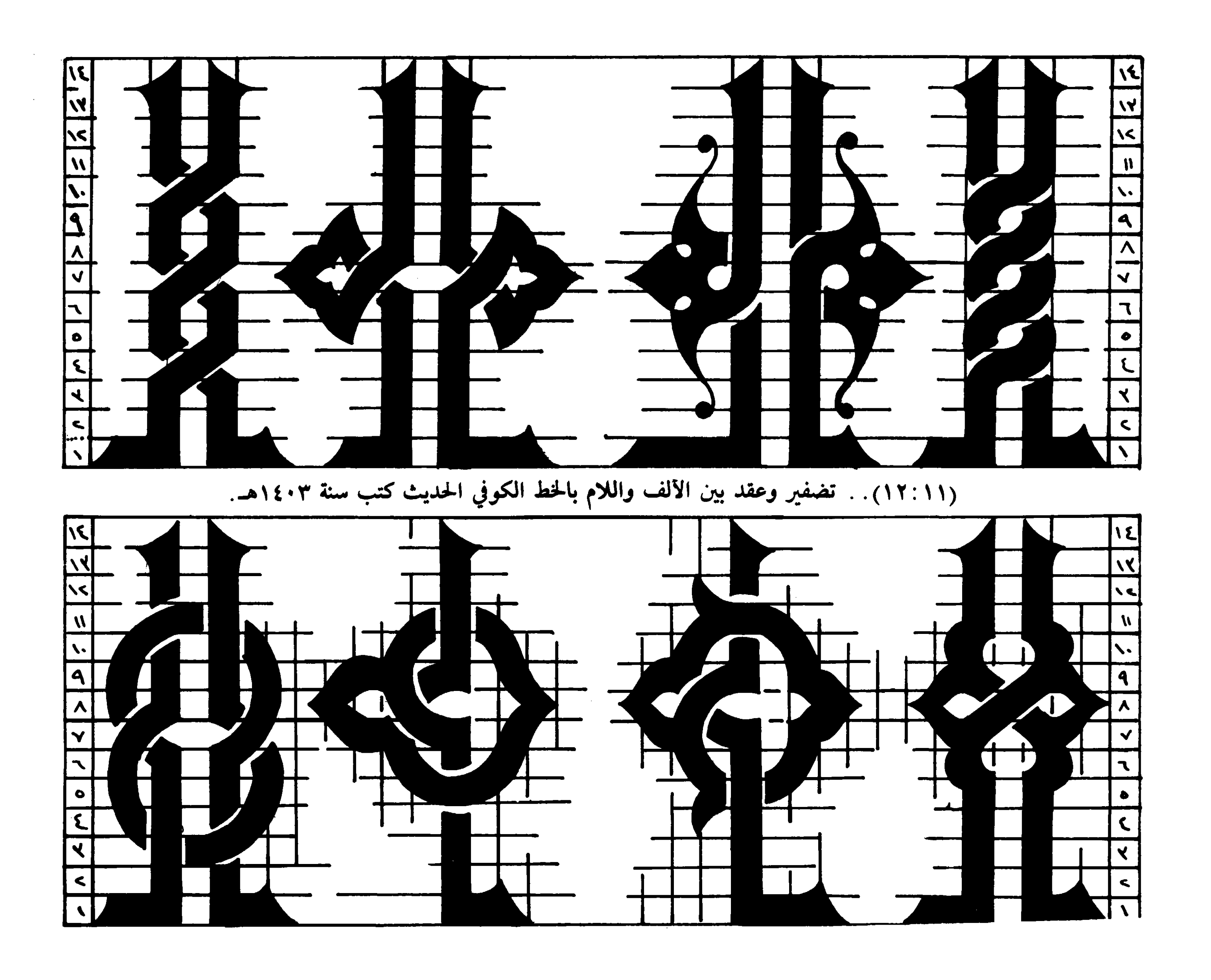
(٥، ٦) .. حروف أولية مفردة بالخط الكوفي الحديث كتبت سنة ١٤٠٣هـ.



(٧، ٨) .. حروف أولية مفردة بالخط الكوفي الحديث كتبت سنة ١٤٠٣هـ.



(٩، ١٠).. حروف أولية بالخط الكوفي الحديث مع تراويس مختلفة كتبت سنة ١٤٠٣هـ.



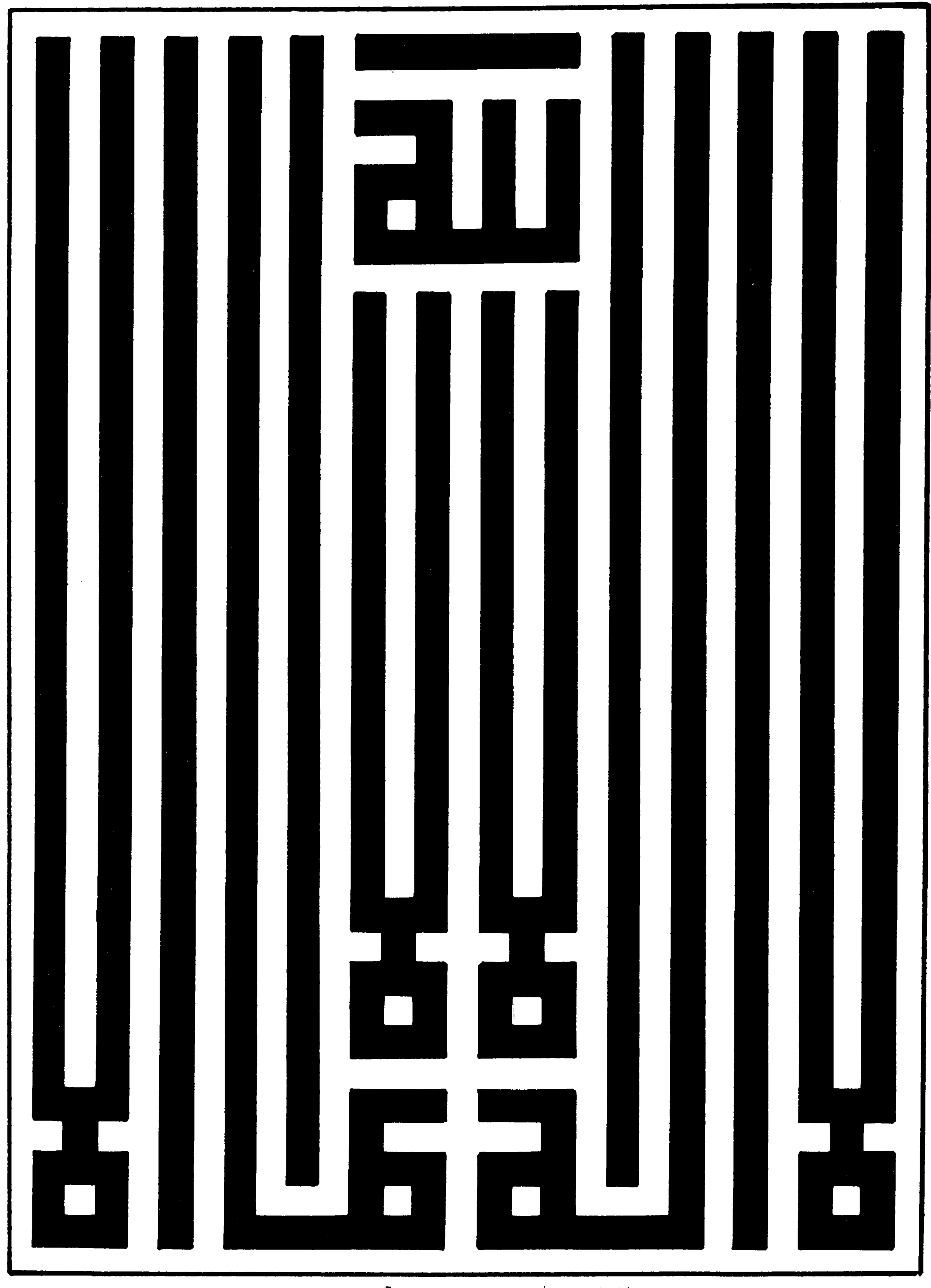
(١١:١٢).. تضفير وعقد بين الألف واللام بالخط الكوفي الحديث كتب سنة ١٤٠٣هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

أليس الله بكاف عبده

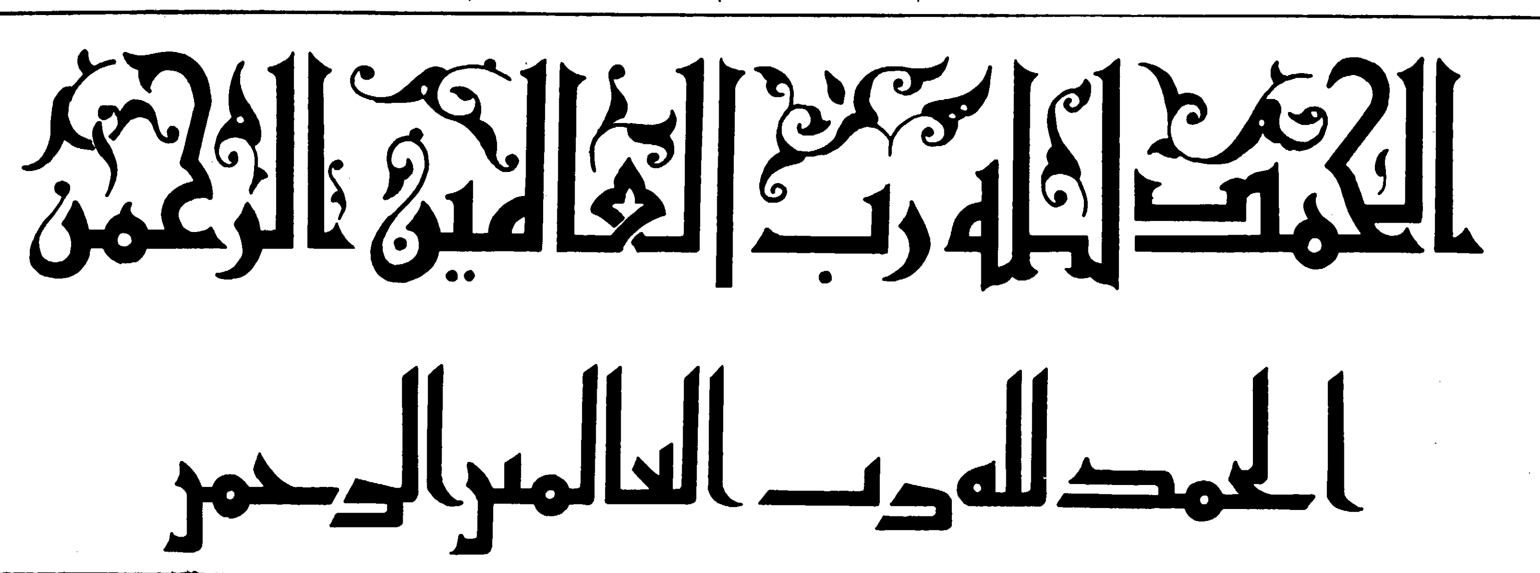
(١٣) ـ طريقة ربط الحروف لإخراج الكلمات، في السطرين الأول والثاني، ثم أنواع لبعض التراويس والتقاطيع في السطر الثالث والحروف المفردة واشتقاقات بعضها من بعض، كتبت عام ١٣٩٥هـ.

(١٤) – صفحة كاملة خاصة بحروف – الكوفي القديم – المصحفي – الكوفي المربع – تضم الحروف المفردة والمرتبطة مع بعضها، كتبت عام ١٣٩٤هـ.



(١٥).. «لا اله الا الله».. كوفي مربع مرآتي كتب سنة ١٤٠٥هـ.

(١٦) ــ «بسم الله الرحمن الرحيم» ــ كوفي حديث وقديم

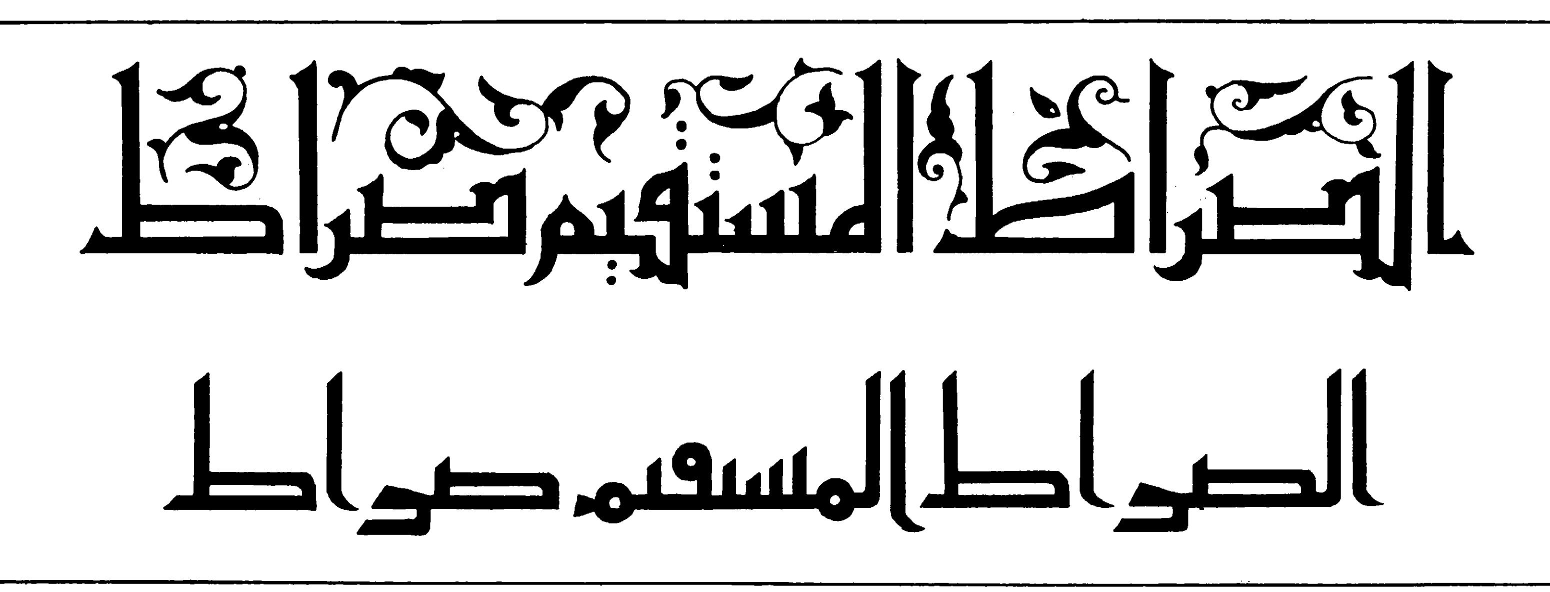


(١٧) ــ «الحمد لله رب العالمين الرحمن» ــ كوفي حديث وقديم

(١٨) ـ «الرحيم مالك يوم الدين اياك» ـ كوفي حديث وقديم



(١٩) ـ «نعبد واياك نستعين اهدنا» كوفي حديث وقديم

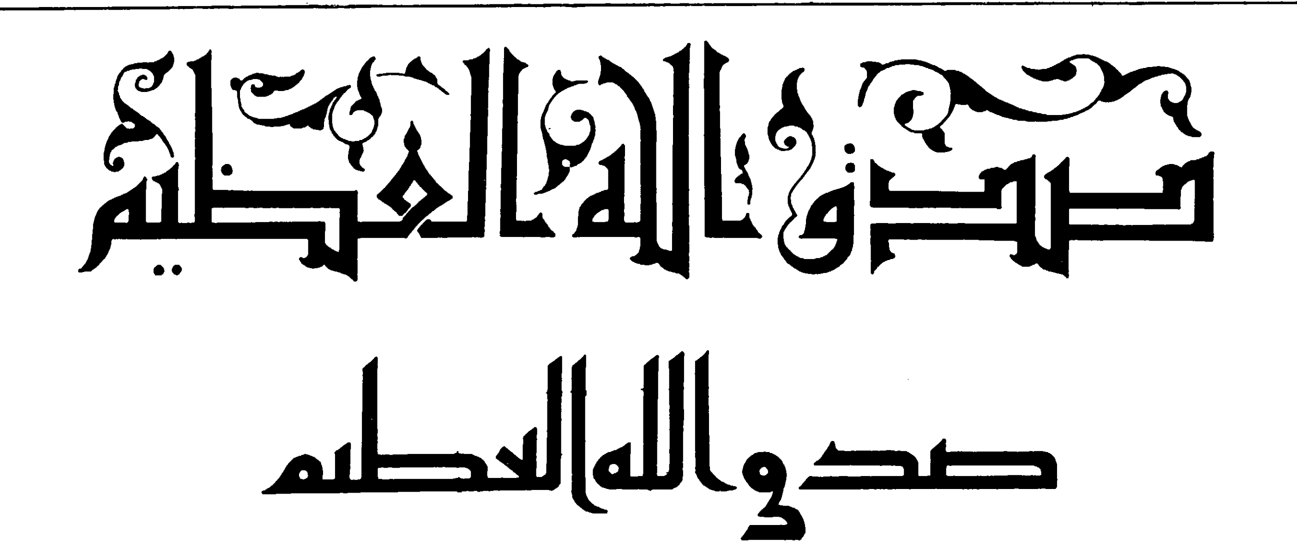


(٢٠) ـ «الصراط المستقيم صراط» ـ كوفي حديث وقديم

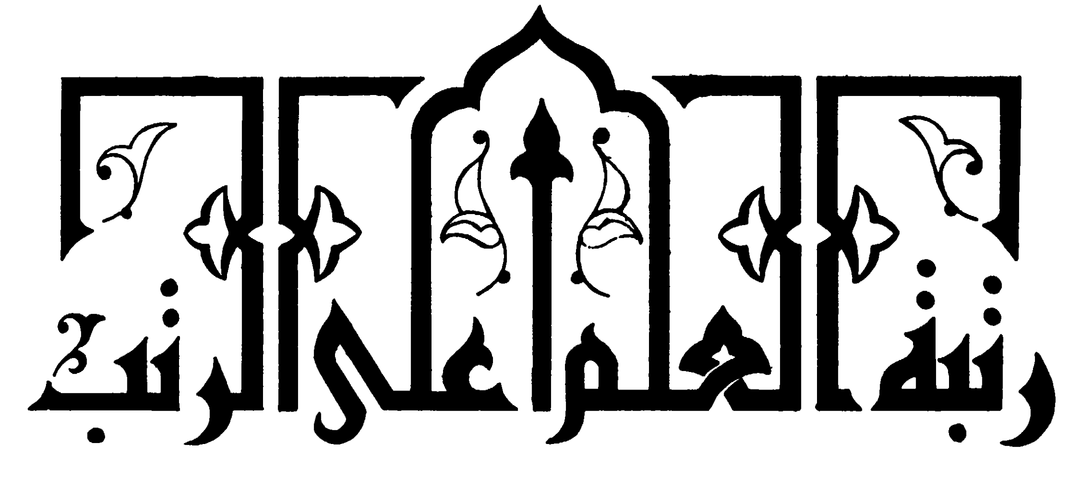


(٢١) ـ «الذين انعمت عليهم غير» ـ كوفي حديث وقديم

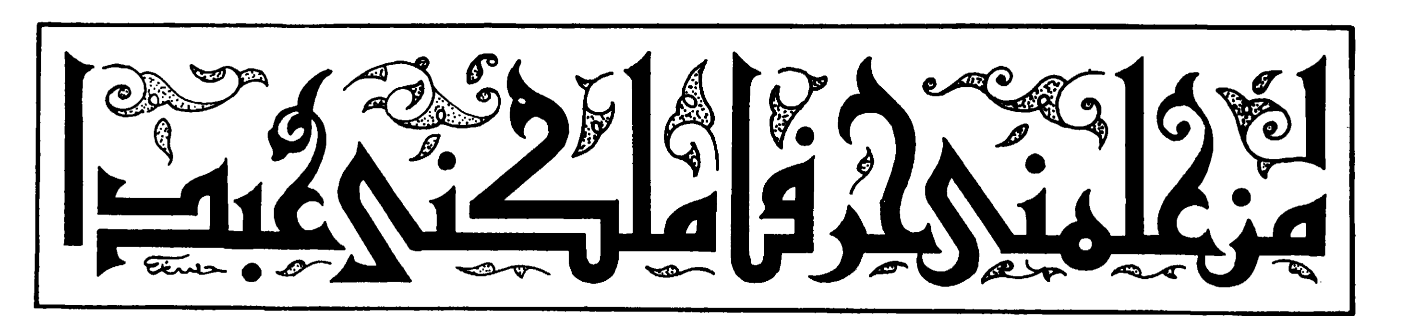
(٢٢) ـ «المغضوب عليهم ولا الضالين» ـ كوفي حديث وقديم



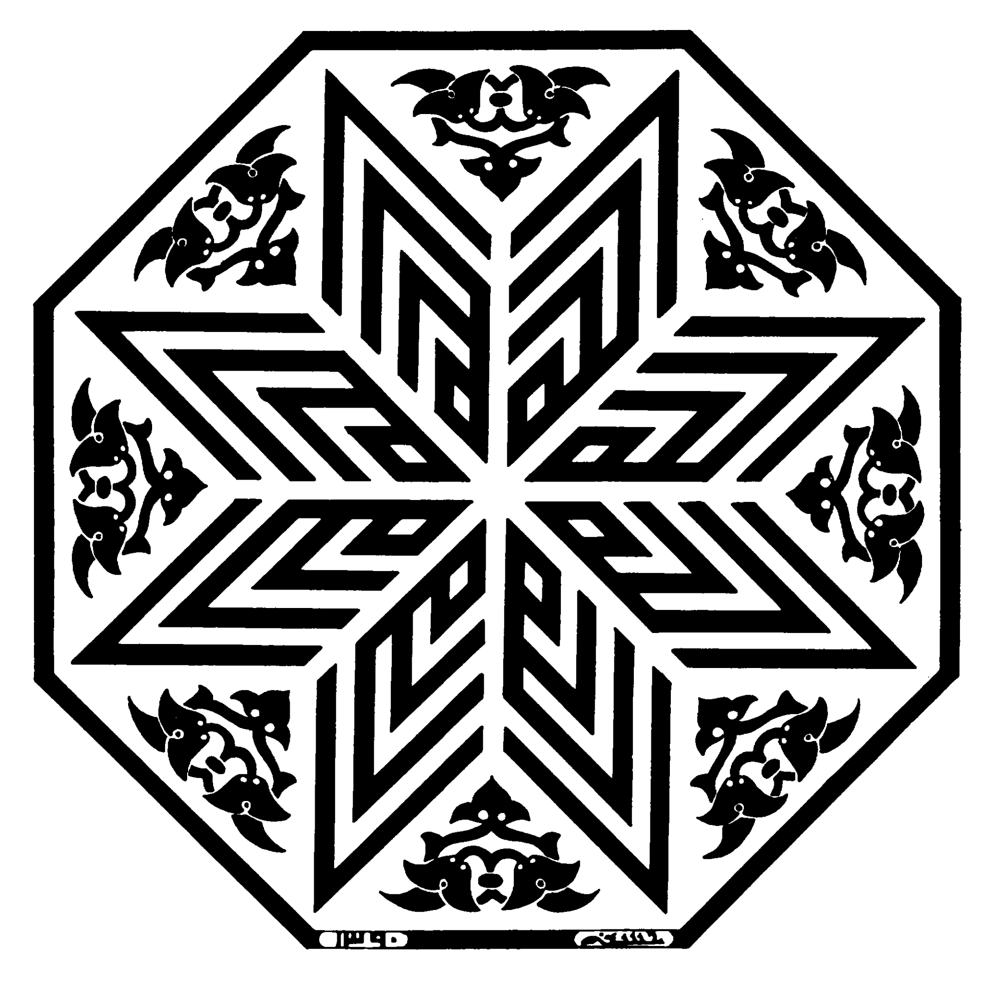
(٢٣) ـ «صدق الله العظيم» ـ كوفي حديث وقديم



(٢٤) ـ «رتبة العلم اعلى الرتب» ـ اسلوب الكوفي الحديث فيه صفة التناظر، كتب عام ١٣٩٨هـ.



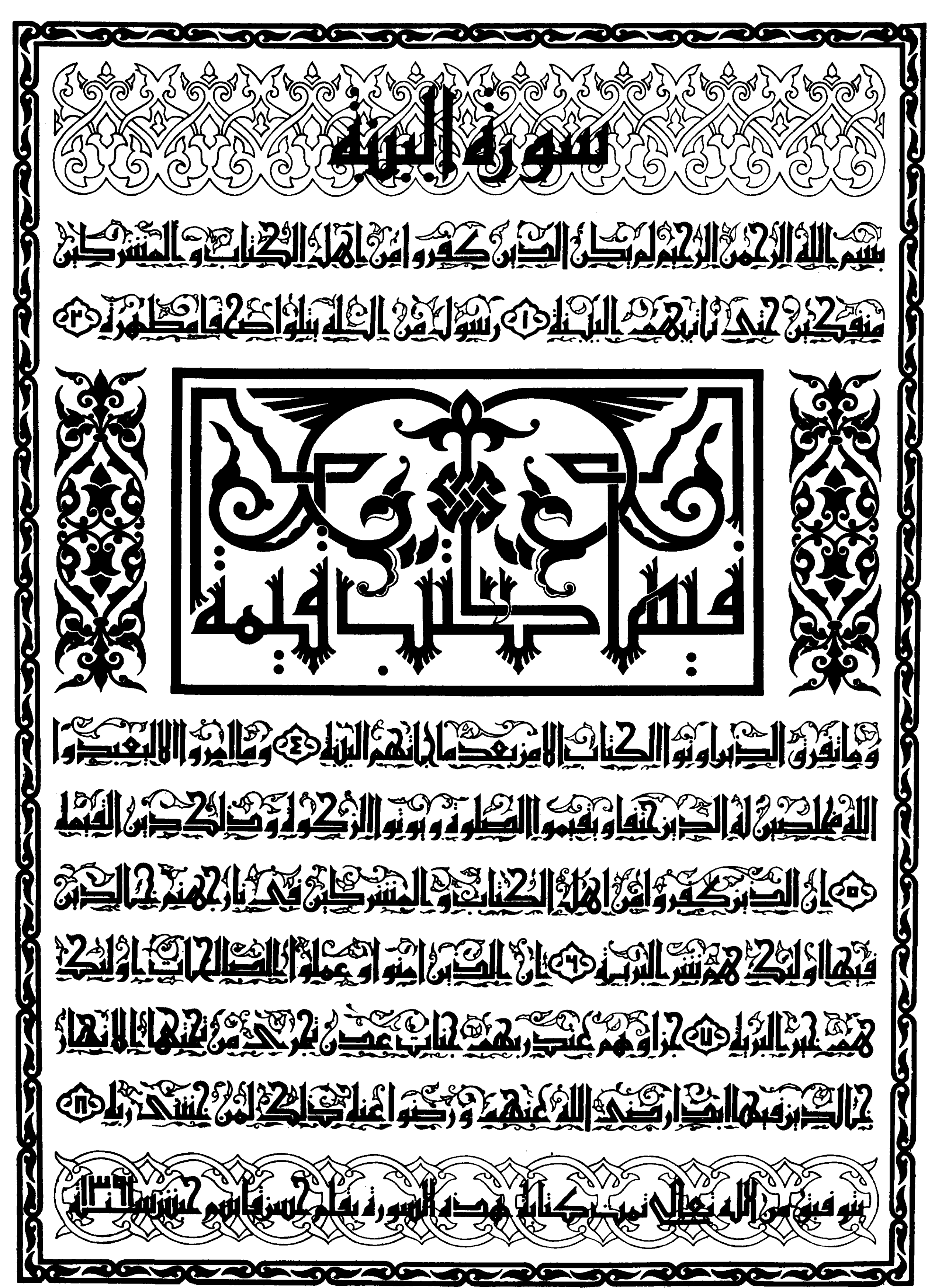
(٢٥) ـ «من علمني حرفاً ملكني عبداً» الكوفي الحديث على القواعد التامة كتب عام ١٣٩٩هـ.



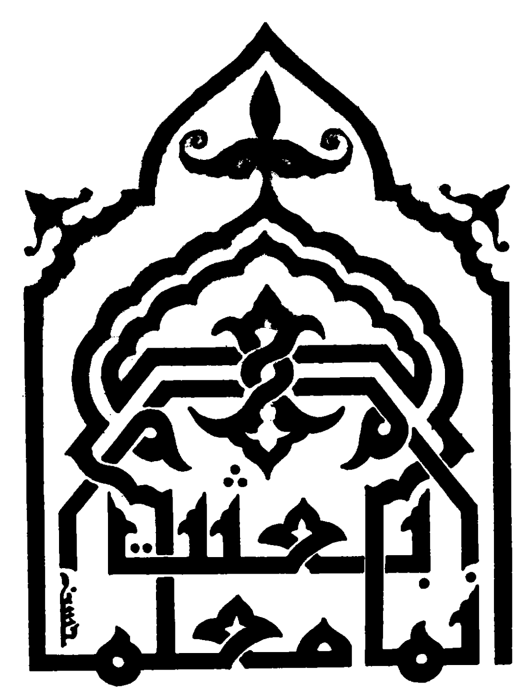
(٢٦) ـ «الله» اسلوب الخط الكوفي المربع الذي يعطي شكلاً مضلعاً شبيه بنجمة ثمانية مع انسجام الأشكال الزخرفية داخل المثلثات كتبت اللوحة عام ١٣٩٠هـ.



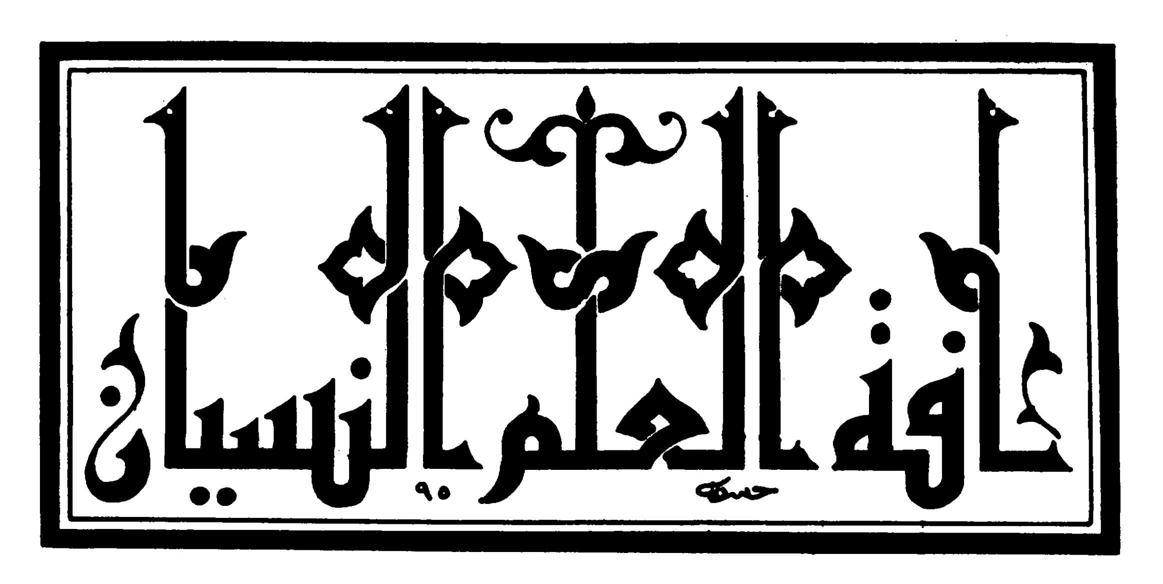
(٢٧) ـ «لا اله الا الله محمد رسول الله» نموذج من الكوفي المربع كتب عام ١٣٩٢هـ.



(٢٨) ــ لوحة كاملة تضم «سورة البينة» كتبت بأسلوب الكوفي الحديث المزهر، ويلاحظ في وسطها الآية «فيها كتب قيمة» مكتوبة بأسلوب الكوفي المورق التذكارية محتفظاً بأسلوب التماثل والتناظر اضافة الى التضفير، كتبت عام ١٣٩١هـ.



(٢٩) ـ «انما بعثت معلماً» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث في وضع جميل متناسق محتفظ بالتماثل والتناظر اضافة الى التضفير، كتب عام ١٣٩٤هـ.



(٣٠) ـ «آفة العلم النسيان» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث، غلب عليه جمال التناظر والتماثل، لاحظ الترويس في الوسط كتب عام ١٣٩٥هـ.

(٣١) ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» اسلوب الكوفي الحديث المتطور كتب عام ١٣٩٥هـ.

(٣٢) ـ «قل كل يعمل على شاكلته» نموذج من الكوفي القيرواني لاحظ خلو حروفه من التنقيط، كتب على القواعد التامة لهذا النوع عام ١٣٩٤هـ.



(٣٣) ـ «ان الدين عند الله الاسلام» نموذج من الكوفي القديم ـ المصحف ـ كتب بأسلوب الخط الحديث بعد ادخال النموذج من الزخرفة، لاحظ خلوه من التنقيط، كتب عام ١٣٩٤هـ

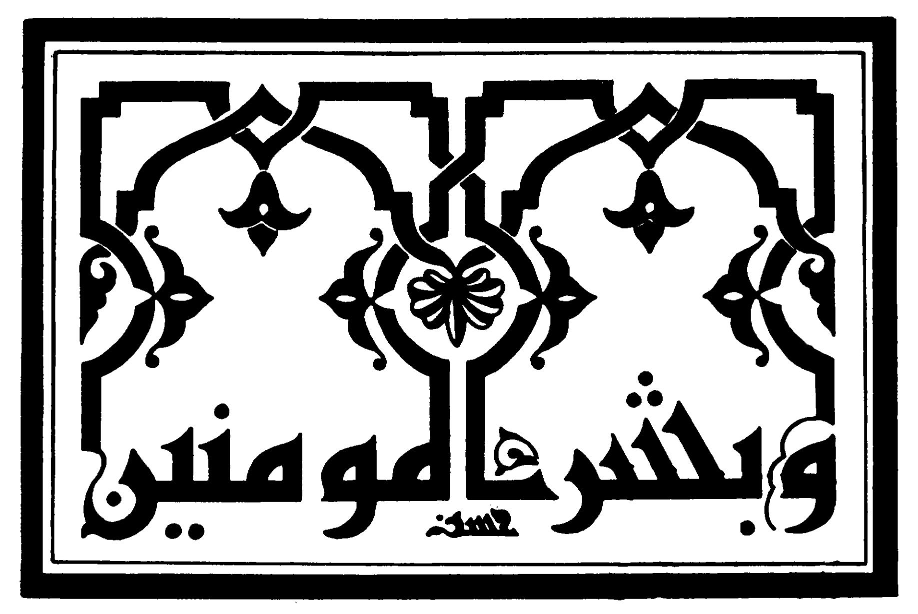


(٣٤) ـ لوحة كاملة تضم الخط الكوفي ـ القديم ـ المضفور الدائري المتكرر ـ المربع ـ الحديث المزهر ضمن ـ البسملة والله يعلم وانتم لا تعلمون ـ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ـ سورة الفاتحة، كتبت في فترات مختلفة، وجمعت بهذه الصورة عام ١٣٩١هـ

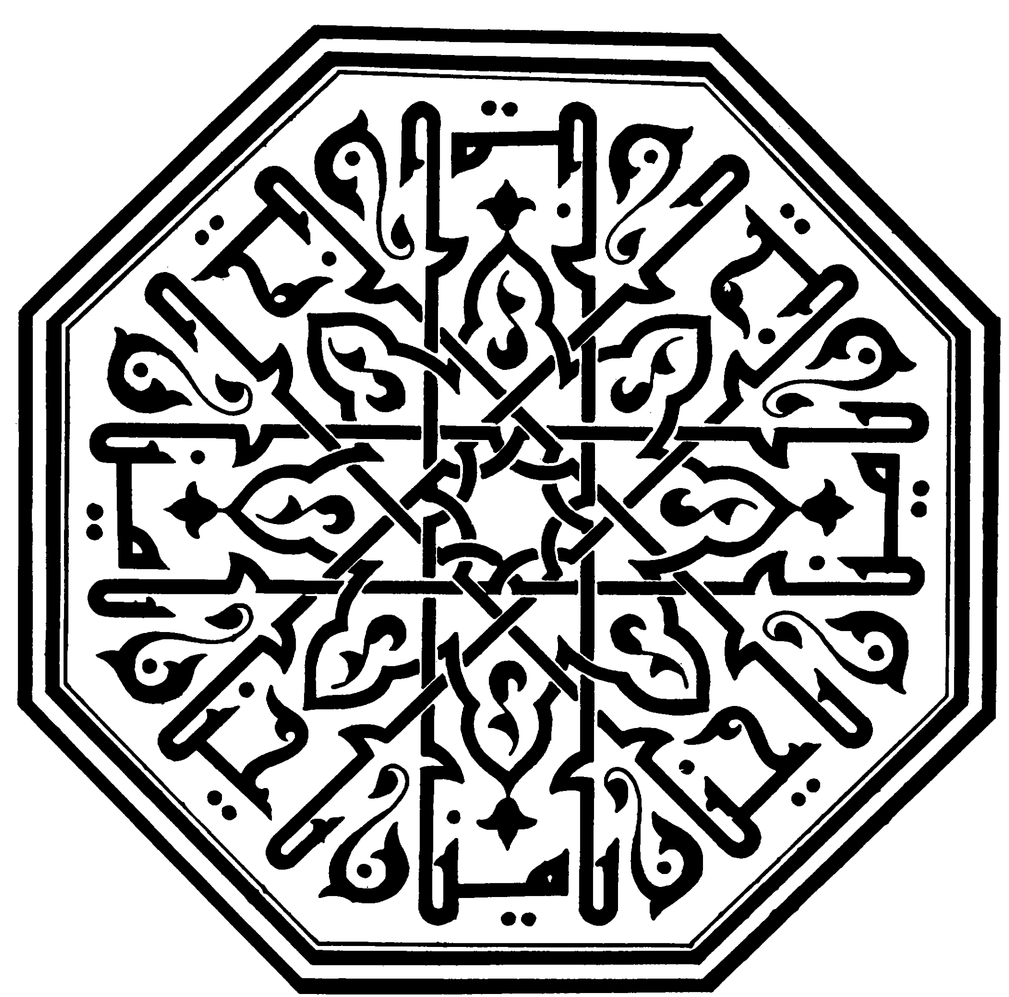


(٣٥) ـ «واكثرهم للحق كارهون» اسلوب الكوفي الحديث المزهر ذو الاطار، كتب بطريقة النصف عام ١٣٩٤هـ

(٣٦) ـ «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» اسلوب المملوكي ـ المماليك ـ ويلاحظ جمال التناسق والانسجام بين حروفه، كتبت اللوحة عام ١٣٩٤هـ



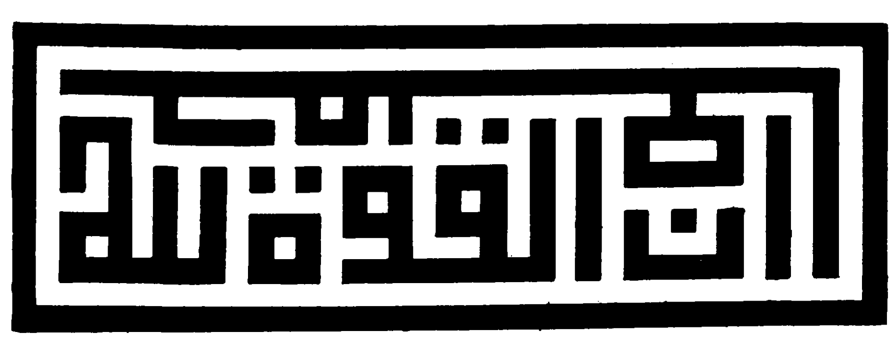
(٣٧) ــ «وبشر المؤمنين» اسلوب الكوفي الحديث على القواعد التامة لاحظ حرية التكوين في الوضع المسلسل، اضافة الى التناظر والتضفير الزخرفي، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٣٨) ــ «يا حنان يا منان» اسلوب الكوفي التذكاري. كتبت اللوحة على شكل مضلع ثماني، الوسط شكل هندسي متكون من الألفات، نتيجة التكرير الرباعي للمضمون، كتبت اللوحة عام ١٣٩٠هـ



(٣٩) ــ «الله لطيف بعباده» اسلوب الكوفي المربع، كتب عام ١٣٩٢هـ



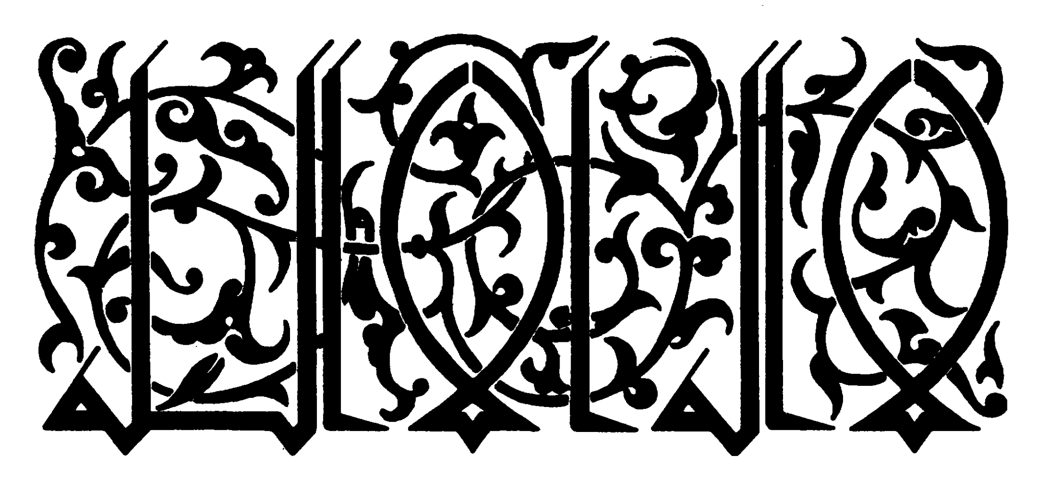
(٤٠) ــ «ان القوة لله جميعاً» نموذج من الكوفي المربع، كتب عام ١٣٩١هـ



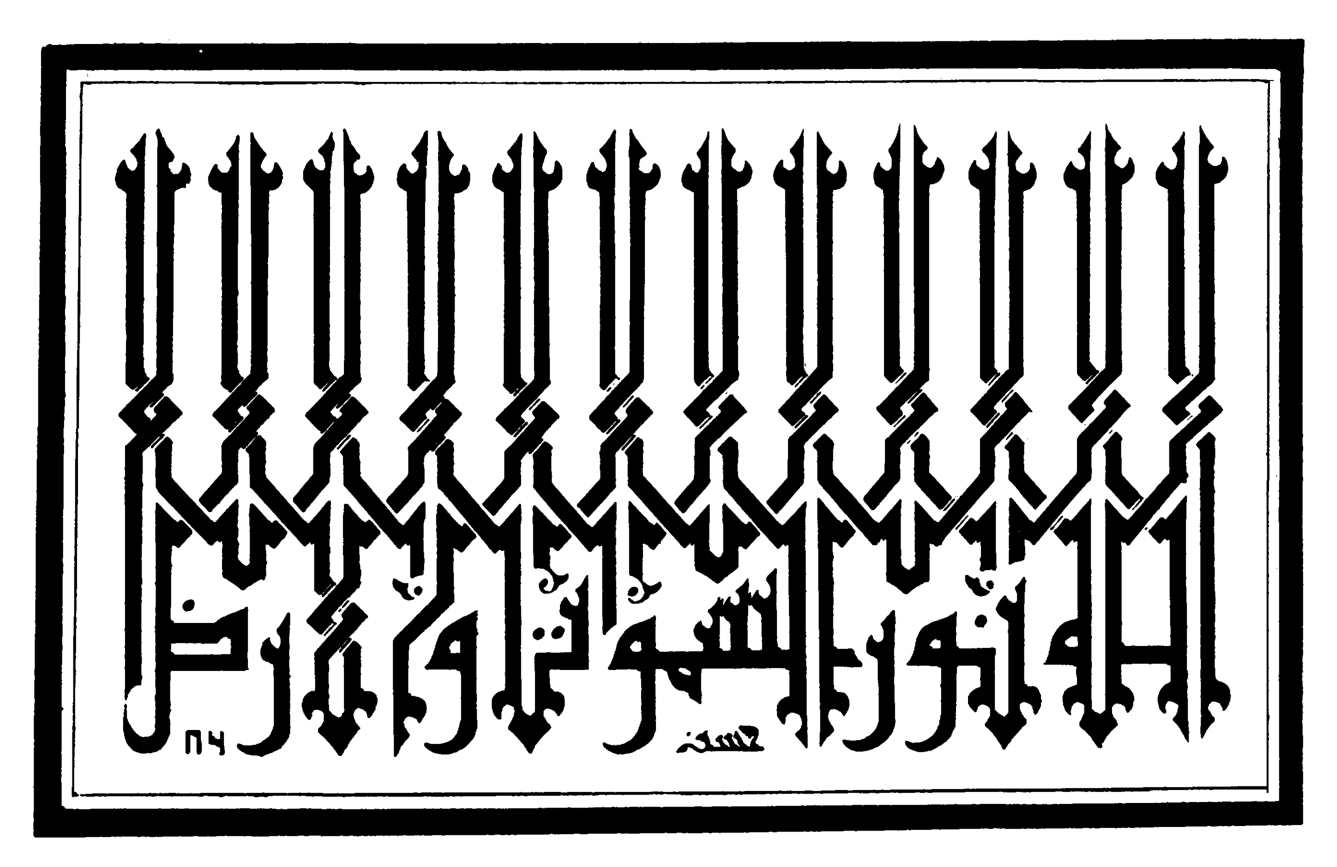
(٤١) ــ «ولا تبخسوا الناس اشياءهم» اسلوب طريقة النصف من النوع الحديث
على القواعد التامة، كتبت اللوحة عام ١٣٩٤هـ



(٤٢) ـ لوحة فنية مذهبة الأصل، كتبت بأسلوب الكوفي الحديث المزهر يحيطها اطار مزخرف، لاحظ قوة التماسك بين أجزائه، كتبت عام ١٣٩٤هـ وتضم الآية «بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين، صدق الله العظيم»



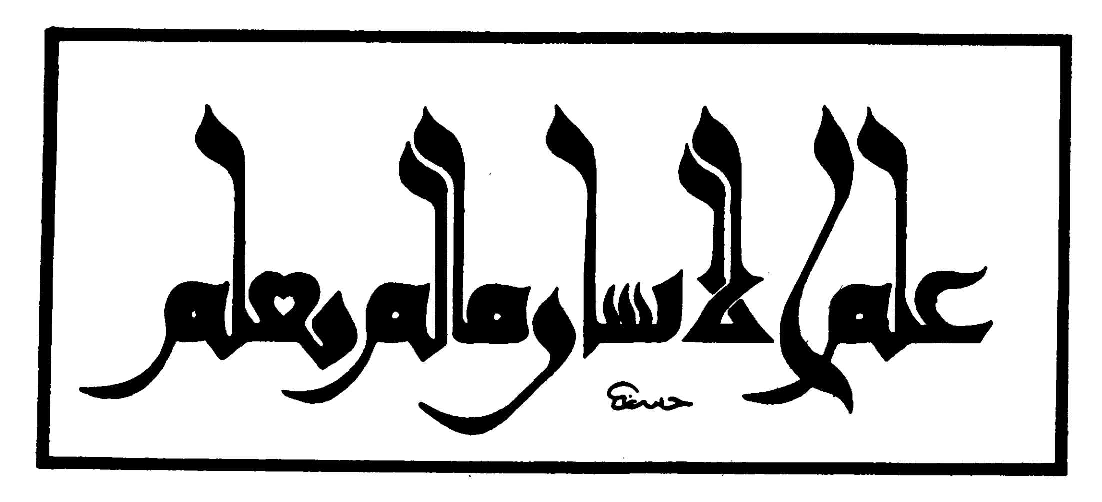
(٤٣) ـ «لا اله الا الله» اسلوب القرن الخامس الهجري، كتب عام ١٣٩٤هـ



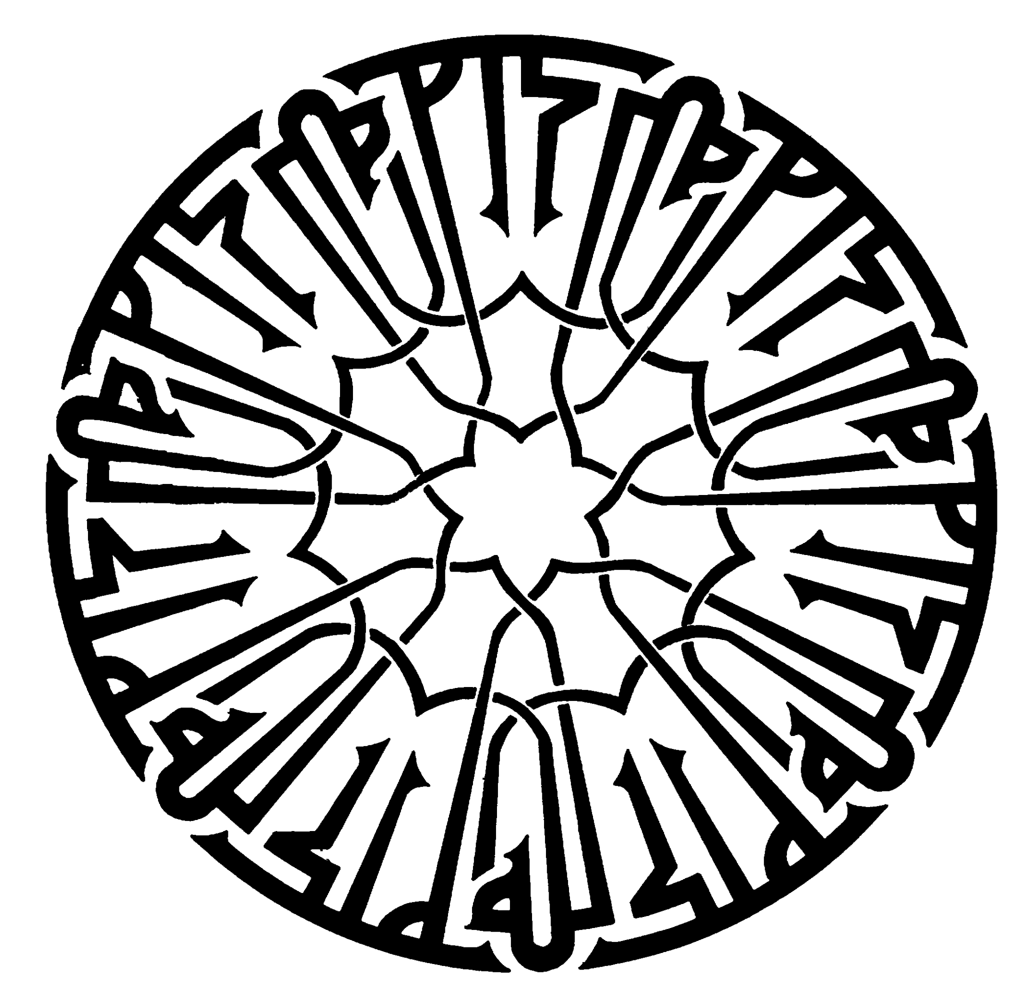
(٤٤) ـ «الله نور السموات والأرض» أسلوب من الكوفي الحديث ضفرت فيه الحروف الصاعدة على شكل مسلسل مشابه لأسلوب الخط الأندلسي، لاحظ قوة وتماسك الأجزاء بشكل عام، كتبت اللوحة عام ١٣٨٦هـ



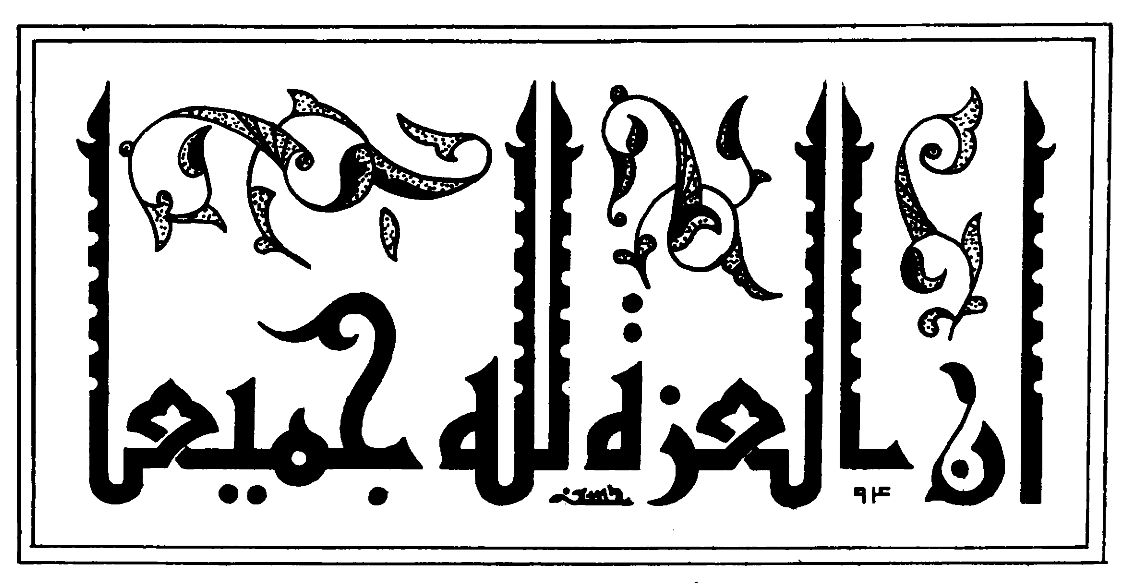
(٤٥) ـ «وهو القاهر فوق عباده» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث جمع بين التناظر والتماثل، وذلك بعد انفراد ـ وهو ـ في حلقة خاصة، كتب عام ١٣٩٤هـ



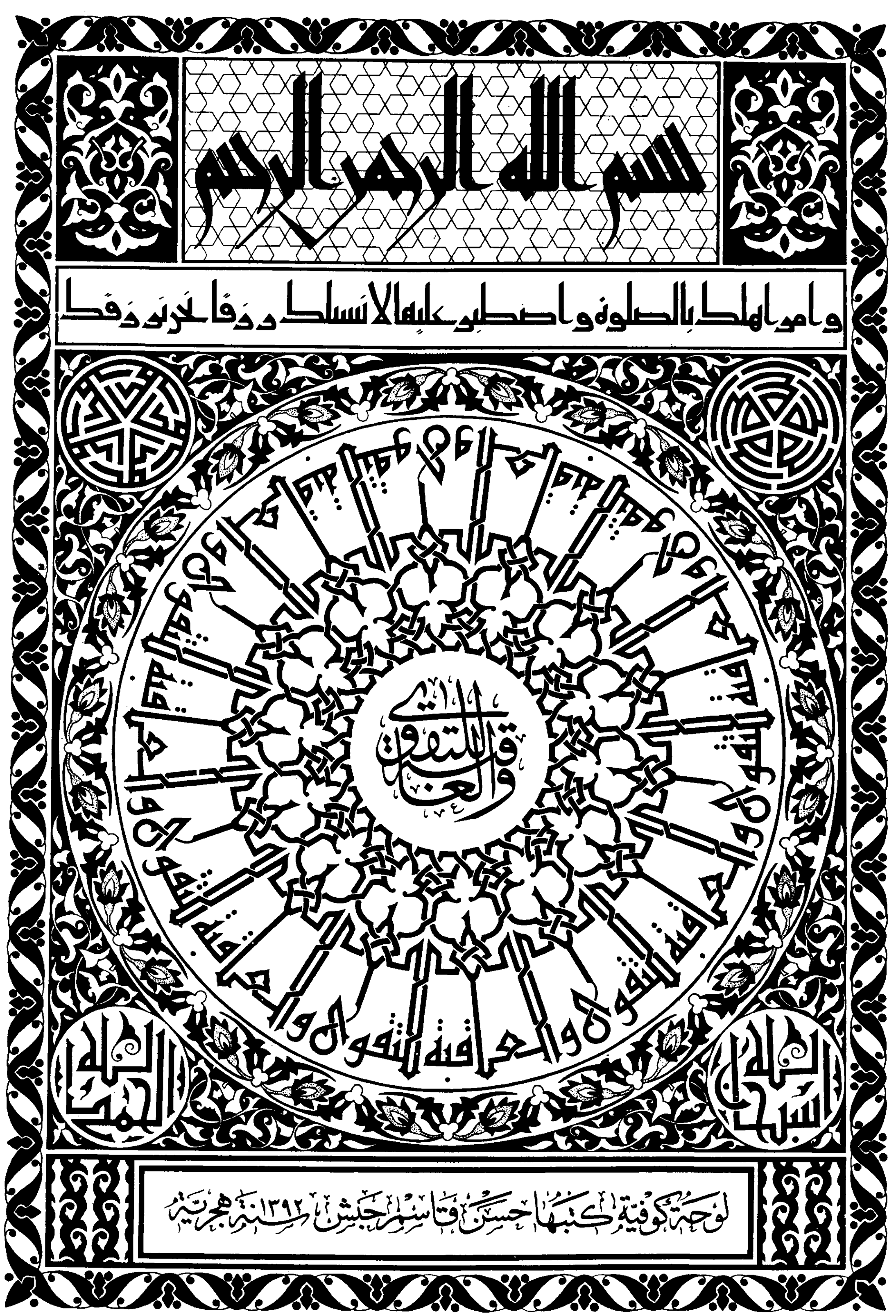
(٤٦) ـ «علم الإنسان ما لم يعلم» أسلوب الكـوفي النيسابـوري، كتب عام ١٣٩٩هـ.



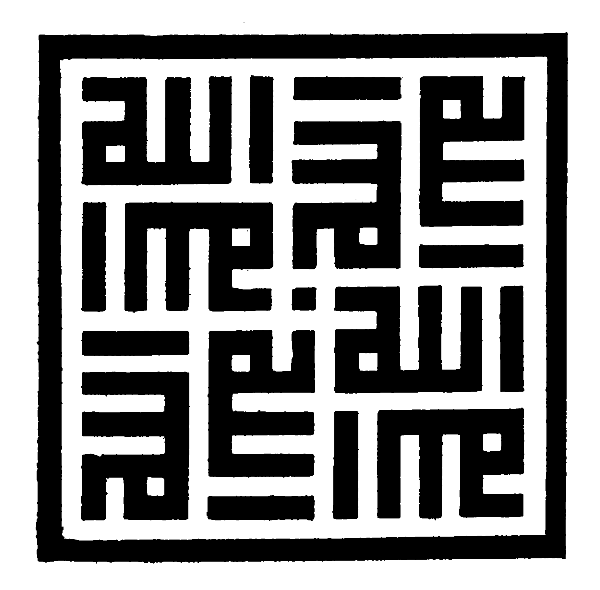
(٤٧) ـ «الملك لله» اسلوب الكوفي المتطور، لاحظ جمال التكرار السباعي الذي يعطي الشكل اتجاه الحروف العمودية نحو المركز، كتب عام ١٣٩٤هـ



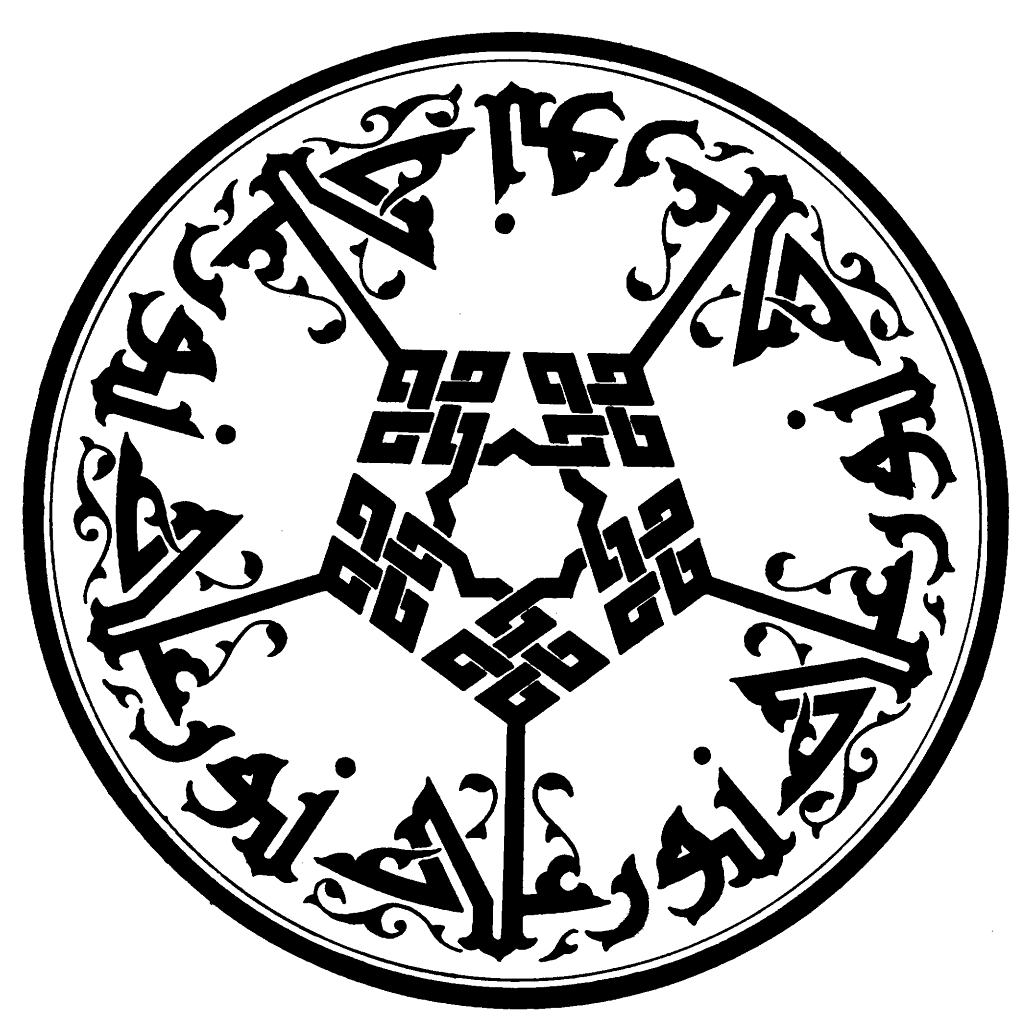
(٤٨) ـ «ان العزة لله جميعاً» اسلوب الكوفي الحديث، لاحظ التآكل في الحروف العمودية الصاعدة مع بساطة الزخرفة النباتية المنقطة، كتب عام ١٣٩٤هـ



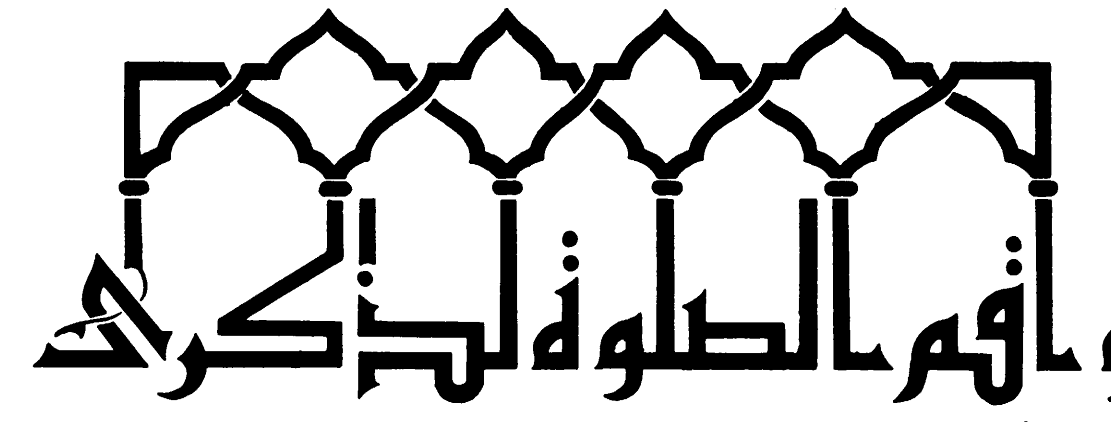
(٤٩) ـ لوحة تامة تضم آية واحدة ضمن خط ـ القيرواني ـ المصحفي ـ الدائري ـ المضفور ـ المربع الدائري ـ مضمونها «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى» لاحظ جمال التكوين والربط جمعت عام ١٣٩٢هـ.



(٥٠) ـ نموذج من الكوفي المربع المتكرر يضم لفظ الجلالة «الله» مكررة ٨ مرات على شكل رباعي هندسي، كتب عام ١٣٩٥هـ.

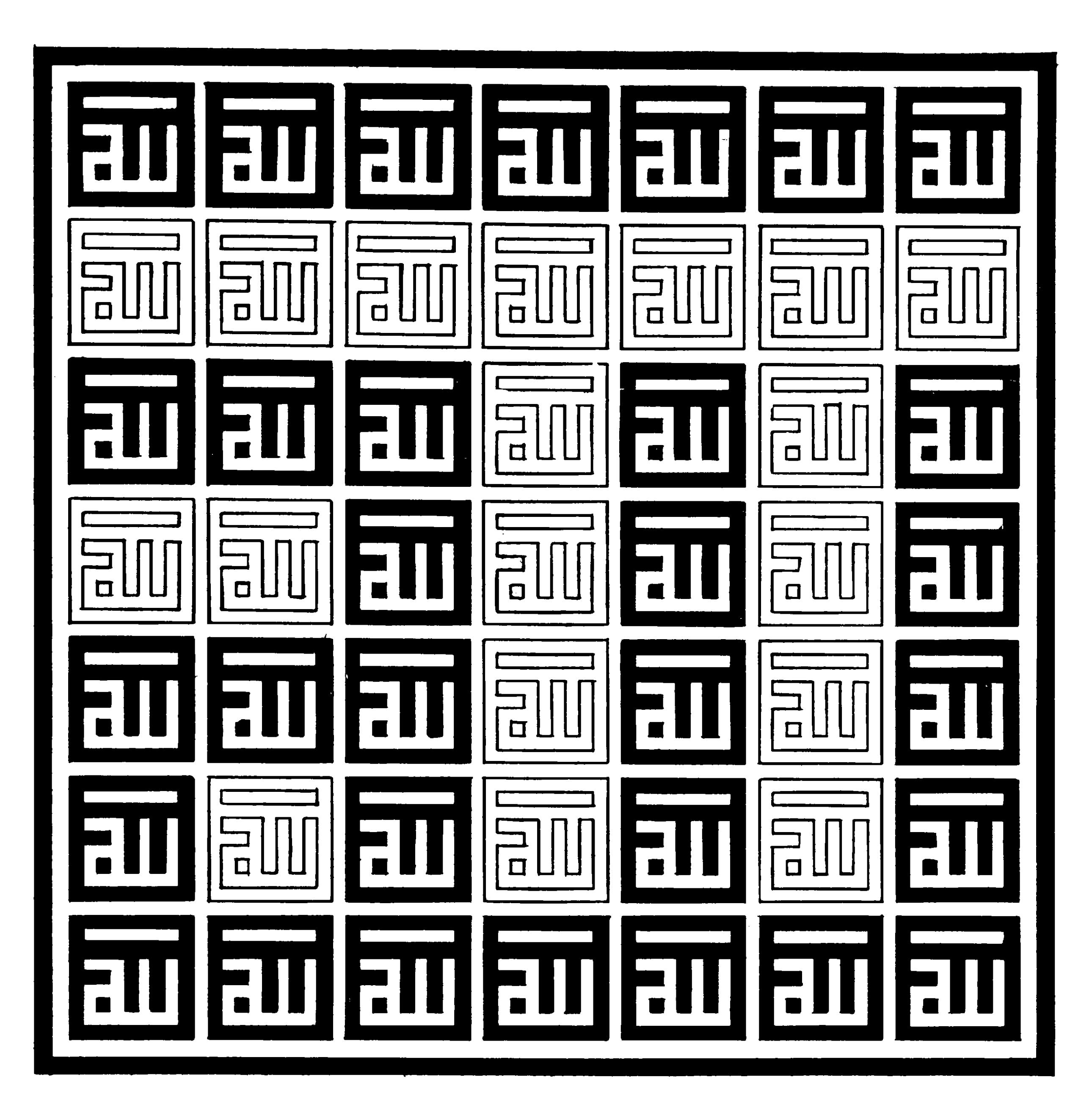


(٥١) ـ «نور على نور» أسلوب خاص من الكوفي الدائري المتكرر، لاحظ نور المشتركة في قراءة المضمون وهو من الكوفي المتطور والمضفور والهندسي، كتب عام ١٣٩٠هـ.

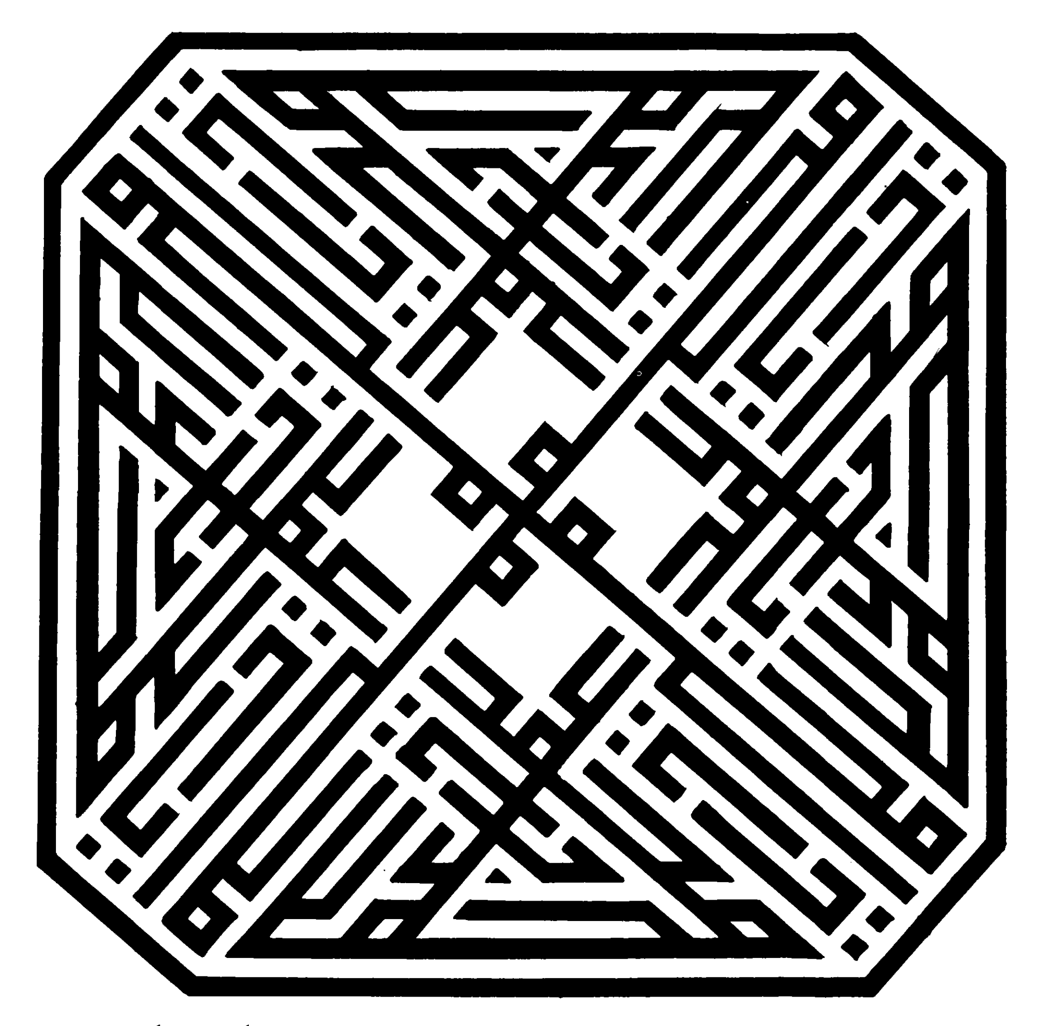


(٥٢) ـ «وأقم الصلاة لذكري» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث الشكل يوحي المضمون، كتب عام ١٣٩٤هـ

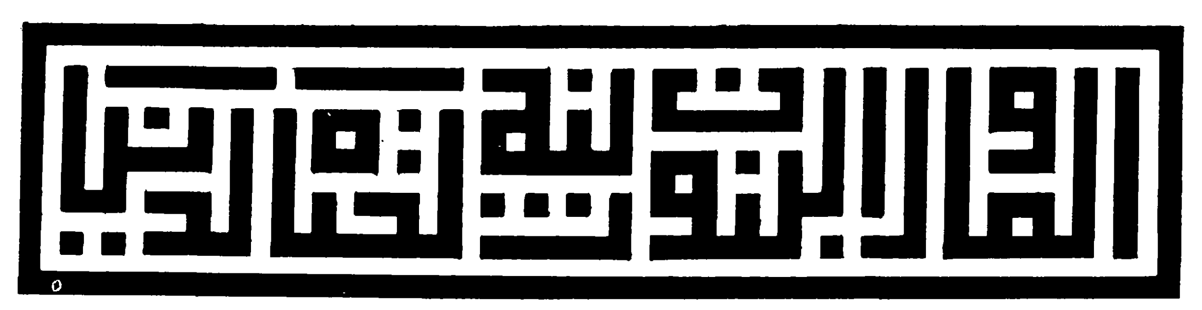
(٥٣) ـ «وما النصر الا من عند الله» اسلوب مبتكر من الكوفي المضفور، جمع بين جمال التناظر والزخرفة النباتية المزهرة، كتب عام ١٣٩٣هـ



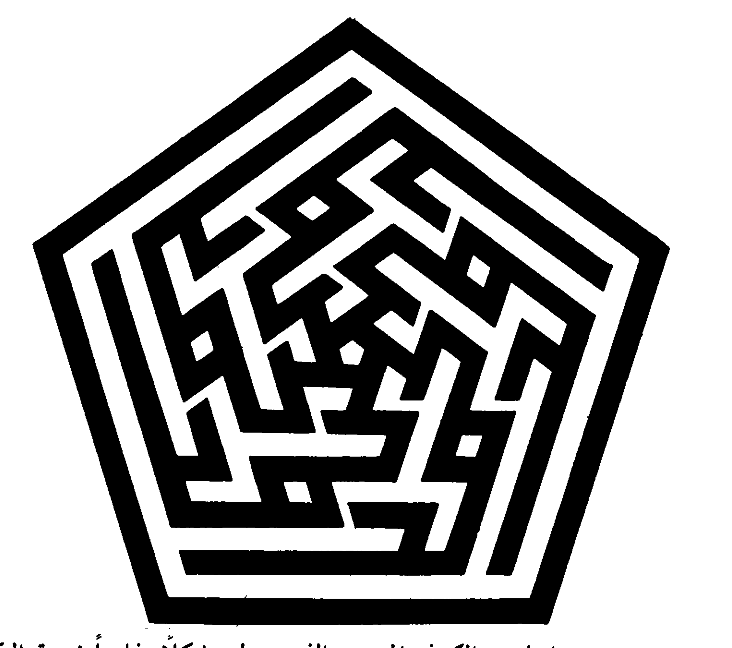
(٥٤) ـ لفظ الجلالة «الله» بطريقة الكوفي المربع المتداخل تقرأ بشكل عام ومفرد، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٥٥) ــ «يا محمد» من اساليب الكوفي المتداخل الذي يعطي شكلاً هندسياً تكرر المضمون (١٦) مرة ليعطي شكلاً جديداً من الكوفي المربع، كتب عام ١٣٩٠هـ



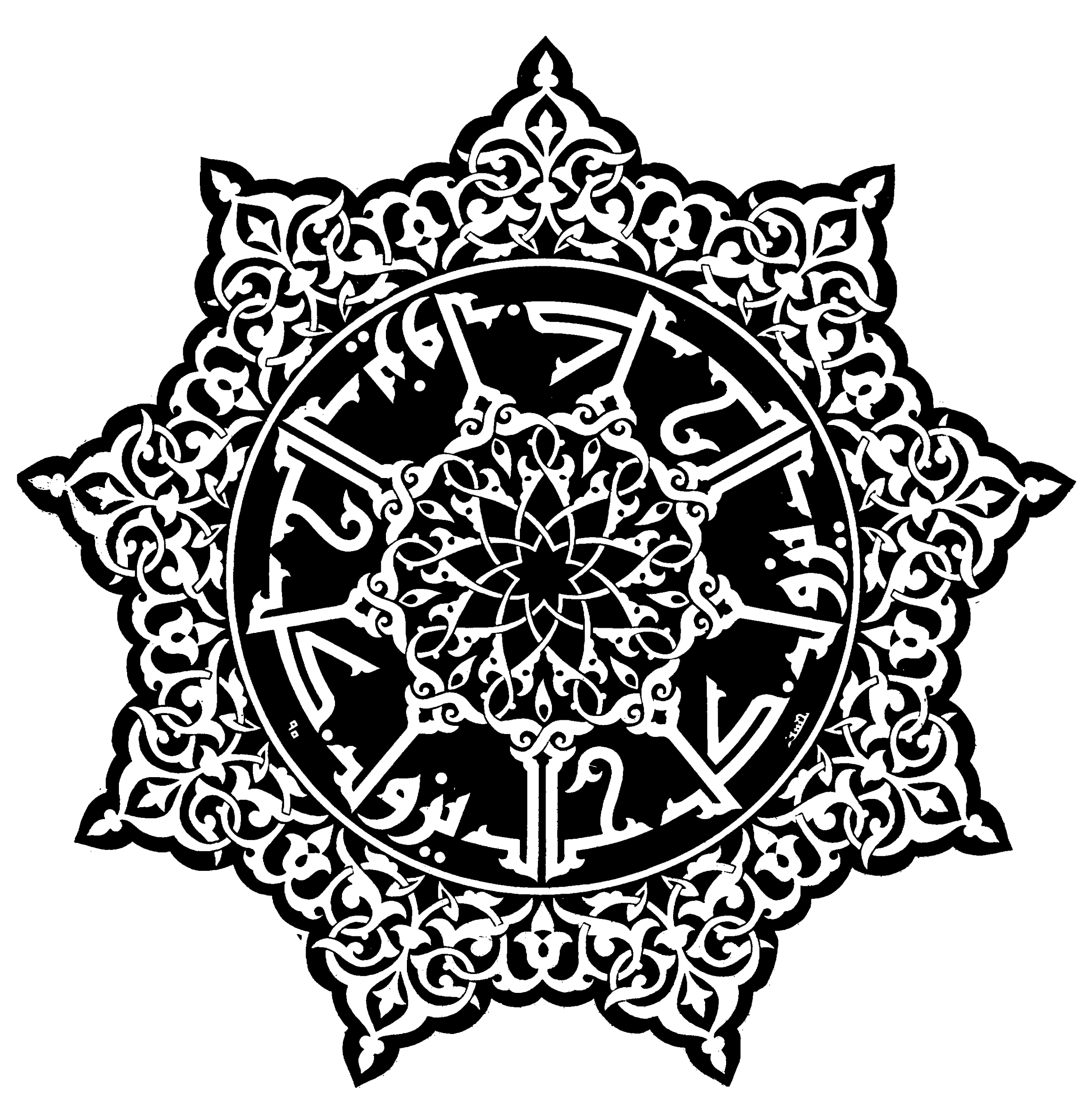
(٥٦) ــ «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» نموذج من الخط الكوفي المربع، كتب عام ١٣٩١هـ



(٥٧) ـ «محمد» اسلوب الكوفي المربع، الذي يعطي شكلاً خماسياً نتيجة التكرير المنتظم، لاحظ اشتراك حرف الميم في الوسط، كتب عام ١٣٩٤هـ



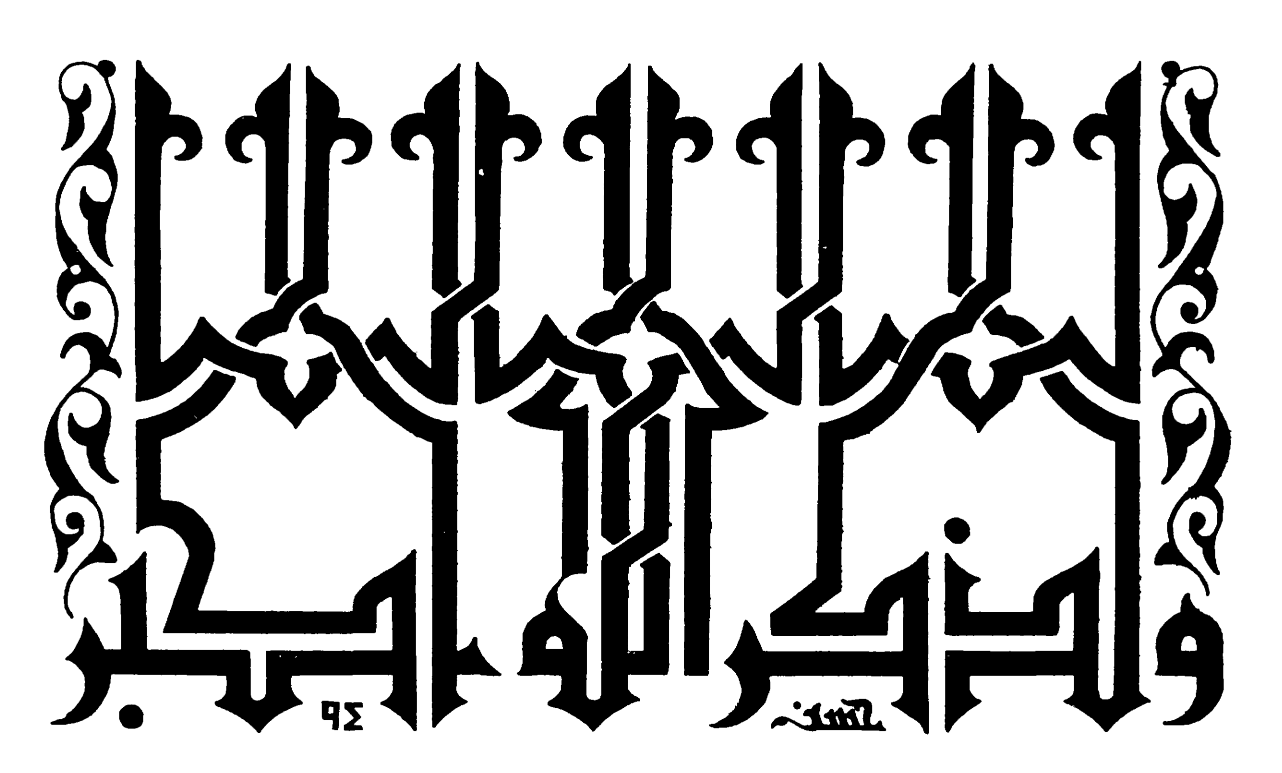
(٥٨) ـ «ادخلوها بسلام آمنين» أسلوب جميل من كوفي القرون الهجرية الأولى بعد ادخال التهذيب والزخرفة، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٥٩) ــ «كل حال يزول» اسلوب الكوفي الحديث المتطور، اتخذ صفة التضفير والزخرفة المركزية الدائرية، اضافة الى التكرير الثلاثي، كتب عام ١٣٩٥هـ



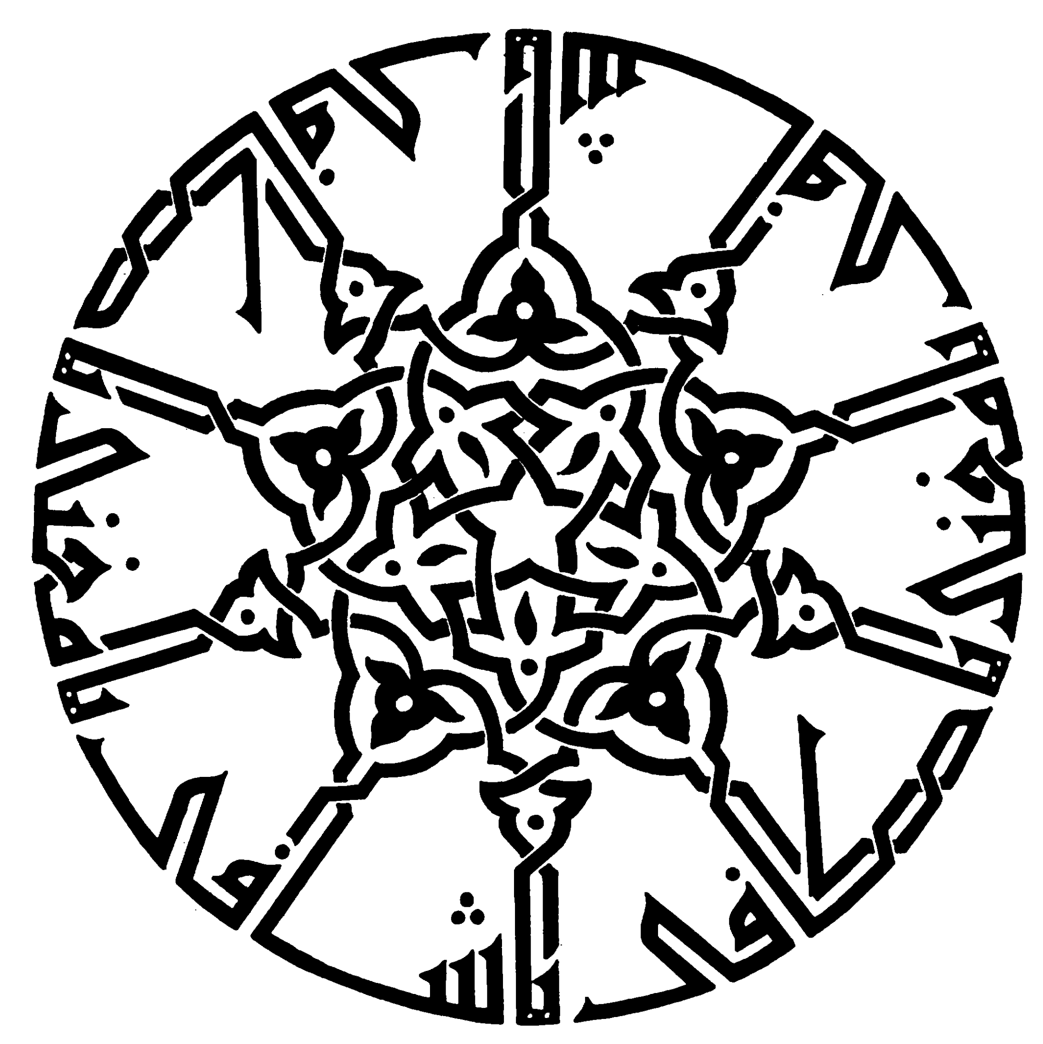
(٦٠) ـ «وما تفعلوا من خير يعلمه الله» اسلوب الكوفي الحديث المزهر، دائري الشكل، كتب عام ١٣٩٤هـ



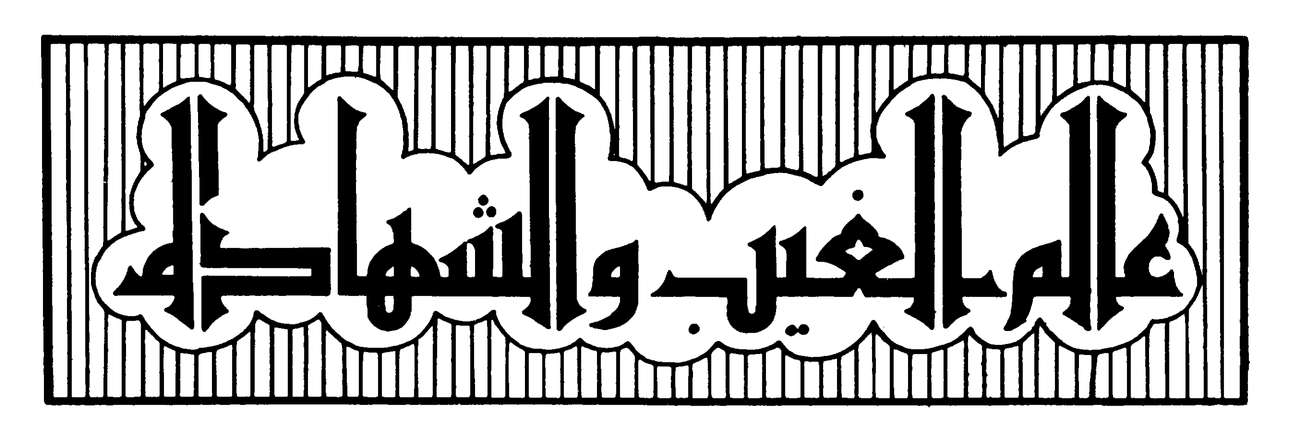
(٦١) ـ «ولذكر الله أكبر» اسلوب الكوفي الحديث المتطور ضفرت حروفه الصاعدة لإظهار الشكل المسلسل مع اسلوب التماثل والتناظر، كتب عام ١٣٩٤هـ



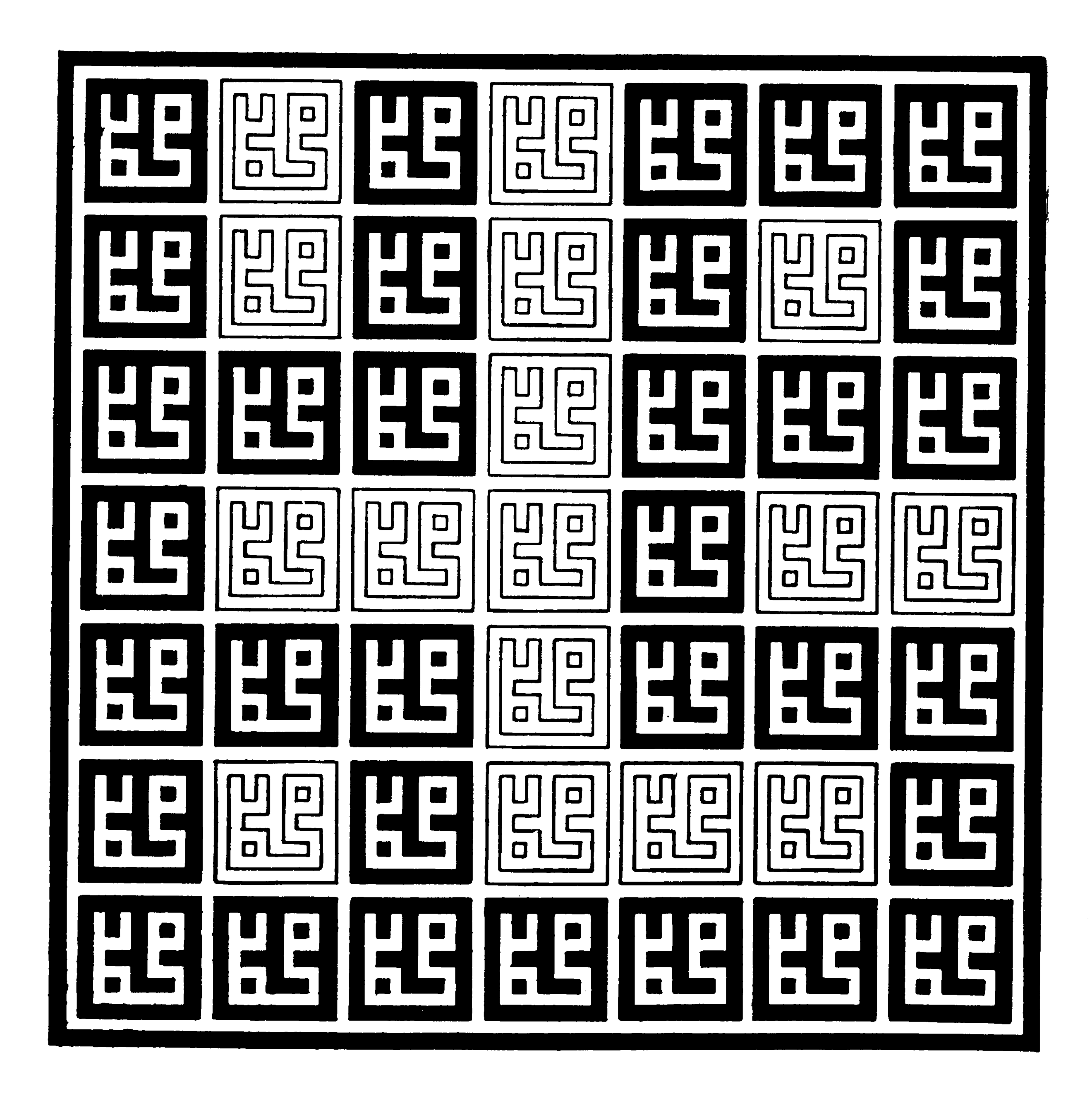
(٦٢) ـ مجموعة من الخطوط ـ قديم ـ حديث ـ قيرواني ـ مضفور ـ دائري ـ
كتب عام ١٣٩٩هـ



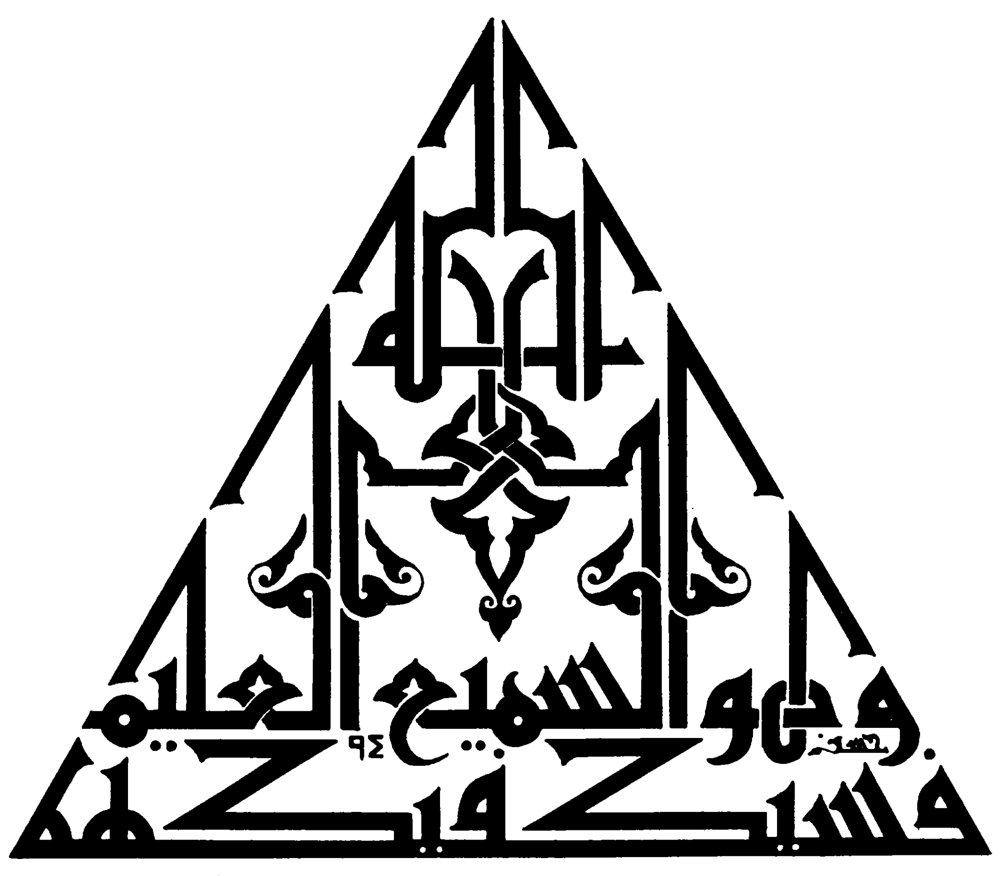
(٦٣) ـ «يا كافي يا شافي يا مغني» اسلوب الكوفي الدائري المتكرر المضفور، كتب عام ١٣٩٥هـ



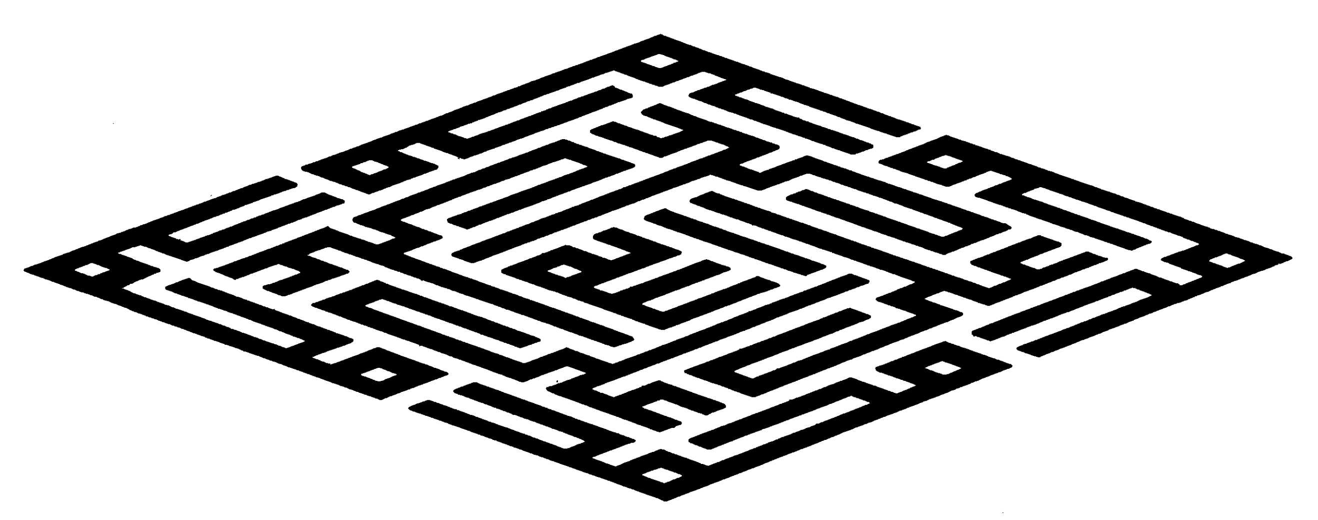
(٦٤) ـ «عالم الغيب والشهادة» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث. كتب بطريقة النصف، خال من الزخرفة عام ١٣٩٤هـ



(٦٥) ــ «محمد» بطريقة الكوفي المربع المتداخل تقرأ بشكل عام ومفرد، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٦٦) ـ «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» تصميم مبتكر أعطى شكلاً هندسياً مثلثاً، لاحظ قوة الكتابة المتطورة على طريقة النصف مع الاحتفاظ على الشكل العام في التناظر والتضفير.



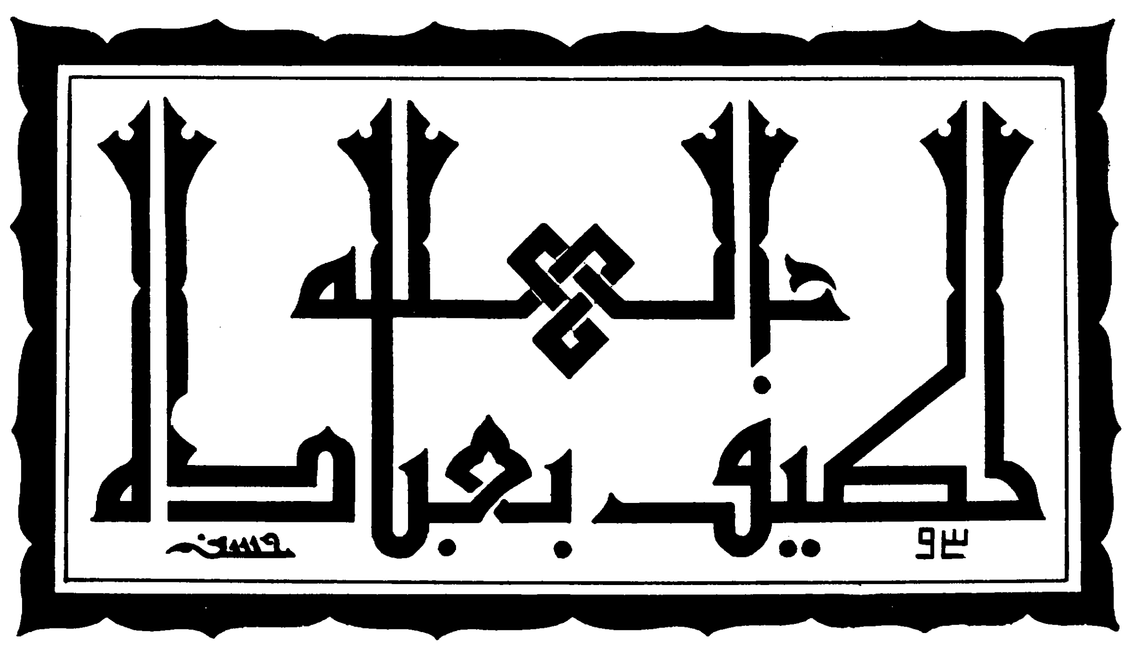
(٦٧) ـ «الله، محمد، علي» اسلوب مبتكر من الخط الكوفي المربع، الذي يعطي شكلا هندسياً، لاحظ وحدة التكرار المتأثرة بالفنون الاسلامية، والتي ظهرت في القرن الثالث، كتب عام ١٣٩٤هـ.



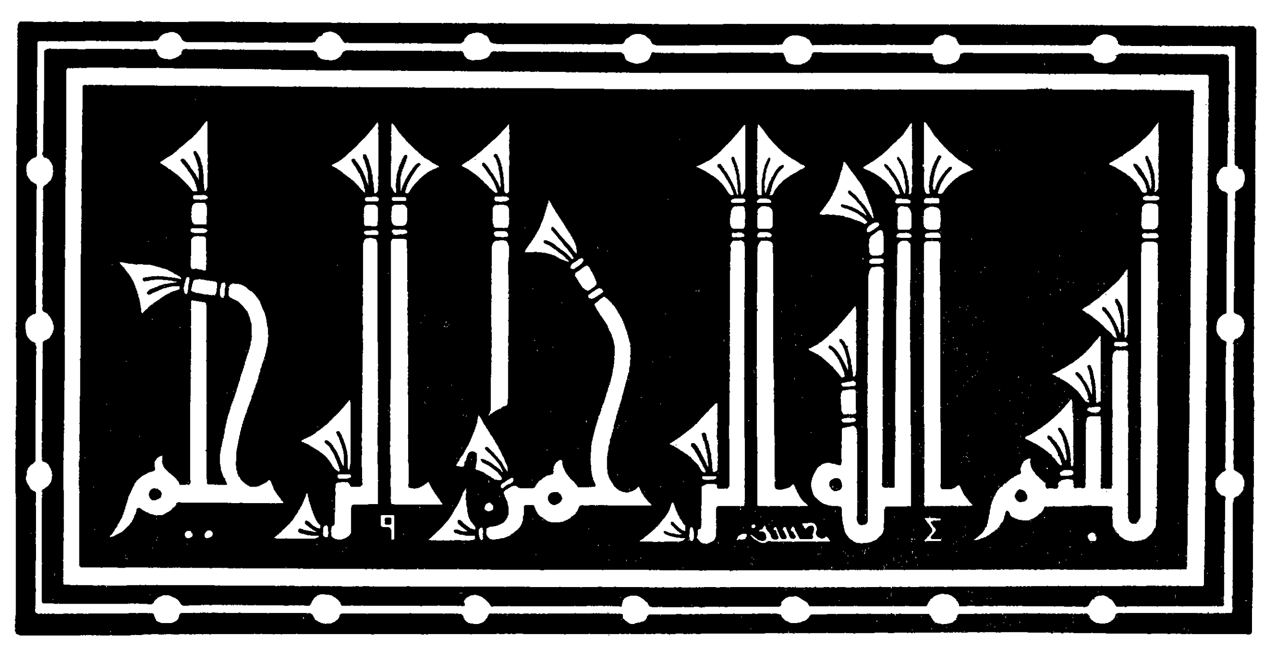
(٦٨) ـ الله نموذج من الخط الكوفي الحديث المتكرر الذي يعطي شكلاً خماسياً فيه ناحية جمالية متواضعة كتبت هذه اللوحة عام ١٣٩٥ هجرية.



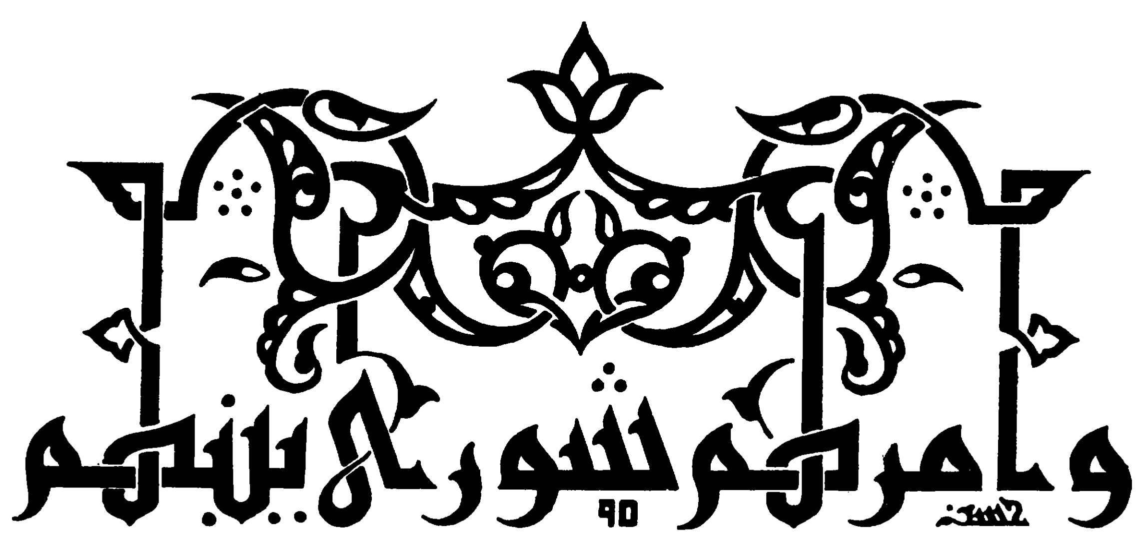
(٦٩) ـ «هو الاول والآخر» اسلوب مبتكر من التماثل والتناظر مع اعطاء الحرية التامة في التكوين، لاحظ الاسلوب المتشابك والمضفور في هذا النوع من الخط الكوفي التذكاري، كتب عام ١٣٩٤هـ.



(٧٠) ـ «الله لطيف بعباده» اسلوب من الكوفي الحديث لاحظ توسط لفظ الجلالة للمحافظة على شكل التماثل في الناحية الفنية، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٧١) ـ «البسملة» اسلوب من الكوفي التذكاري، كتب بأسلوب كتابات القرن الخامس الهجري، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٧٢) ـ «وأمرهم شورى بينهم» اسلوب الخط الكوفي التذكاري المضفور، لاحظ جمال التماثل التام مع الطلاقة التامة في الانحناءات الزخرفية المبتكرة، كتب عام ١٣٩٥هـ



(٧٣) ـ «ولمن خاف مقام ربه جنتان» اسلوب الكوفي الحديث المتطور على طريقة النصف، لاحظ اسلوب الزخرفة المبتكرة، كتب عام ١٣٩٣هـ



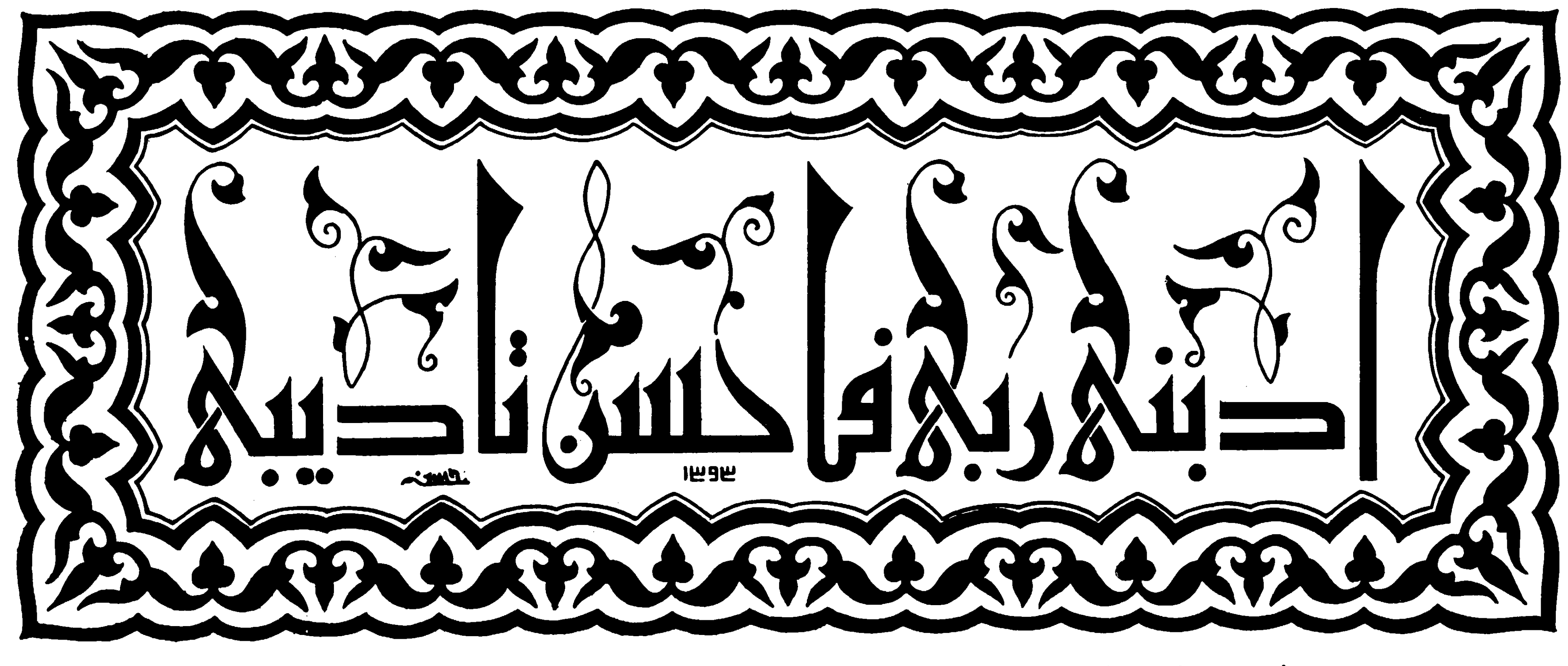
(٧٤) ـ لوحة كاملة كتبت بالخط الكوفي المزهر نصها «آية الكرسي» ويلاحظ بساطة الزخرفة والكتابة، كتبت عام ١٣٩٢هـ



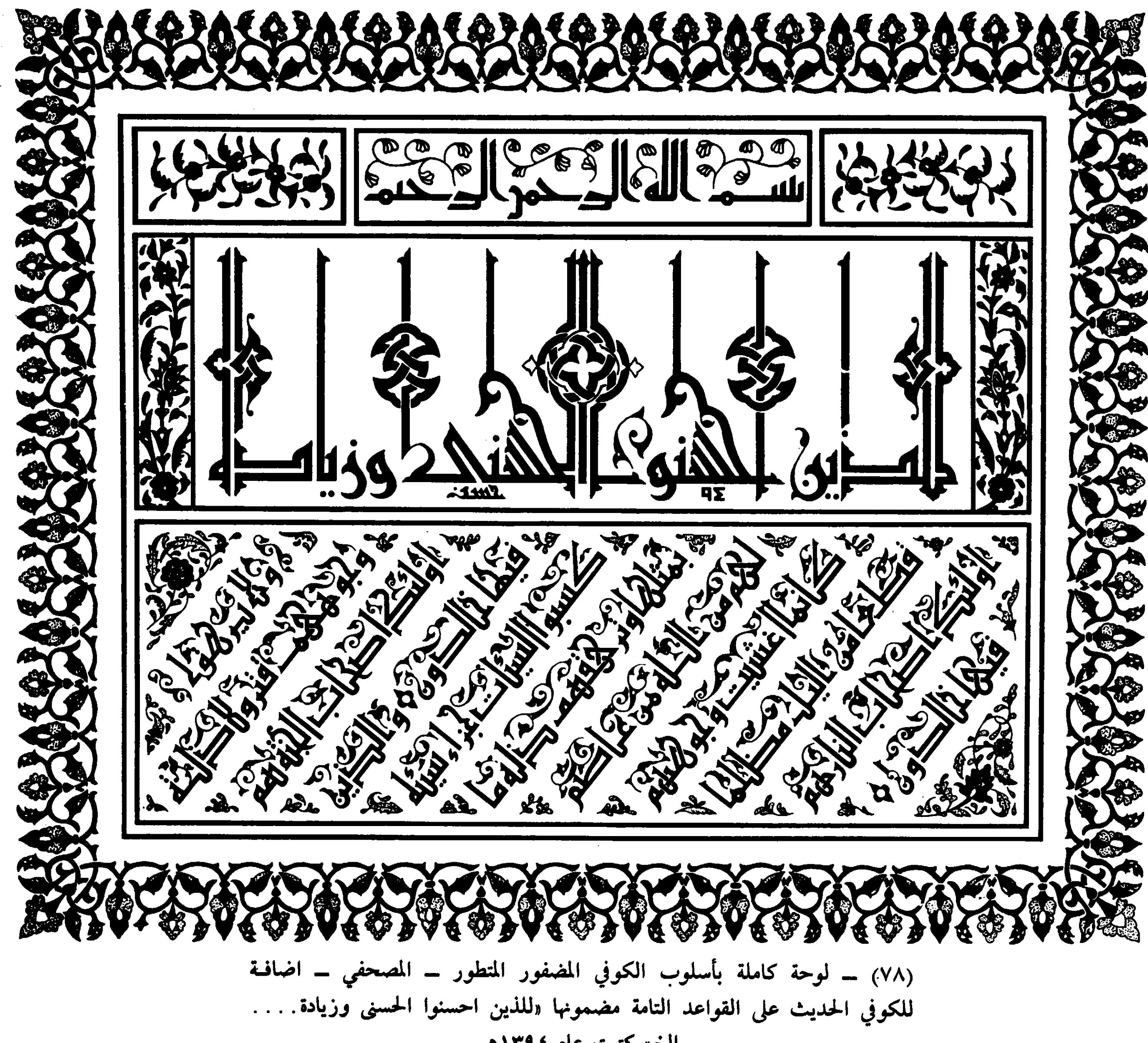
(٧٥) ـ «وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله» كوفي حديث متطور، كتب عام ١٣٩٥هـ



(٧٦) ـ «أشراف أمتي حملة القرآن» اسلوب مبسط من الكوفي الحديث المزهر، كتب عام ١٣٩٣هـ

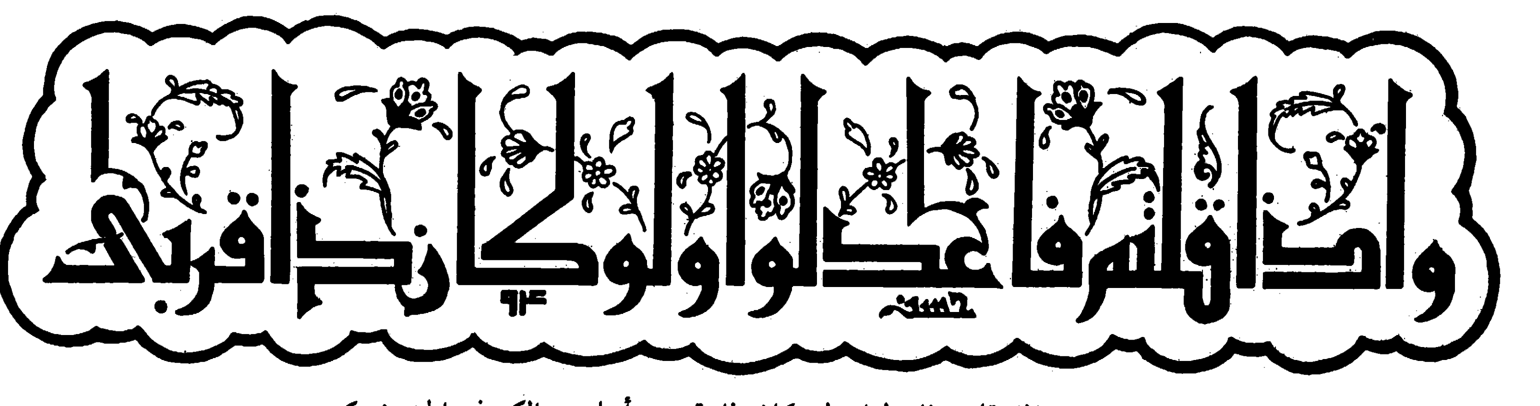


(٧٧) — «أدبني ربي فأحسن تأديبي» اسلوب خاص من الخط الكوفي الذي كتب في مدينة الموصل، ويتصف بالزخرفة النباتية المورقة وجمال الأسلوب، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٧٨) ـ لوحة كاملة بأسلوب الكوفي المضفور المتطور ـ المصحفي ـ اضافة للكوفي الحديث على القواعد التامة مضمونها «للذين احسنوا الحسنى وزيادة.... الخ» كتبت عام ١٣٩٤هـ

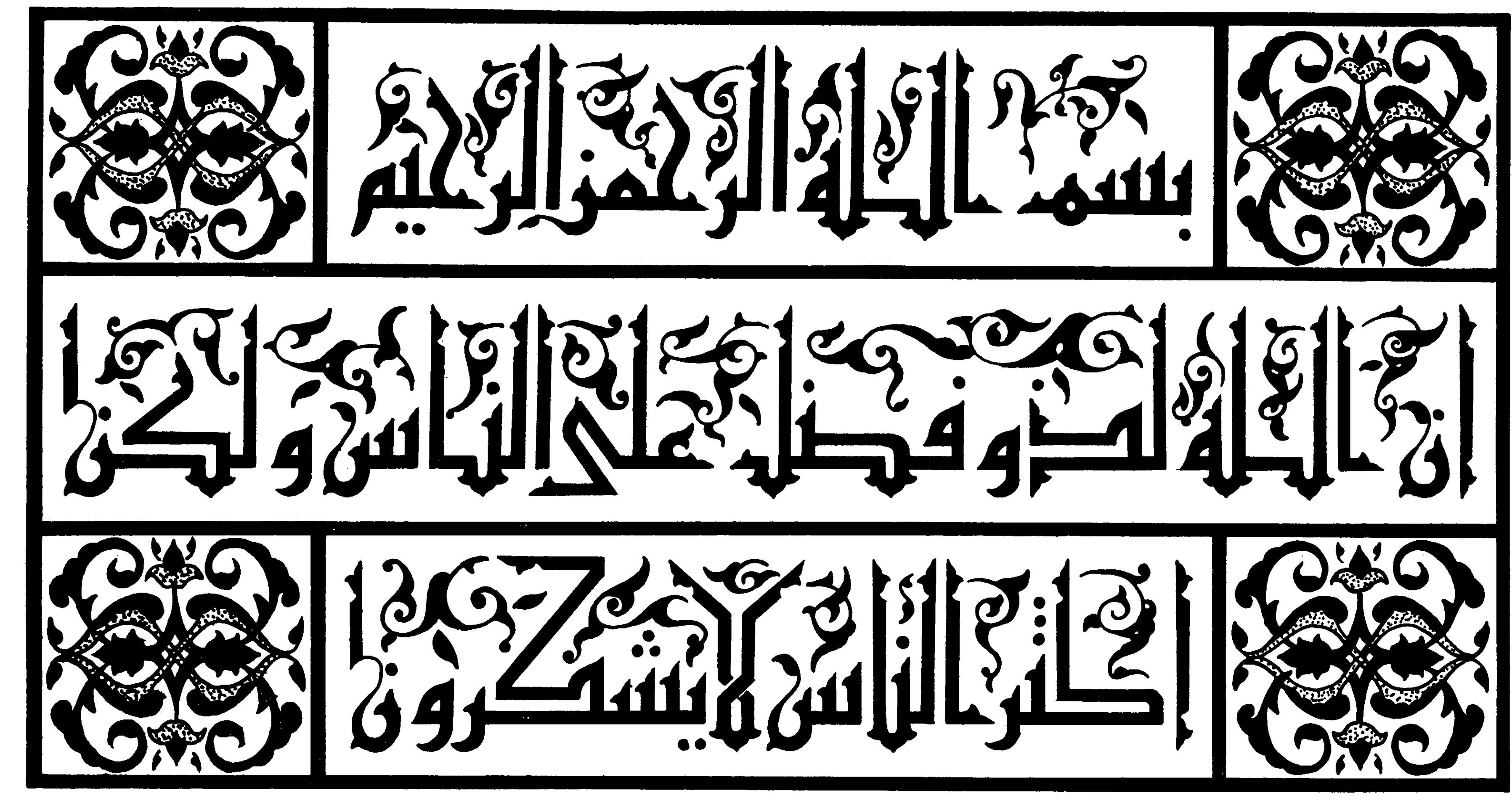
(٧٩) ـ «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» نموذج من الكوفي ـ المغربي ـ القيرواني ـ لاحظ خلو اللوحة من علامات التنقيط، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٨٠) ـ «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» أسلوب الكوفي الحديث كتب بطريقة النصف، لاحظ نوعية الزخرفة النباتية التي اكسبته الرقة والرشاقة، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٨١) ــ «ما أصابك من حسنة فمن الله» تصميم مبتكر جمع بين التكوين العام والزخرفة، اضافة لامتلاكه صفة التناظر التام، كتب عام ١٣٩٢هـ

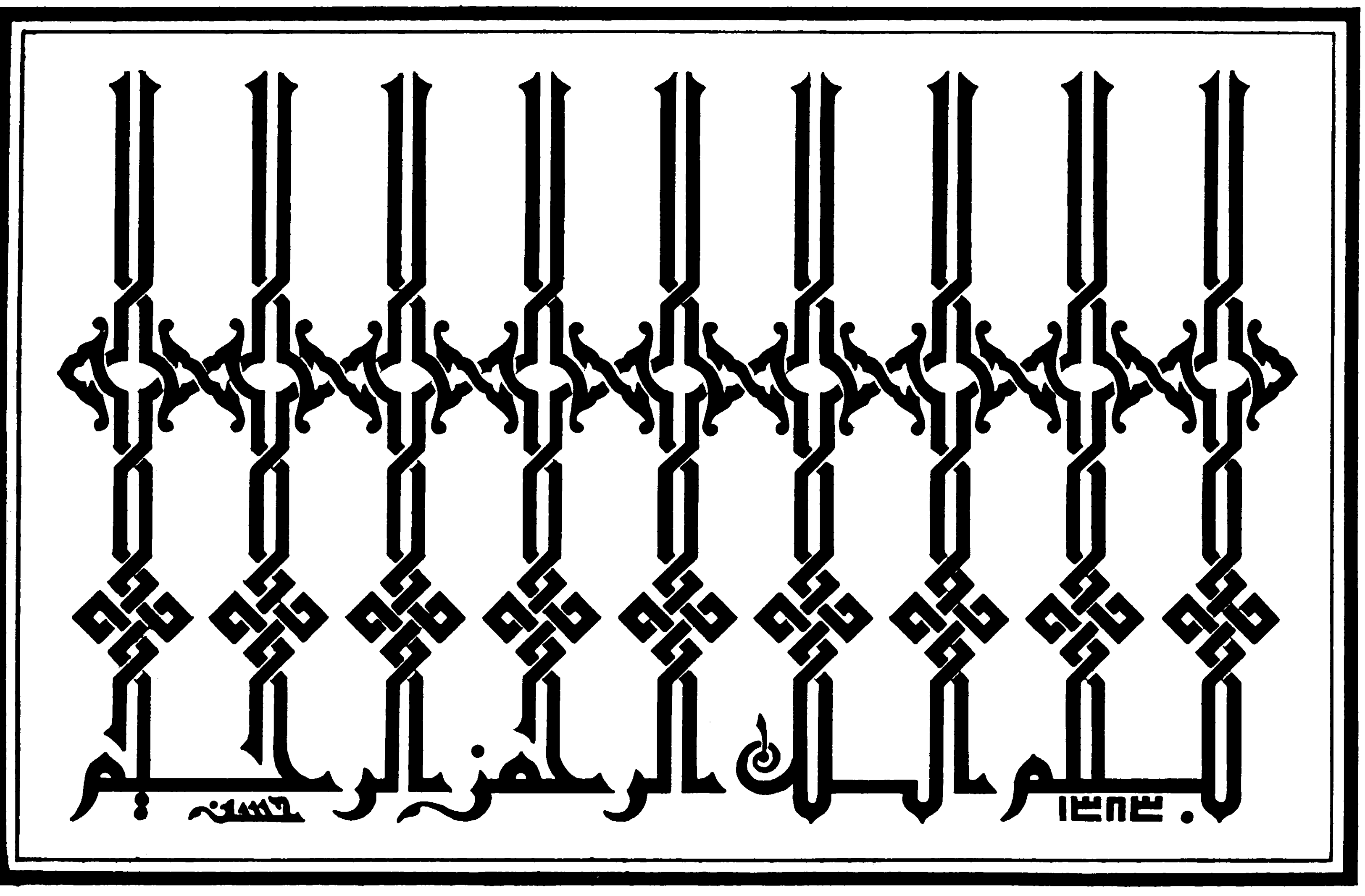


(٨٢) ـ اسلوب الكوفي الحديث المتطور ذو الزخرفة النباتية المورقة لاحظ الوحدات الزخرفية في الأركان الأربعة مضمونها «بسم الله الرحمن الرحيم، ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون» كتب عام ١٣٩٣هـ

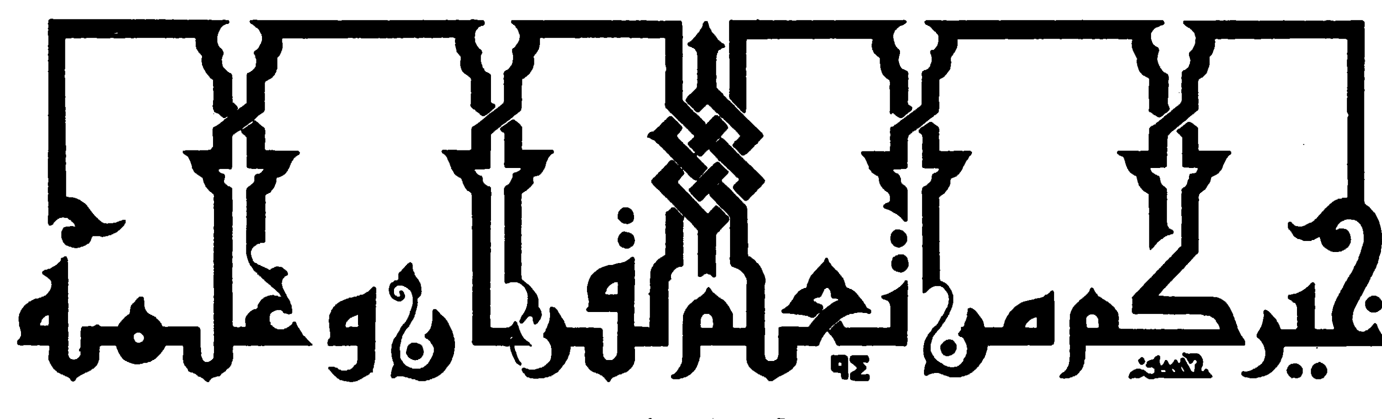
(٨٣) ـ «وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ـ اسلوب الكوفي الحديث المتطور، كتب بطريقة النصف، لاحظ طريقة التنقيط ضمن الزخرفة التي ملأت المساحات، كتب عام ١٣٩٤هـ



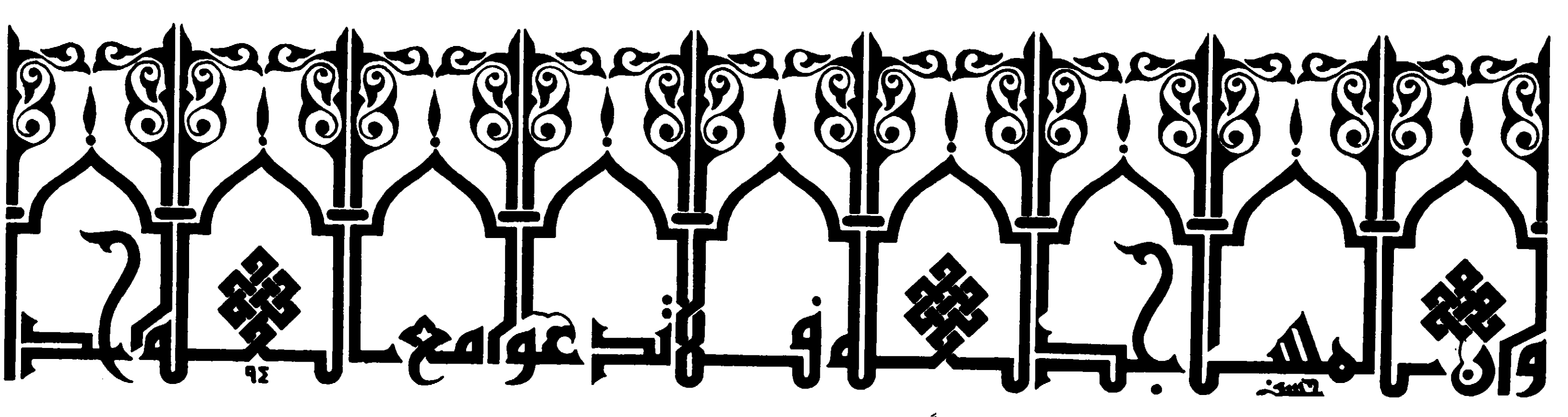
(٨٤) ـ «فإذا عزمت فتوكل على الله» نموذج من الكوفي التذكاري ذي الطابع الزخرفي، متشابك الأوراق، كتب عام ١٣٩٤هـ



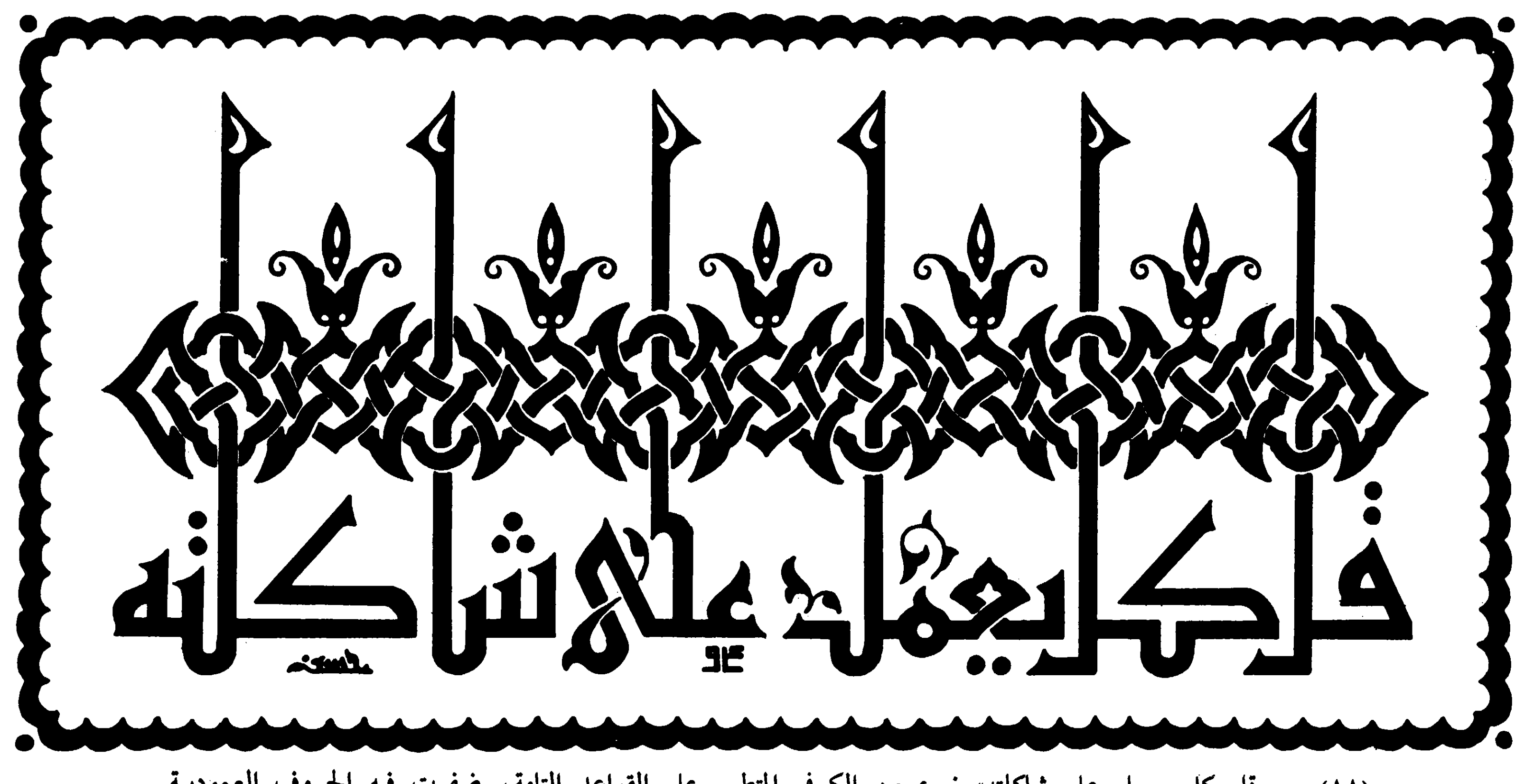
(٨٥) ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» اسلوب مبسط من أساليب الخط الكوفي الذي ظهر في الأندلس، ويلاحظ بساطة التضفير في النوعين الهندسي والنباتي، كتب عام ١٣٨٣هـ



(٨٦) ـ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» أسلوب الكوفي المضفور ذو الاطار، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٨٧) ـ «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» لوحة خطية كاملة من الكوفي التذكاري كتب على شكل رواق مسلسل تتمثل فيه شخصية المسجد من التكرار والتماثل في الزخرفة، وهو نموذج من الخطوط التي تأثرت بالفن الاسلامي في القرون الأربعة الأولى، كتب عام ١٣٩٤هـ



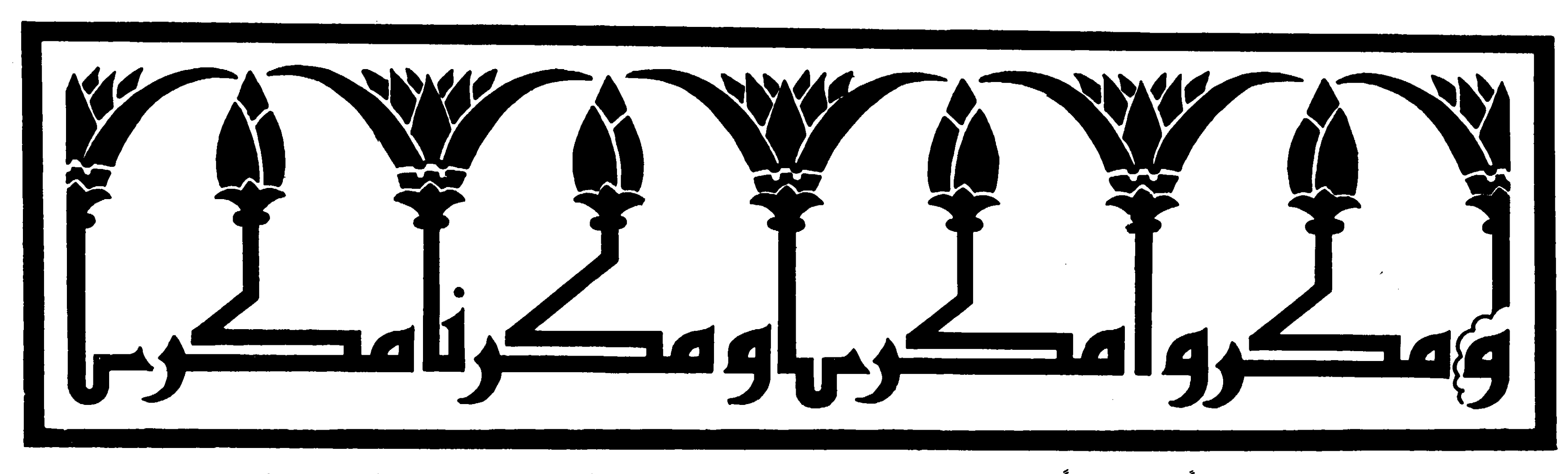
(٨٨) ــ «قل كل يعمل على شاكلته» نوع من الكوفي المتطور على القواعد التامة، ضفرت فيه الحروف العمودية الصاعدة، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٨٩) ـ «والله عنده حسن الثواب» اسلوب مبسط على اسلوب خط المماليك،
كتب بطريقة النصف على القواعد التامة عام ١٣٩٤هـ

(٩٠) ـ «ان كل نفس لما عليها حافظ» اسلوب الكوفي الحديث التام مع زخرفة
ثقيلة، كتب عام ١٣٩٤هـ

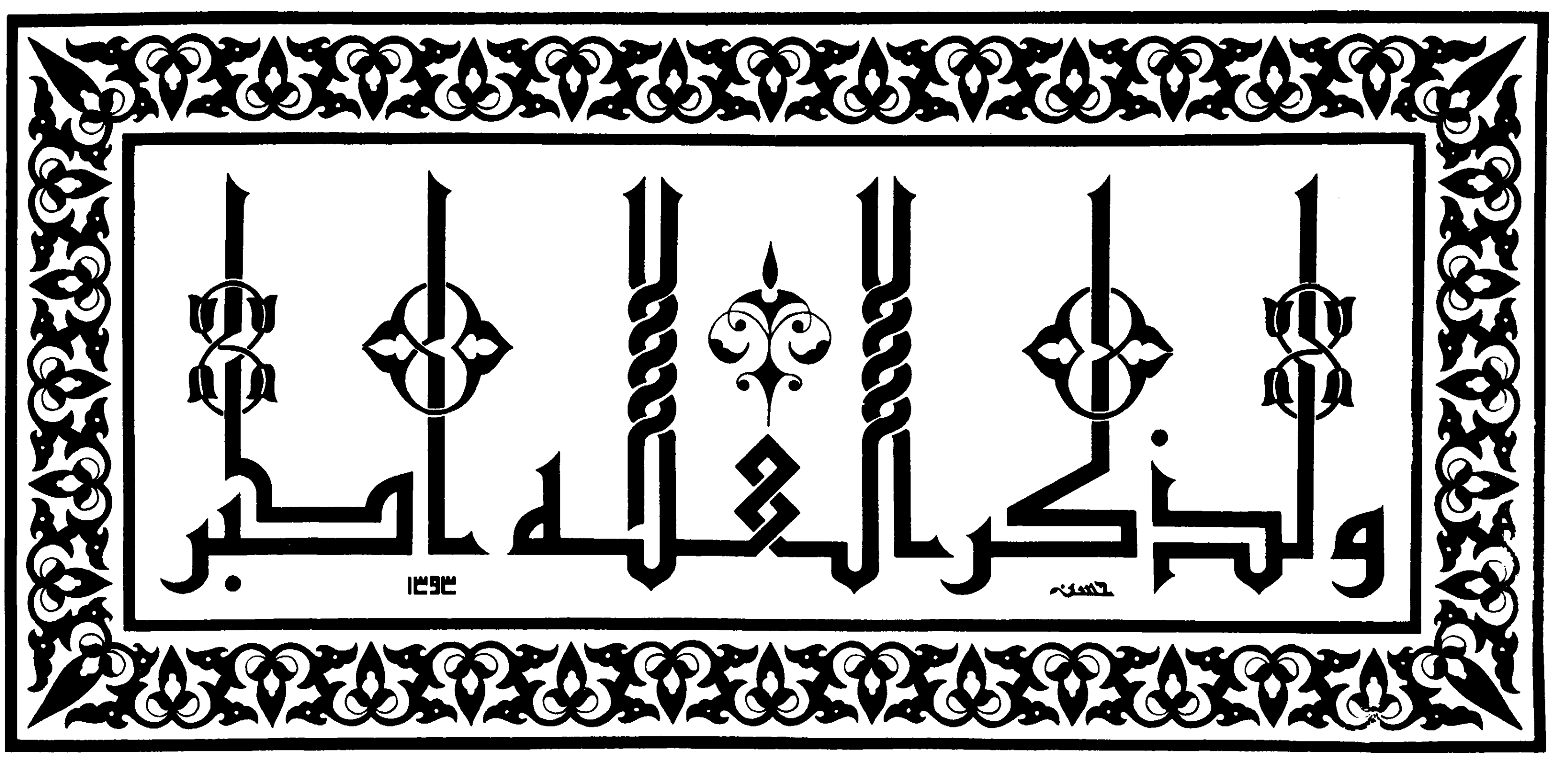
(٩١) ـ «علم الانسان ما لم يعلم» كتبت هذه اللوحة بأسلوب الكوفي الحديث المتطور، ويلاحظ تشابه الألفات واللامات فيه، عام ١٣٩٣هـ



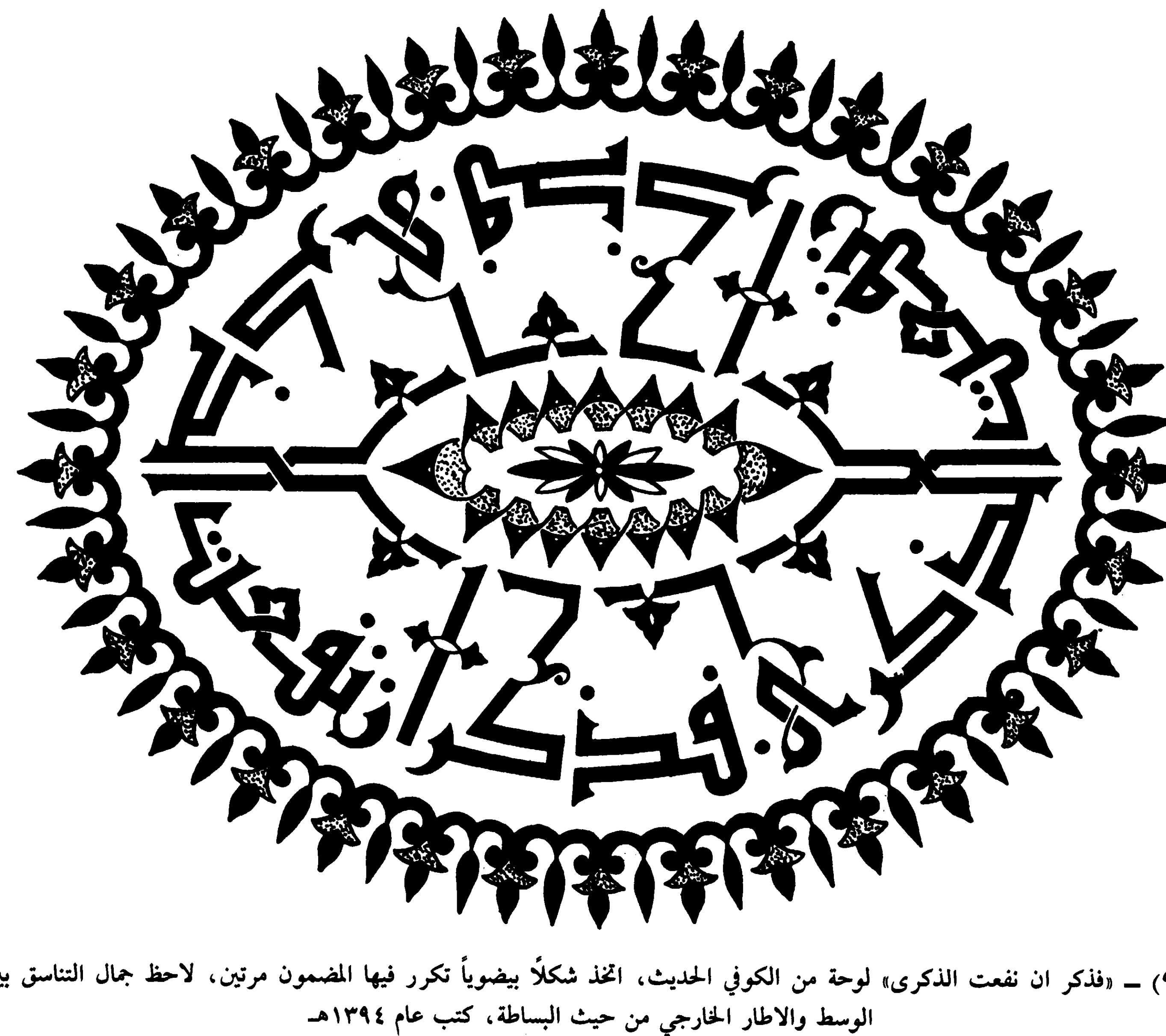
(٩٢) ـ «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً» اسلوب الكوفي الحديث، وقد استعين بزهرات اللوتس للتشكيل الزخرفي، كتب عام ١٣٩٤هـ



(٩٣) ـ «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» اسلوب مبسط من الكوفي الحذيث المزهر، كتب عام ١٣٩٢هـ



(٩٤) ـ «ولذكر الله اكبر» كوفي حديث متطور فيه جمال التماثل والتناظر، كتب عام ١٣٩٣هـ



(٩٥) ـ «فذكر ان نفعت الذكرى» لوحة من الكوفي الحديث، اتخذ شكلاً بيضوياً تكرر فيها المضمون مرتين، لاحظ جمال التناسق بين الوسط والاطار الخارجي من حيث البساطة، كتب عام ١٣٩٤هـ

١ ــ الخط الكوفي رسم أكثر مما هو كتابة.

٢ ــ احتساب طول الحرف وابعاده على أساس عرض القلم أو ضلع المربع المستعمل.

٣ ــ يفضل استعمال ورق المربعات وخاصة للمبتدئين في رسم الحروف، وذلك ضماناً لصحة الحرف وسلامة شكله.

٤ ــ تترك فواصل بين حرف وآخر وكلمة وأخرى «في الكوفي الحديث» بمسافة تقدر بعرض القلم أو نصفه، حسب الطريقة.

٥ ــ مسافة ارتفاع الحروف العمودية مع النازلة يكون مجموعها أربع عشرة نقطة، ويجوز لها ان تقصر حسب حاجة ووضعية الكلمة المراد كتابتها.

٦ ــ ارتفاع الحروف الصاعدة والنازلة من الأعلى على خط الأساس يكون اثنتي عشرة نقطة.

٧ - طول الحروف الجاثمة على خط الأساس مثل «ب، د، ك» والحروف الأخرى المشتقة منها، تكون عشرة مربعات ويجوز لها ان تقصر أيضاً.

٨ ــ تعتبر الحروف «ب، د، ع، هـ» الأساس في استخراج بقية الحروف.

٩ ــ عند التقاء أسنان الحروف الوسطى كالباء والتاء والثاء والنون يرفع الحرف الذي في الوسط كما هو الحال في الخطوط اللينة.

١٠ ــ هنالك اضافات بسيطة يمكن اضافتها الى الحروف الأساسية لاستخراج الحروف الثانوية.

١١ ــ رسم الترويس «بداية الحرف» يعتمد على مهارة وقدرة الكاتب بل هناك تراويس ضمن الخطوط المكتوبة يمكن الاعتماد عليها.

١٢ ــ لا مكانة للهمزة في الخط الكوفي وان كان قد كتبها بعض الخطاطين أمثال محمد عبد القادر عبدالله وغيره.

١٣ ــ في حين احداث الضفرة أو التقاطع بين الألف واللام يفضل سير اللام على حرف الألف.

١٤ ــ طريقة رسم التقاطع يعتمد على وضع نقطتين على جانبي كل من حرفي الألف واللام من الخارج بمسافة نقطة واحدة بين كل نقطتين، وتوضع نقطتان أخريان بعد اضافة نصف نقطة مربعة الى الأعلى والأسفل لكل منهما من الداخل، ثم يوصل بين هذه النقاط الثمان فيكون التقاطع كاملاً وبزاوية معقولة.

١٥ ــ يفضل الرجوع الى الصفحة الخاصة بالحرف المشتقة من هذه الكراسة قبل البدء بالكتابة.

١٦ ــ الكتابات الدائرية أو التي تعتمد على التكرار الدائري، يستحسن ان ترسم دائرة بقطر معين، ثم يقسم محيطها الى عدد الوحدات المراد تكرار كتابتها، ثم ترسم الحروف باتجاه مركز الدائرة.

١٧ ــ الوحدات الزخرفية تعتمد جميعها على طريقة طي الورقة، بطريقة التقابل لاستخراج الزاوية ١٨٠ وانصافها مثل ٩٠، ٤٥، ٢٢,٥ .... الخ.

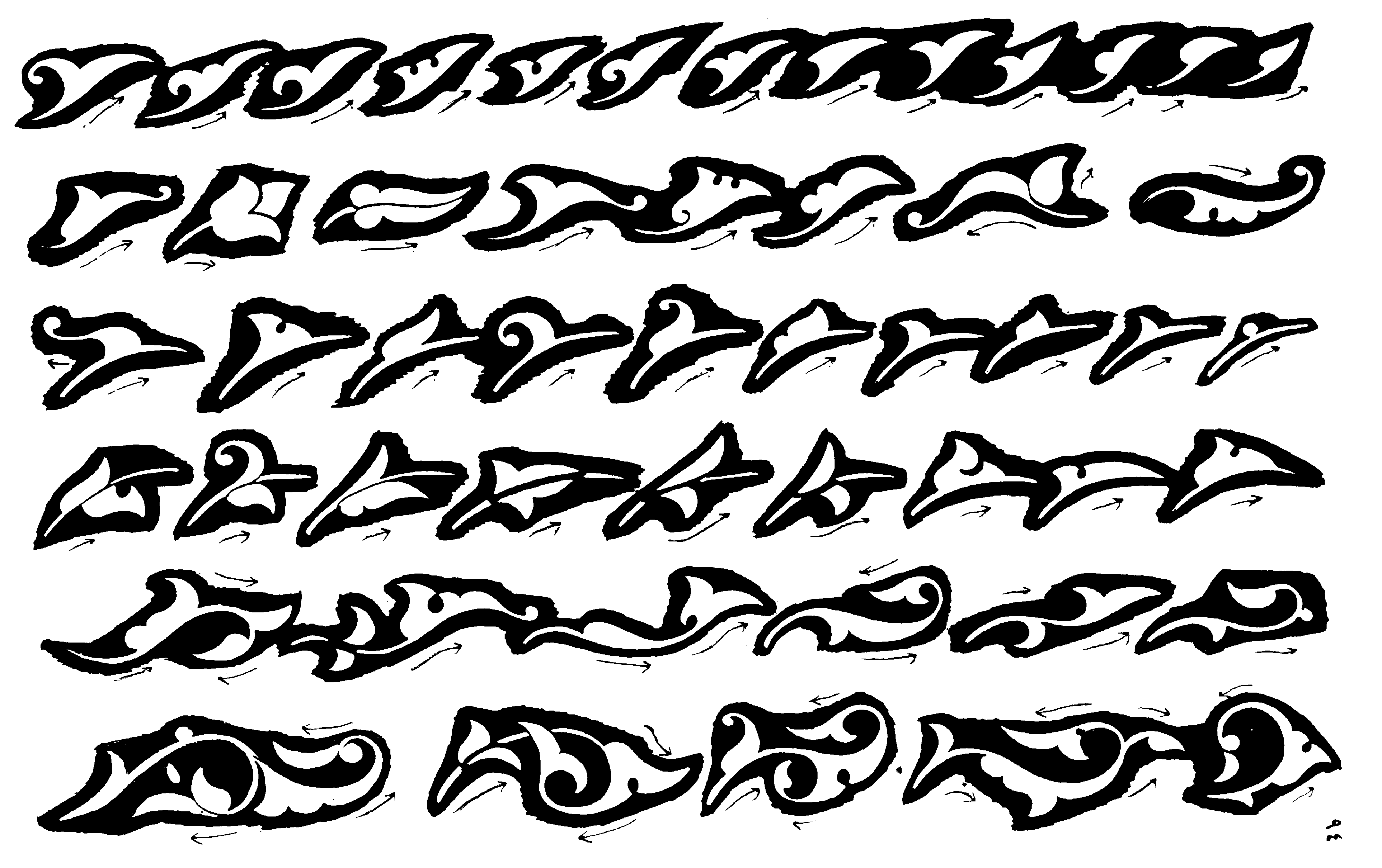
١٨ ــ الوحدات الزخرفية يجب الاستعانة بالأقواس في رسم وحداتها مع بدايات الوحدات الزخرفية النباتية الواردة في هذا الكراس.

١٩ ــ يفضل تتبع سير الفروع والبراعم في الزخرفة النباتية مع ملاحظة أسلوب التضفير الصحيح ومبدأ التقابل والتناظر.

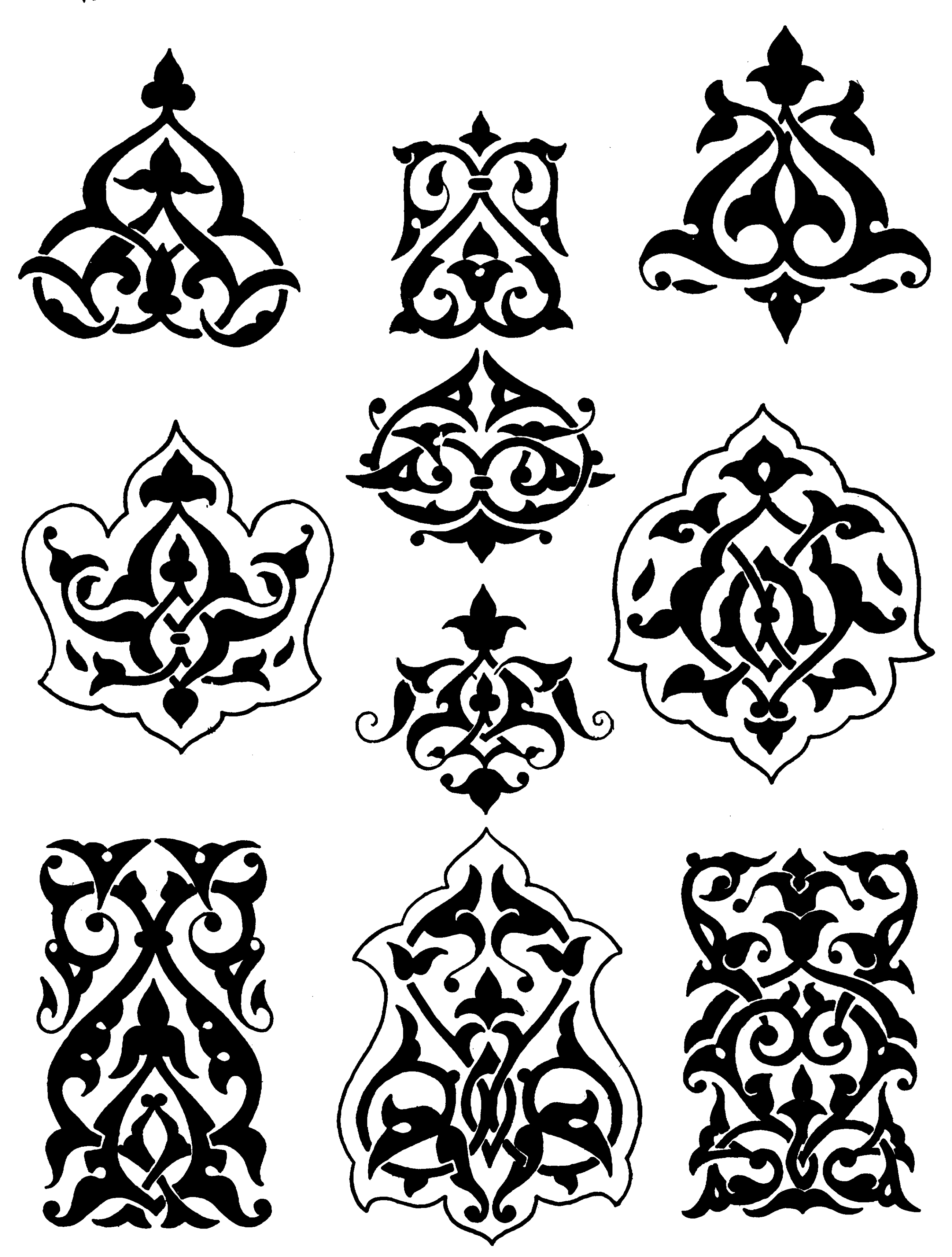
٢٠ ــ المساحات بين الوحدات الزخرفية النباتية تقدر نسبة الى سمك الفروع وتشعباتها.

٢١ ــ ليس ما جاء في هذه الكراسة كل ما تشمله دراسة الخط الكوفي، ولكنه ضرورة ملحة لكل من يروم معرفة بعض من خفاياه، ودراسة وتتبع هذا النوع من الكتابة تجعل الدارس في متاهات كأنها أمواج متلاطمة في بحر من الحروف والزخرفة بنوعيها النباتي والهندسي.

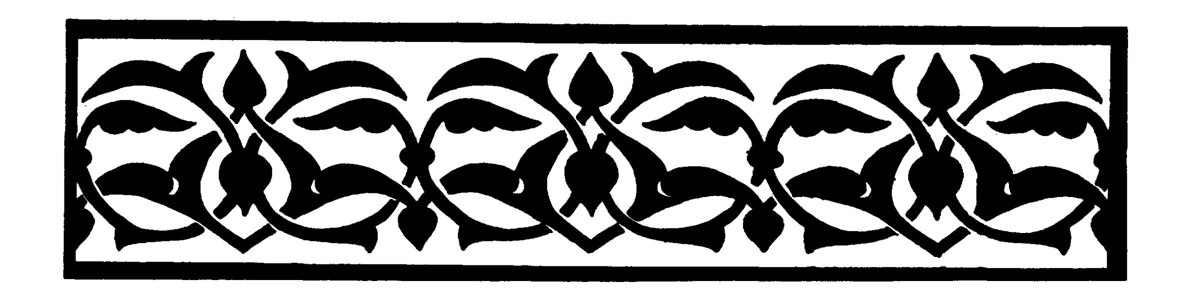
٩٦ ـ نماذج من أوليات الزخرفة النباتية بطريقة الأقواس

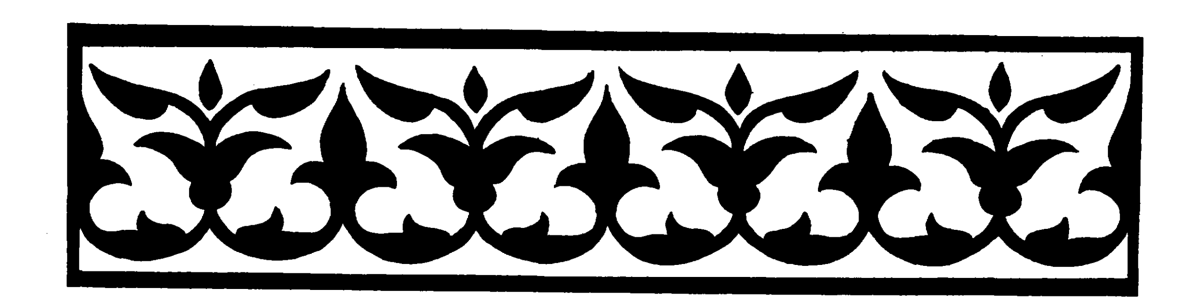


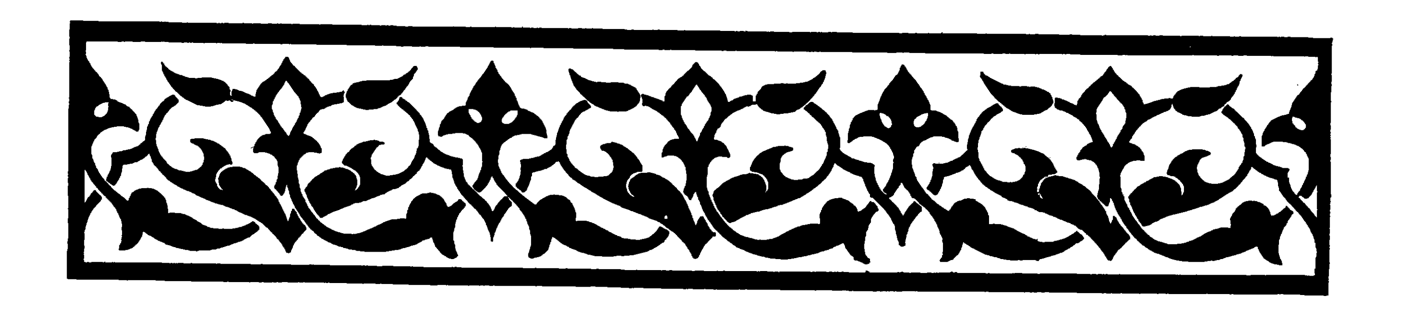
(٩٧) ــ نماذج من أوليات الزخرفة النباتية بطريقة الأقواس

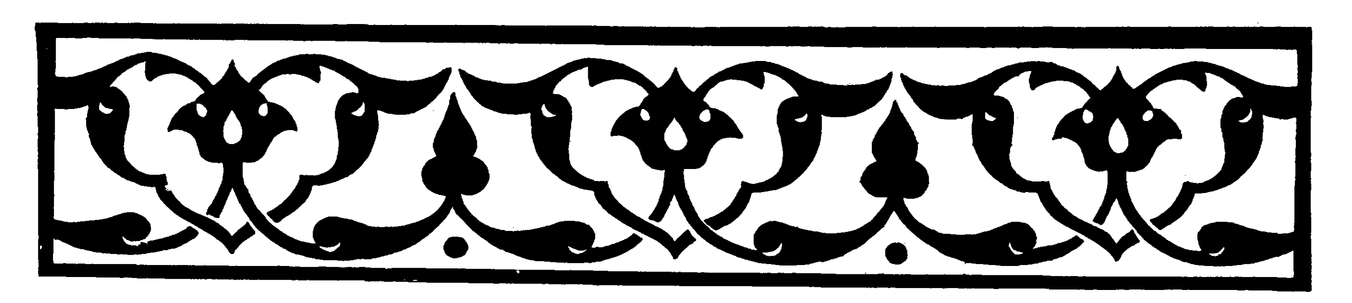


(٩٨) ـ وحدات زخرفية متكاملة ومتناظرة الجانبين

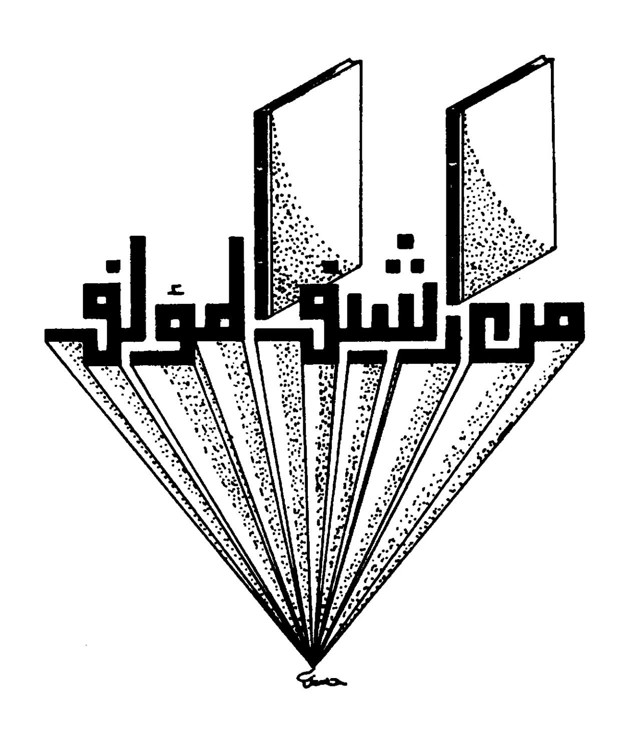




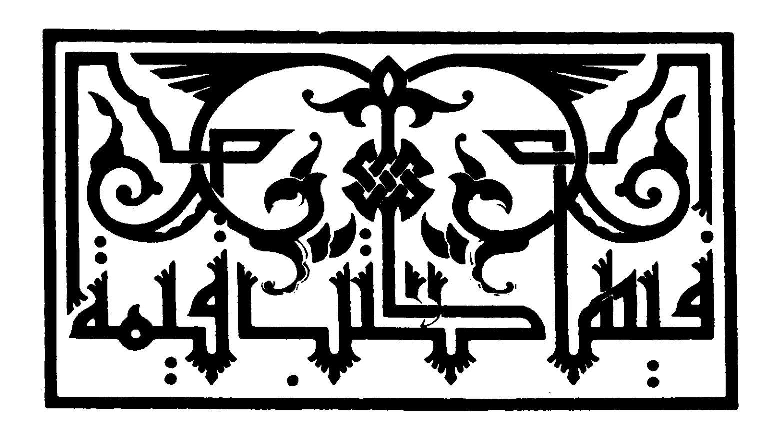




(٩٩) ــ وحدات متكررة من شريط زخرفي، تصلح لإطار اللوحة الخطية


من ريشة المؤلف





الخط العربي الكوفي

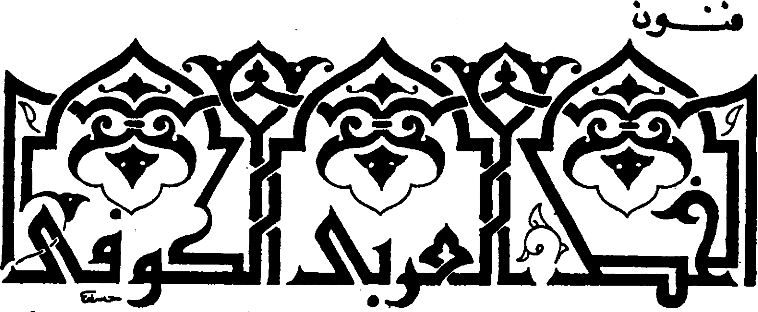
خطــوط : حسن قاسم حبش
مطبعة جامعــة السليمانية
الطبعــة الاولى ــ ١٩٨٠
عــرض : يوسف الاسدي

اذا كان للخطاط العربي ان يتصدى للخطوط الدخيلة على الحروف العربية ، فهذا لا يعني ان يكون هو النموذج ان صح التعبير في تجسيد المسؤولية التاريخية للخطاط العربي والذي يجسد اصالة الخط العربي ، والتأكيد على انبعاثه هو نقطة البداية في محاولات الحفاظ على جماليات الخط العربي ، فالخط العربي وابداع الاداء يرجعان الى وعي الضرورة التاريخية لهذا الخط واكتشاف جماليات هذا الخط ودوره في الحفاظ على جماليات الخط العربي ، وقد بلغ الخط بعض الجودة في زمن الخليفة علي بن ابي طالب (ع) عندما اختار الكوفة مقراً لخلافته حيث نبغ اهل الكوفة والبصرة اكثر من غيرهم بالخط وذلك في النصف الاول من القرن واصبحت الكوفة من تميم وقيس الى اهل البصرة من الازد وربيعة وبنتيجة ذلك فقد ظهر الخط بثلاثة انواع التذكاري (الثقيل) وهو ما يكتب على الحجر والتحرير (الليين) وهو الخط الذي يكتب بسهولة وخط المصاحف وهو خط المصاحف ، لانها كانت تكتب به وهو جمع بين النوعين الاولين وتأتي كراسة حسن قاسم حبش (الخط العربي الكوفي) وهي مجموعة خطية لانواع الخطوط الكوفية ليجسد فيها جمال الخط العربي الكوفي وفق النماذج التاريخية المعينة حيث صرف وقته للبحث عن هذا الخط وتعشقه وقد اطلع خلال بحثه هذا على نماذج من المخطوطات القديمة ومما دون في صفحات المصاحف القديمة لهذا النوع من الخط اضافة لنماذج خطوط خطاطين كتبوا بالخط الكوفي الحديث ومنهم يوسف احمد ومحمد عبدالقادر في مصر ويوسف ذنون في الموصل وبدوي الديراني في الشام وغيرهم ، ويقول المؤلف هنا وقد يكون الخط الكوفي من الخطوط المبهمة الصعبة وذلك لتشعب انواعه وخاصة لدى الكثير من عشاق فن الخط العربي ولجهلهم اساليب الكتابة الصحيحة .

٢١٣

(١٠٠) ــ عرض لكتاب «الخط العربي الكوفي» في مجلة التراث الشعبي، كانون الأول ١٩٨١م بقلم الأستاذ يوسف الاسدي.

فنون



الخط العربي فن قائم بذاته ، له أنواعه المتميزة ، وقواعده وأصوله وآثاره التي أغناها الخطاطون المبدعون في مختلف العصور فتحولت الى تراث بديع فريد يرتبط بالمخطوط – الكتاب العربي وجمالياته من جهة ، والعمارة العربية – الاسلامية من جهة اخرى . ولقد نشأ الخط العربي من الخط النبطي وما يُعرف بالمسند الحميري ، ومن الخط النبطي اشتق الكوفي ، ولقد كان الخط الكوفي نوعاً طور وجوده أهل الكوفة من الخطوط المدنية والمكية التي انتقلت الى البصرة والكوفة ، وقد جاءت تسمية الخط الكوفي الذي تميز بتشكيلاته الزخرفية على عادة العرب الذين ربطوا أنواع الخطوط باسماء المدن أو المناطق التي نشأت وتطورت فيها وجاءتهم منها .

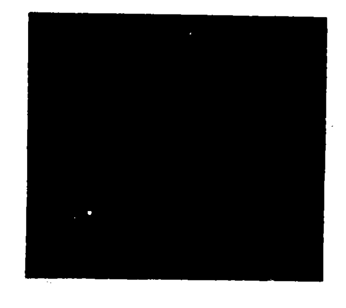
وقد ارتبط تطور الخط العربي بالاسلام الذي رفع العرب رايته ، وزاد المصحف الشريف من أهميته وقيمته ، وساعد على انتشاره في المشرق والمغرب .

وضع عن الخط العربي وأنواعه وأصوله العديد من الدراسات ونُشرت عنه وعن تأريخه ، خاصة في السنوات الأخيرة ، كتب توفر لاعدادها باحثون مختصون وخطاطون . وقد صدر مؤخراً كتاب عن الخط الكوفي للسيد حسن قاسم حبش ، ضمَّ مجموعة خطية لأنواع الخطوط الكوفية مع نماذج للزخرفة العربية . ومؤلفُ الكتاب وراسم خطوطه الذي تخرج في معهد المعلمين بالموصل عام ١٩٦٥ وهو يدرس الخط العربي والزخرفة في دار المعلمات بالسليمانية . اتجه الى دراسة الخط الكوفي قبل اكثر من خمسة عشر عاماً وشارك في العديد من معارض الخط والزخرفة . وبالتالي . فهو باحث يعشق الخط العربي وخطاط يحسن كتابته . . في آن .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : «لقد عشقت فن الكتابة العربية الى جانب الزخرفة ، منذ حداثتي ، ولما كان الزخرف عنصراً هاماً من عناصر الكتابات الكوفية أحببتُ هذا النوع من الخط العربي لذلك صرفت كل وقتي وجهدي باحثاً عن خفايا هذا الفن العظيم مطلعاً على نماذج من المخطوطات القديمة وما دوّن في صفحات المصاحف القديمة إضافة الى نماذج خطوط خطاطين كتبوا بالخط الكوفي» .

ويقول المؤلف انه عكف على اصدار دراسته ونشرها حرصاً على «الحفاظ على هذا التراث العربي الأصيل» .

وينوه المهندس ناجي زين الدين مؤلف «مصور الخط العربي» بقيمة كتاب «الخط العربي الكوفي» وأهمية الجهد الذي بذله مؤلفه ويقول كلمة خطية «ان هذه الخطوة التي أدرك خطاطنا المبدع من خلالها لم يكن ميسور الادراك لغيره بهذه الكمية والكيفية وهي أفضل ماجادت به أنامل أهل صناعة الخط في يومنا وزماننا من الأمثلة الطيبة التي يباهى بأوضاعها الجميلة المطورة النادرة» .



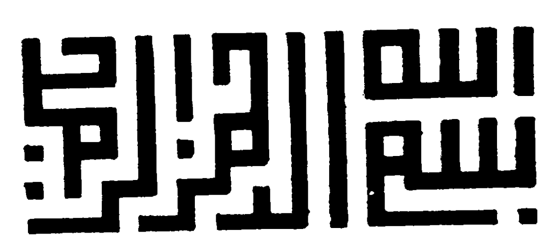
تناول المؤلف ، في فصل خاص من الكتاب ، تاريخ الكتابة العربية . وعرض فيه بشيء من التفصيل للخط الكوفي وأنواعه ، وبحث في فصل آخر في «الكتابة والفنون» ، ثم عرض لأنواع الكتابات الكوفية في فصل قصير ، ثم تحدث عن مشاهير الخطاطين في الموصل ، والعناصر الزخرفية والكتابة . وقدم المؤلف – الخطاط في كتابه ثلاثاً وتسعين لوحة للخط الكوفي والتشكيلات الزخرفية المتصلة به .

وليس من شك في أن جهد المؤلف جدير بالتقدير ، وان كتابه يمثل حصيلة عطاء فني له قيمته . واذا كان لنا من ملاحظةٍ أو ملاحظات عن الكتاب ، فان ذلك يتصل بفصول الكتاب أو مباحثه النظرية التي أشرنا اليها . فلقد كنا نود أن يعرض المؤلف ، بعد تحدثه عن تاريخ الخط العربي وانواع الخطوط الكوفية ، الى أشهر الخطاطين العرب والمسلمين ، والى خطاطي العراق . ويتحدث بعد ذلك عن أشهر خطاطي الموصل . وكان من المناسب ، أيضاً ، أن يُدمج المؤلف مبحثه الأخير الذي يتناول فيه علاقته بالخط ، بالمقدمة التي تصدرت كتابه الذي نكرر تقييمنا له . . وتقديرنا لجهده الفني في اعداده ، والدافع الذي حث على نشره ، ولايفوتنا أن ننوه بحسن اخراج مطبعة جامعة السليمانية للكتاب .

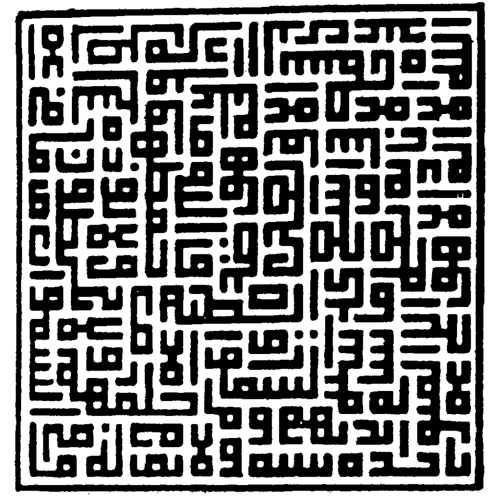
حسن قاسم حبش

د . سنان سعيد

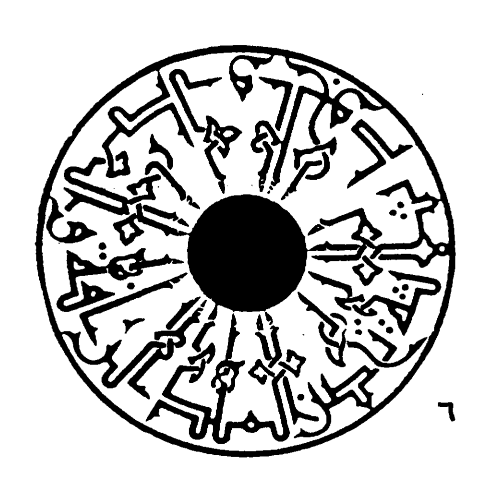
(١٠١) – عرض لكتاب الخط العربي الكوفي في مجلة الأجيال العددان ٩٨ و٩٩ تشرين الأول، تشري الثاني ١٩٨١، بقلم الدكتور سنان سعيد.



٥



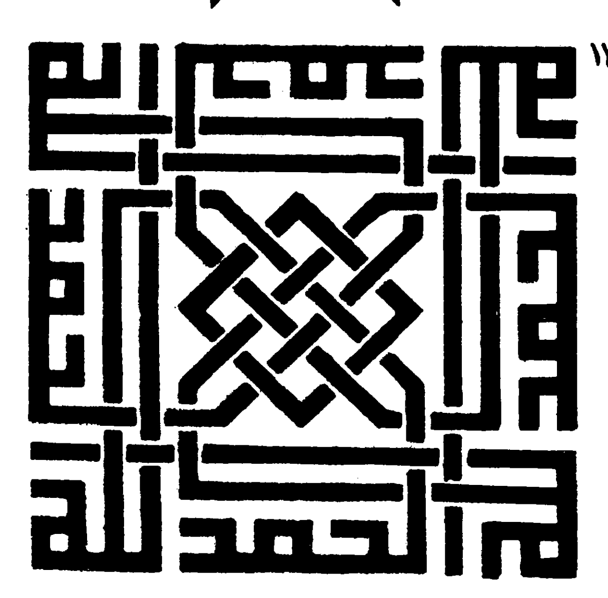
٩



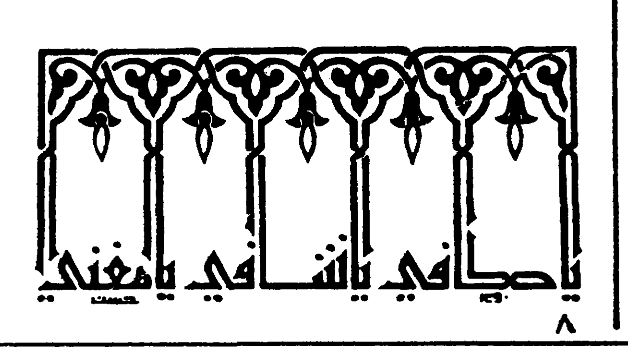
٦

١٠

٧



١١



٨

مسابقة العدد ٢٢

(١٠٢)ـ لوحات المؤلف ضمن مسابقة مجلة الكويت، العدد ٢٢ تحت رقم «٨ و١٠».

معرض

الخـــط

العـــربي

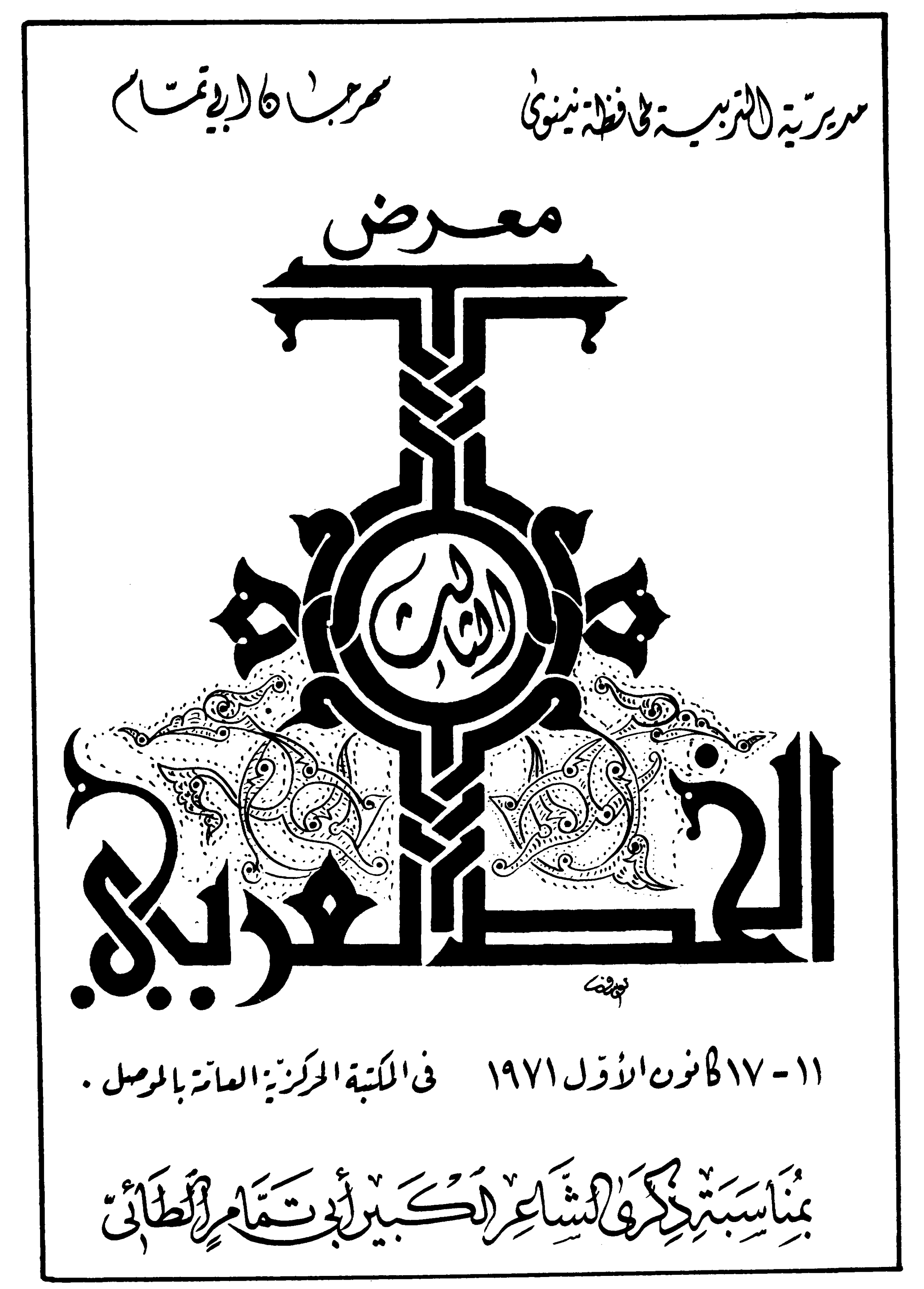
الاول

بالموصل

١٤ ـ ١٩ تموز ١٩٧٠

في قاعة المكتبة المركزية العامة

(١٠٣) ـ غلاف دليل معرض الخط العربي الأول، الذي اقيم في الموصل على قاعة المكتبة المركزية العامة للفترة من ١٤ ـ ١٩ تموز ١٩٧٠م.



(١٠٤) ـ غلاف دليل معرض الخط العربي الثاني (وليس الثالث) على قاعة المكتبة المركزية العامة بالموصل، بمناسبة ذكرى الشاعر ابي تمام الطائي للفترة من ١١ ـ ١٧ كانون الأول ١٩٧١م.

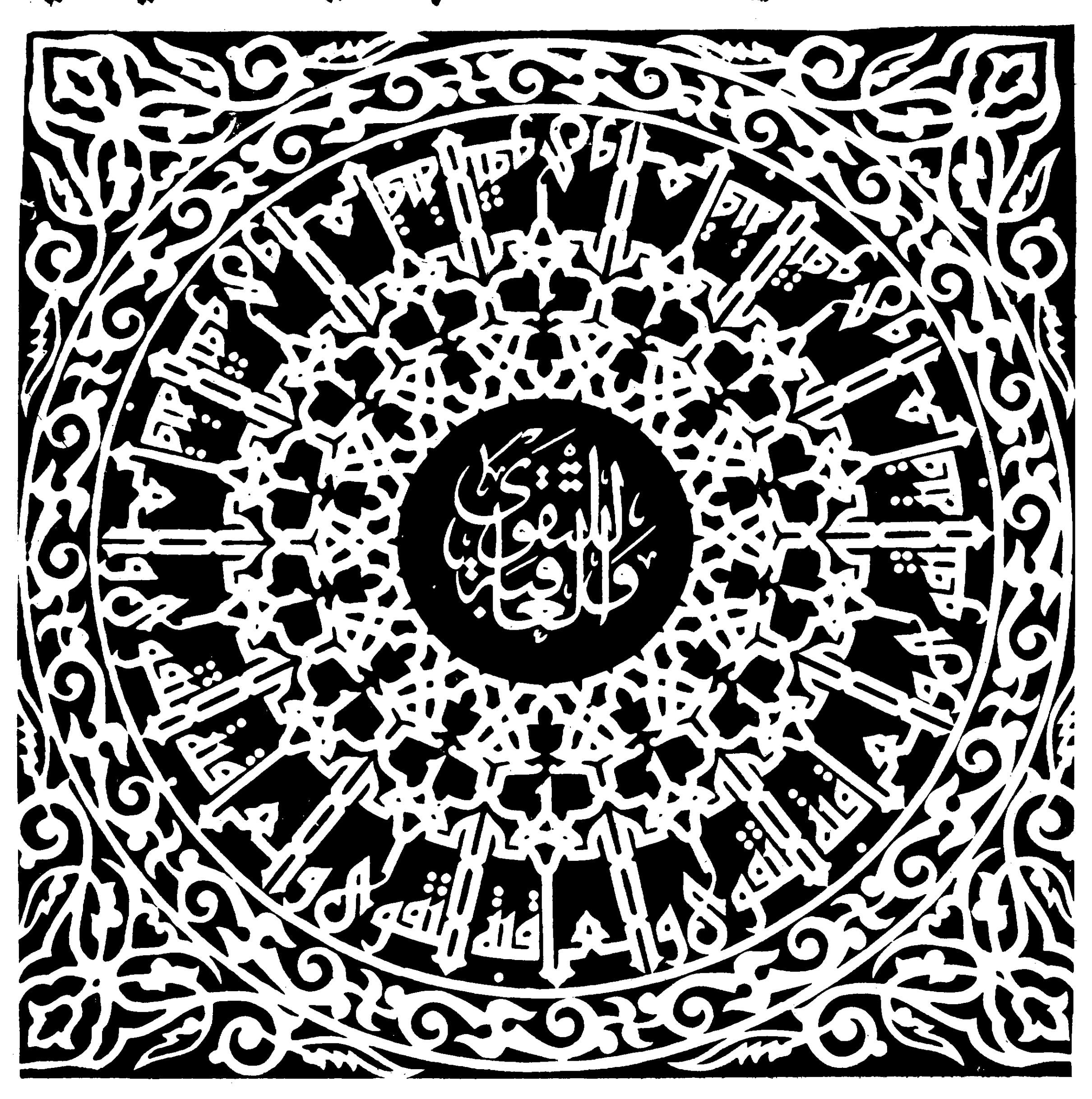


(١٠٥) ـ غلاف دليل المعرض الموحد لأعمال الخطاطين الهواة، الذي اقيم على قاعة متحف الفنون التشكيلية بغداد، باسم محافظة نينوى، للفترة من ٢٦ شباط ولغاية ٦/٣/١٩٧٢ وليس (٣/٣/١٩٧٢) كما ظهر على الدليل.

في معرض الخط العربي :

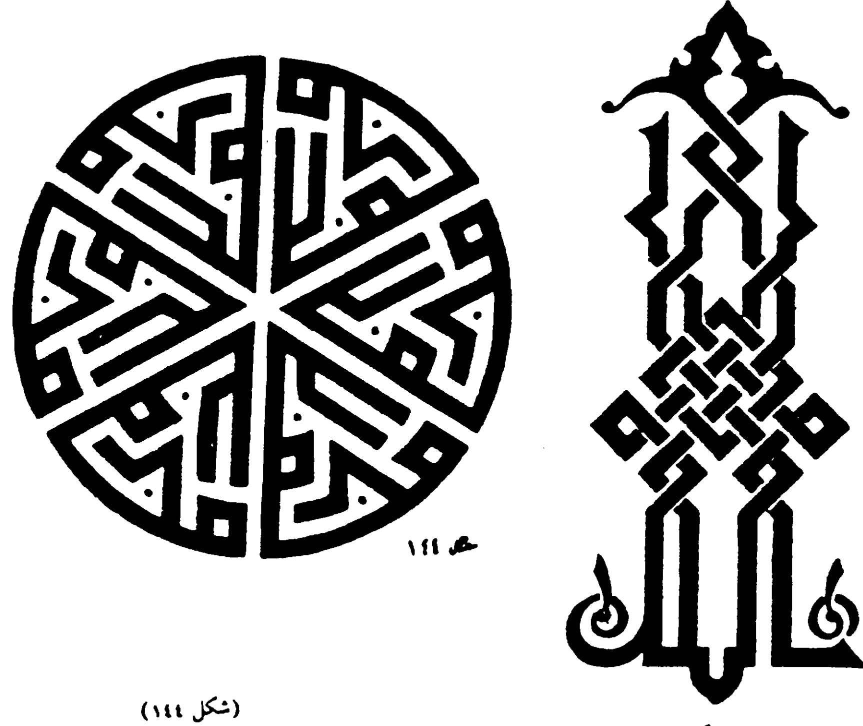
الحرف العربي

أمام مدلولات التعبير والتغيير



(١٠٦) ــ حديث عن معرض الخط العربي ببغداد ولوحة «والعاقبة للتقوى» المخرمة.. مجلة صوت الطلبة، أيار ١٩٧٢م.

هذا ماجاءنا من العراق. وإليك بعض الكتابات بالخط الكوفي:



(شكل ١٤٣)

لفظ الجلالة (الله) خط حسن قاسم حبشي
١٣٩٢هـ الموصل - العراق.

(شكل ١٤٤)

محمد مكررة ست مرات خط حسن قاسم حبشي
١٣٩٢هـ الموصل - العراق.

(١٠٧) ـ لفظ الجلالة «الله» و«محمد» بالكوفي المضفور والمربع الدائري، هذا ما جاء في كتاب تاريخ الخط العربي وآدابه سنة ١٩٨٢م.



في ذكرى أعياد الانتصار المجيدة في الأول من اذار أقيم على قاعة مديرية دور الثقافة الجماهيرية في نينوى المعرض الشخصي الأول للخطاط حسن قاسم حبش ، وافتتح المعرض من قبل السيد غانم علي الداود معاون المحافظ ، وضم المعرض لوحات وطنية واجتماعية منفذة بالخط الكوفي والزخرفة العربية تعبر عن اصالة تراثنا العربي في ظل ثورة ١٧ تموز المجيدة كما وان اللوحات تصور لنا مراحل تطور الكتابات الكوفية والزخرفة العربية والاسلامية . وسبق للخطاط ان قدم مجموعته الأولى من الخطوط الكوفية الى وزارة الاعلام لغرض تعضيدها ونشرها .

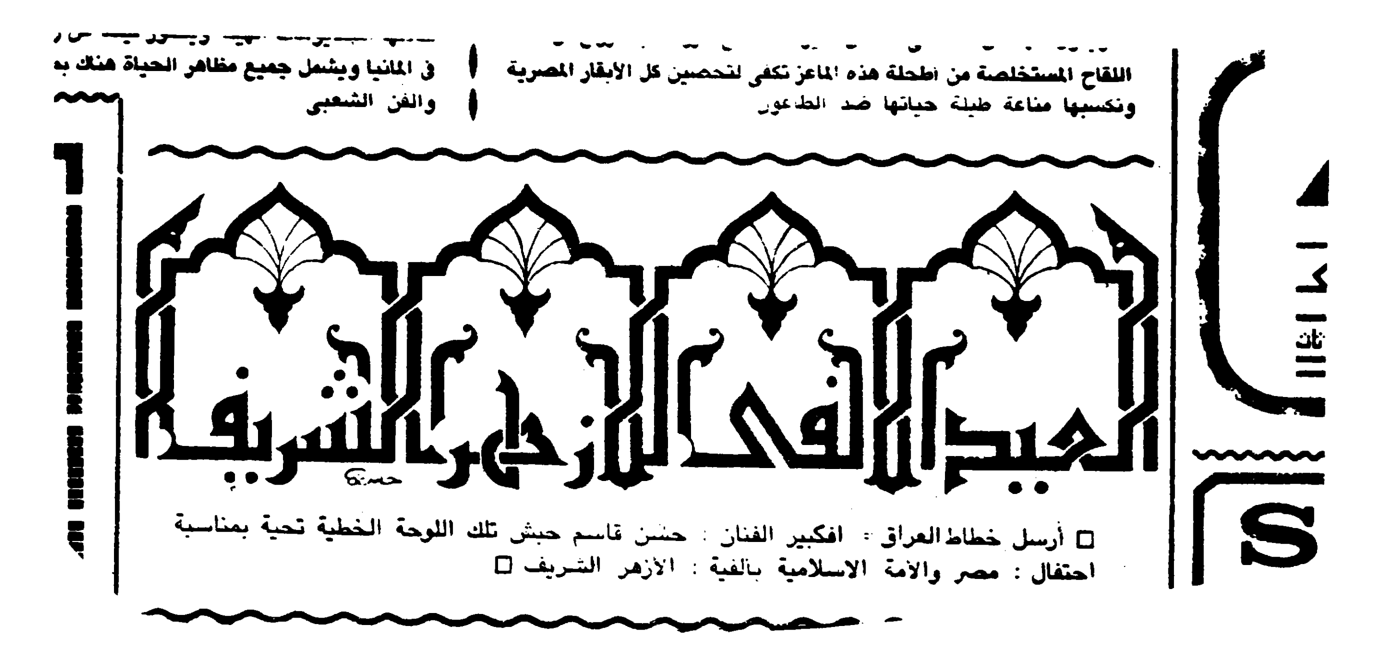
(١٠٨) ــ ما ذكرته مجلة الاذاعة والتلفزيون حول المعرض الشخصي الأول في عددها ١٨٢ سنة ١٩٧٦ .



(١٠٩) ـ «المؤلف بين لوحاته» اثناء اعداد بعض نماذج كتاب الخط العربي الكوفي سنة ١٩٧٥م.



(١١٠) ـ الاستاذ غانم علي الداؤود يستعرض لوحات المعرض الشخصي الأول والى جانبه الاستاذ الشاعر أمجد محمد سعيد ثم الاستاذ ثامر داؤود نادر. يوم افتتاح المعرض ١ آذار ١٩٧٦.

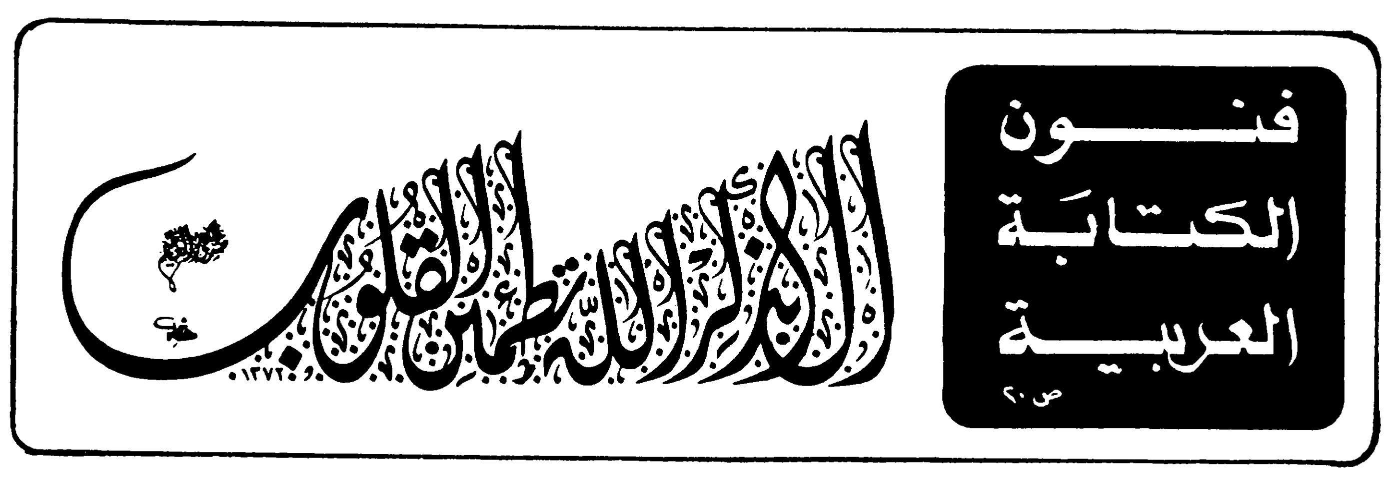

اللقاح المستخلصة من أطحلة هذه الماعز تكفي لتحصين كل الأبقار المصرية
وتكسبها مناعة طيلة حياتها ضد الطاعون

في المانيا ويشمل جميع مظاهر الحياة هناك به
والفن الشعبي

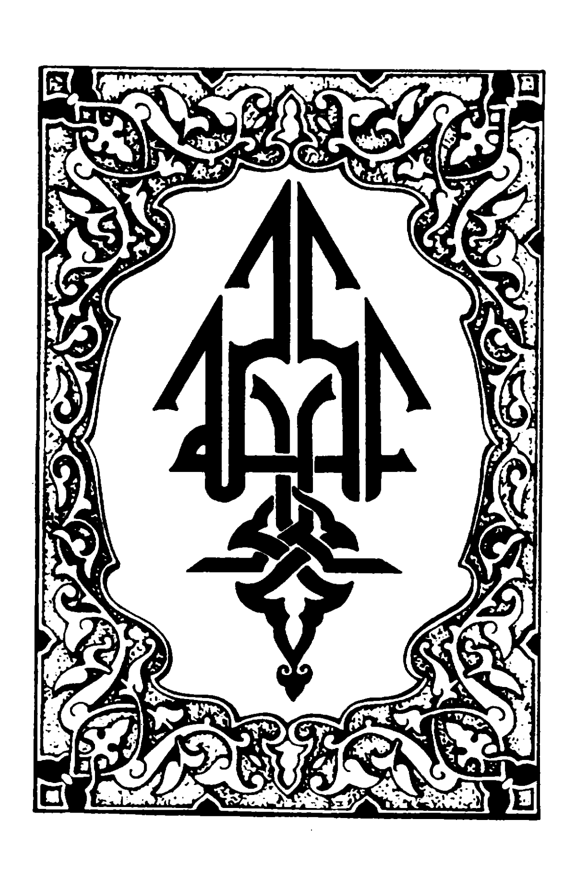
العيد الألفي للأزهر الشريف

□ أرسل خطاط العراق : الكبير الفنان : حسن قاسم حبش تلك اللوحة الخطية تحية بمناسبة
احتفال : مصر والأمة الاسلامية بألفية : الأزهر الشريف □

(١١١) ـ تصميم المشاركة في العيد الألفي للأزهر الشريف، وقد جاء تلبية لدعوة الاستاذ الجليل عبد العزيز رمضان السيد من الاسكندرية بمصر، ونشر في جريدة الاهرام العدد ٣٥١٧٣ نيسان ١٩٨٣.



(١١٢) ـ جانب من غلاف العدد ٢ من مجلة «آفاق جامعية» حيث عنوان المقال الذي كتبه المؤلف للمجلة الجزء الأول فقط سنة ١٩٨٠.



فهرست اللوحات

١ ـ «الشكر لله».. كوفي حديث كتب في ١٩٨٤/١/٩م.

٢ ـ «ن والقلم وما يسطرون».. أسلوب على القواعد التامة من الكوفي الحديث المتطور، كتب يوم ١٩٧٥/٥/٢١م.

٣ ـ «الله».. خط كوفي حديث مكرر ضمن شكل سداسي كتب في يوم ١٩٨٥/٥/٢٨م رمضان ١٤٠٥هـ.

٤ ـ «يا رب غفرانك».. كوفي حديث مضفور كتب في ١٩٨٥/٥/٢٣م.

٥، ٦، ٧، ٨، ٩ ـ حروف مفردة بالخط الكوفي الحديث. ١٩٧٣/١١/٧.

١٠ ـ تراويس مختلفة بين الألف واللام.

١١، ١٢ ـ تضفير وعقد بين الألف واللام بالخط الكوفي الحديث.

١٣ ـ «البسملة»، «أليس الله بكاف عبده» اشتقاقات الحروف المتفرعة من الحروف الأساسية، التراويس وتقاطع الألفات جمعت يوم ١٩٧٥/١١م.

١٤ ـ حروف الخط الكوفي القديم «المصحفي»، والخط الكوفي «المربع» مع نماذج تبين طريقة ربط الحروف ببعضها، كتبت يوم ١٩٧٤/٥/٨م.

١٥ ـ «لا اله الا الله».. كوفي مربع مرآتي كتب في يوم ١٩٨٤/١٢/٥م.

١٦ ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

١٧ ـ «الحمدلله رب العالمين الرحمن» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

١٨ ـ «الرحيم مالك يوم الدين اياك» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٨٧/٤/٣٠.

١٩ ـ «نعبد واياك نستعين اهدنا» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

٢٠ ـ «الصراط المستقيم صراط» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

٢١ ـ «الذين انعمت عليهم غير» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

٢٢ ـ «المغضوب عليهم ولا الضالين» نموذجان من الخط الكوفي الحديث المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

٢٣ ـ «صدق الله العظيم» نموذجان من الخط الكوفي المورق والقديم كتبت ٩٧٥/٤/٣٠.

٢٤ ـ «رتبة العلم اعلى المراتب» اسلوب الكوفي الحديث الذي تتمثل فيه صفة التناظر.

٢٥ ـ «من علمني حرفاً ملكني عبداً» الكوفي الحديث على القواعد التامة كتبت يوم ١٩٧٩/٦/٣٠.

٢٦ ـ «الله» نموذج من الكوفي المربع الذي يعطي شكل نجمة نتيجة التكرار، وقد جاءت كتابة هذا النوع تلبية لطلب الأستاذ الجليل ناجي زين الدين مؤلف كتابي مصور وبدائع الخط العربي، في ١٩٧٠/١١/١٨ ونشرت في بدائع الخط العربي.

٢٧ ـ لا اله الا الله محمد رسول الله» اسلوب الكوفي المربع كتب في ١٩٧٢/٤/٣.

٢٨ ـ «سورة البينة» لوحة كاملة كتبت على الطريقة الحديثة كتبت هذه اللوحة مرتين الأولى في ١٩٧١/٨/٣٠ والثانية في ١٩٧١/٩/٢٨ أما الآية «فيها كتب قيمة» كتبت لوحدها في ١٩٧١/٦/١.

٢٩ ـ «انما بعثت معلماً» لوحة تضم التماثل والتناظر كتبت مرتين الأولى في ١٩٧٤/٣/٢ والثانية في ١٩٧٤/٦/١٣.

٣٠ ـ «آفة العلم النسيان» اسلوب مبسط جمع بين التماثل والتناظر كتب في ١٩٧٥/٤/٢٣.

٣١ ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» اسلوب الخط الحديث المتطور كتب يوم ١٩٧٥/٨/٥.

٣٢ ـ «قل كل يعمل على شاكلته» اسلوب الخط القيرواني المغربي كتب في ١٩٧٤/١/٣١.

٣٣ ـ «ان الدين عند الله الاسلام» خط القرون السلامية الأولى «المصحفي» كتب في ١٩٧٤/٢/٩.

٣٤ ـ «بسم الله الرحمن الرحيم، والله يعلم وانتم لا تعلمون، المال والبنون زينة الحياة الدنيا، سورة الفاتحة» لوحة كاملة تضم الكوفي المصحفي، الحديث المزهر المربع جمعت في يوم ١٩٧١/١١/١١ أما اللوحة الدائرية في الوسط فقد كتبت في ١٩٦٥/٣/١٥.

٣٥ ـ «واكثرهم للحق كارهون» الكوفي الحديث المزهر ذو الاطار كتب في ١٩٧٣/٦/٢.

٣٦ ـ «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» اسلوب خاص من اساليب المماليك البحرية كتبت على غرار كتابات يوسف احمد المصري في يوم ١٩٧٤/٢/٤.

٣٧ ـ «وبشر المؤمنين» اسلوب من الكوفي المضفور ذو الاطار فيه حرية التماثل كتبت مرتين الأولى في ١٩٧٢/١٠/٧ والثانية ١٩٧٤/٣/٤.

٣٨ ـ «يا حنان يا منان» اسلوب الخط الكوفي المضفور الهندسي كتبت بأسلوبين الأولى في ١٩٧١/١/٢٢ ونشرت في بدائع الخط العربي والثانية في ١٩٧٤/١/٢١.

٣٩ ـ «الله لطيف بعباده» اسلوب الكوفي المربع، كتب في ١٩٧٢/٣/١.

٤٠ ـ «ان القوة لله جميعاً» اسلوب الكوفي المربع، كتب في ١٩٧١/٥/٢١.

٤١ ـ «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» اسلوب الكوفي الحديث ذو الزخرفة البسيطة كتب بطريقة النصف يوم ١٩٧٤/١٠/٢٥.

٤٢ ــ «بسم الله الرحمن الرحيم، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين، صدق الله العظيم» لوحة كاملة مذهبة الاصل كتبت على القواعد التامة لاحظ أهمية الزخرفة في ملء المساحات كتبت في ١٩٧٤/١١/١١.

٤٣ ــ «لا اله الا الله» اسلوب القرن الخامس، كتب في ١٩٧٤/٥/٣.

٤٤ ــ «الله نور السموات والارض» اسلوب مضفور كثرت فيه الحروف الصاعدة وهو من الاساليب التي ظهرت في الاندلس كتبت اللوحة بأسلوبين الاول في ٩٦٧/١/١٧ والثاني في ١٩٧٢/٥/٣.

٤٥ ــ «وهو القاهر فوق عباده» بساطة الاسلوب في النوع الحديث، كتب في ١٩٧٤/٢/١٩.

٤٦ ــ «علم الانسان ما لم يعلم» اسلوب مبسط على القواعد التامة للخط النيسابوري، كتب في ١٩٧٩/١١/٣.

٤٧ ــ «الملك لله» اسلوب مبتكر يصلح لاشغال المعادن، والتحف، كتب في ١٩٧٤/٣/١٩.

٤٨ ــ «ان العزة لله جميعاً» اسلوب الخط الحديث على القواعد التامة، كتب مرتين، الاولى في ١٩٧٤/٢/١١ والثانية بأسلوب جديد في ١٩٦٧/١١/١٦.

٤٩ ــ «وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى» مجموعة من انواع الكتابات الكوفية، القيرواني، المصحفي، المضفور الدائري، المربع الدائري، والحديث المركب، جمعت في ١٩٧٢/٧/٧، أما اللوحة الدائرية الكبيرة فقد كتبت ونفذت بالتخريم في ١٩٦٨/٧/١٤.

٥٠ ــ «الله» اسلوب الكوفي المربع المتكرر الذي يعطي شكلاً مربعاً، كتب في ١٩٧٥/٢/١٨.

٥١ ــ «نور على نور» نوع من الخط الكوفي المضفور الدائري، كتبت على نمط نباتي يوم ١٩٧٠/١١/٨ والثاني هندسي في ١٩٧٢/٥/٤.

٥٢ ــ «وأقم الصلاة لذكرى» اسلوب الكوفي الحديث ذو الاطار الذي يعطي شكل الاروقة، كتب في ١٩٧٤/٥/٣١.

٥٣ ــ «وما النصر الا من عند الله» مثال من الكوفي المضفور المتناظر، كتبت اللوحة مرتين، الاول في ١٩٧٣/٢/٢٠ والثاني في ١٩٧٤/٢/١٥.

٥٤ ــ «الله» لوحة من الكوفي المربع المتداخل تقرأ اللوحة بصورة عامة ومفردة مجموعها (٥٠) مرة، كتبت هذه اللوحة في ١٩٧٣/١/٣١.

٥٥ ــ «يا محمد» الكوفي المربع المتكرر والمتداخل (١٦) مرة، كتبت مرتين، الاول في ١٩٧١/٣/٢٨ ونشرت في بدائع الخط العربي والثاني في ١٩٧٢/٥/١.

٥٦ ــ «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» اسلوب الكوفي المربع، كتب في ١٩٧١/٤/١٣.

٥٧ ـ «محمد» اسلوب الكوفي المربع المتكرر الذي يعطي شكلا خماسيا، كتب على اسلوب كتابات يوسف أحمد المصري في ١٩٧٤/١٠/٧.

٥٨ ـ «ادخلوها بسلام آمنين» اسلوب جميل من كوفي القرون الهجرية الاولى بعد ادخال الزخرفة اليها، كتبت في ١٩٧٣/٥/١٦.

٥٩ ـ «كل حال يزول» الكوفي الحديث المتكرر يوحي بجمال التكوين، كتبت تلبية لاحد الاخوان المهتمين بقضايا الخط العربي مرتين، الاولى في ١٩٧٥/٥/١٢ والثانية في ١٩٧٥/٦/١٢.

٦٠ ـ «وما تفعلوا من خير يعلمه الله» الخط الكوفي الدائري، كتب في ١٩٧٤/٤/٢٨.

٦١ ـ «ولذكر الله اكبر» الكوفي الحديث المضفور فيه اسلوب التماثل والتناظر، كتبت عدة مرات، منها هذه اللوحة في يوم ١٩٧٣/١٢/١٤.

٦٢ ـ لوحة تضم مجموعة من انواع الكتابات الكوفية، مغربي «قيرواني» كوفي حديث متطور ومضفور دائري نصها «ن والقلم وما يسطرون، هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، خيركم من تعلم القرآن وعلمه، العلم نور، طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

٦٣ ـ «يا كافي، يا شافي، يا مغني» الكوفي الدائري المضفور يصلح لاشغال المعادن، كتبت مرتين، الأولى تلبية لرغبة الاستاذ الجليل ناجي زين الدين ونشرت في كتابه بدائع الخط العربي في ٩٧١/٣/٢ وهذه في ١٩٧٥/٤/١٥.

٦٤ ـ «عالم الغيب والشهادة» اسلوب حديث على طريقة النصف كتب في ١٩٧٤/٥/٤.

٦٥ ـ «محمد» لوحة من الكوفي المربع المتداخل تقرأ اللوحة بصورة عامة ومفردة مجموعها (٥٠) مرة، كتبت هذه اللوحة في ١٩٧٣/١٢/٧.

٦٦ ـ «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» كوفي حديث بطريقة النصف مركب الشكل يعطي شكلاً هندسياً وقد جاءت كتابتها تلبية لرغبة الاستاذ الجليل ناجي زين الدين ليدخلها ضمن كتابه الثالث «كنوز الخط العربي»، كتبت في ١٩٧٤/٩/١٧.

٦٧ ـ «الله محمد علي» الخط الكوفي المربع الذي يعطي شكل المعين وقد جاء تقليداً للكتابات التي كتبت على جدران المساجد الايرانية والتي تأثرت بالفنون العربية، كتبت في ١٩٧٤/٩/٢٠.

٦٨ ـ «الله» اسلوب الخط الكوفي الحديث المتكرر يعطي شكلا خماسياً كتب في ١٩٧٥/٤/٢٢.

٦٩ ـ «هو الاول والآخر» نوع من الكوفي التذكاري المضفور المتشابك محتفظ بأسلوب التماثل والتناظر، كتب في ١٩٧٤/٤/٢٥.

٧٠ ـ «الله لطيف بعباده» من الكوفي الحديث المركب روعي التماثل والتناظر، كتبت مرتين الاولى في ١٩٧٠/٦/١٠ وبأسلوب آخر في ١٩٧٣/٤/١٣.

٧١ ــ «بسم الله الرحمن الرحيم» اسلوب الكوفي، القرن الخامس الهجري، ذو النهايات النخيلية الأوراق، كتبت مرتين، الأولى في ١٩٧٣/٧/١٥ والثاني في ١٩٧٤/١/٢٧.

٧٢ ــ «وأمرهم شورى بينهم» اسلوب الكوفي التذكاري وهي على غرار كتابات يوسف أحمد يوسف المصري، كتبت في ١٩٧٥/٢/١١.

٧٣ ــ «ولمن خاف مقام ربّه جنتان» اسلوب الكوفي الحديث بطريقة النصف كتب في ١٩٧٤/١/٢٣.

٧٤ ــ «آية الكرسي» لوحة كاملة من الكوفي الحديث المزهر، كتبت مرتين، الأولى بحجم كبير ونفذت بالتخريم في ٩٦٨/٦/١٥ والثانية هذه في ١٩٧٢/٦/١٣.

٧٥ ــ «وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله» الكوفي الحديث المتطور ذو الزخرفة المتشابكة على اسلوب محمد عبد القادر، كتب في ١٩٧٥/٢/٢٠.

٧٦ ــ «أشراف امتي حملة القرآن» اسلوب من الكوفي الحديث ذي الزخرفة المورقة كتب مرتين الأولى في ١٩٧٢/١٢/٢٦ والثانية في ١٩٧٣/٣/١١.

٧٧ ــ «أدبني ربي فأحسن تأديبي» نموذج للخط الكوفي الموصلي، كتب في ١٩٧٣/١١/١٠.

٧٨ ــ «بسم الله الرحمن الرحيم، للذين احسنوا الحسنى وزيادة، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة، اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون، والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم، كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» ثلاثة أنواع من الخطوط القديم والمضفور والحديث، جمعت في ١٩٧٤/٣/٢٧.

٧٩ ــ «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» اسلوب الكوفي القيرواني، كتبت اللوحة مرتين، الأولى في ١٩٦٩/٢/١١ والثانية في ١٩٧٤/١٢/٢٧.

٨٠ ــ «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» الكوفي الحديث على طريقة النصف، يحتوي على زخارف نباتية تركية، كتبت اللوحة في ١٩٧٤/٣/٢٤.

٨١ ــ «ما اصابك من حسنة فمن الله» احدى اللوحات التي اعجب بها المرحوم هاشم محمد وهي تضم صفة التناظر والتضفير كتبت في ١٩٧٢/٤/١٧.

٨٢ ــ «بسم الله الرحمن الرحيم، ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون» اسلوب الكوفي الحديث، كتبت هذه اللوحة مرتين وبشكلين مختلفين، الأول في ٩٦٧/٣/٧ والثاني في ١٩٧٣/٥/٢٢.

٨٣ ــ «وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم» اسلوب الكوفي الحديث المتطور المزهر، كتب في ١٩٧٤/٢/١٠.

٨٤ ــ «فإذا عزمت فتوكل على الله اسلوب يمتاز بصلابة الكتابة وهو النوع الذي يصلح تنفيذه على الرخام، ويمتاز بأرضيته الزخرفية المتشابكة كتبت في ٩٧٤/٢/٢.

٨٥ ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» اسلوب الكوفي المسلسل على الطريقة الأندلسية، كتبت هذه اللوحة مرتين، الأولى في ١٩٦٤/٣/٦ والثانية في ١٩٧٢/٥/١.

٨٦ ـ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» اسلوب الكوفي الحديث ذو الاطار، كتب في ٩٧٤/٢/٢٢.

٨٧ ـ «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» اسلوب من الكوفي الحديث على طريقة النصف بشكل أروقة مسلسلة، على غرار الكتابات التي تأثرت بالفن الاسلامي في القرون الاسلامية الأولى، كتبت في ١٩٧٤/٩/١٢.

٨٨ ـ «قل كل يعمل على شاكلته» الكوفي الحديث المضفور المسلسل، كتب مرتين، الأول في ١٩٦٧/١١/٢٠ والثاني في ١٩٧٤/٣/١٧.

٨٩ ـ «والله عنده حسن الثواب» أسلوب مشابه لخطوط المماليك على طريقة النصف كتب يوم ١٩٧٤/٥/٢٨.

٩٠ ـ «ان كل نفس لما عليها حافظ» اسلوب الكوفي الحديث يغلب عليه الجفاف في نوعية الزخرفة، كتبت اللوحة في ١٩٧٤/١٢/٢٠.

٩١ ـ «علم الانسان ما لم يعلم» اسلوب حديث كتب على غرار كتابات الخطاط محمد عبد القادر، كتبت مرتين الأولى في ١٩٧٣/٦/٤ والثانية في ١٩٧٤/٢/٢٠.

٩٢ ـ «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً» اسلوب الكوفي الحديث بطريقة النصف، كتب في ١٩٧٤/٥/١٩.

٩٣ ـ «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» اسلوب من الكوفي الحديث ذي الزخرفة الورقية، كتبت اللوحة في ١٩٧٢/٥/٩.

٩٤ ـ «ولذكر الله اكبر» اسلوب حديث متناظر الشكل كتب في ١٩٧٣/١٢/١٤.

٩٥ ـ «فذكر ان نفعت الذكرى» الكوفي الحديث المتطور ضمن شكل بيضوي، كتبت مرتين، الأولى في ١٩٦٦/١٢/١٣ والثانية في ١٩٧٤/٢/٢٧.

٩٦ ـ بدايات وأوليات الزخرفة النباتية بطريقة الأقواس.

٩٧ ـ بدايات واوليات الزخرفة النباتية بطريقة الأقواس.

٩٨ ـ وحدات من الزخارف المتقابلة والمتناظرة تامة الشكل.

٩٩ ـ أشرطة من الزخارف النباتية المتكررة بطريقة طي الورقة.

١٠٠ – عرض لكتابنا الأول بقلم يوسف الأسدي، مجلة التراث الشعبي، العدد الثاني عشر ١ السنة الثانية عشرة كانون الأول ١٩٨١م.

١٠١ – عرض لكتابنا الأول بقلم د. سنان سعيد مجلة الأجيال العددان ٩٨، ٩٩ تشرين الأول ١٩٨١م.

١٠٢ – لوحات المؤلف. رقم«٨» مضمونها «يا كافي يا شافي يا مغني» ولوحة رقم «١٠» مضمونها لفظ الجلالة «الله» كوفي مربع على شكل نجمة ثمانية. في مجلة الكويت العدد ٢٢ في المسابقة الثانية.

١٠٣ – دليل معرض الخط العربي الأول، الموصل تموز ١٩٧٠م.

١٠٤ ـ دليل معرض الخط العربي الثاني لمنتسبي مديرية تربية نينوى بمناسبة ذكرى الشاعر أبي تمام الطائي كانون الأول ١٩٧١م.

١٠٥ ـ دليل معرض محافظة نينوى، الذي اقيم على قاعة متحف الفنون التشكيلية في الوزيرية شباط ١٩٧٢.

١٠٦ ـ ما ذكرته مجلة صوت الطلبة حول المعرض المذكور الى جانب لوحتنا «والعاقبة للتقوى» في العدد ٤٤ أيار ١٩٧٢م.

١٠٧ ـ ما ورد ذكره في كتاب «تاريخ الخط العربي وآدابه» للمرحوم محمد طاهر الكروي حول اللوحتين لفظ الجلالة «الله» والكوفي المربع د «محمد» على شكل دائري.

١٠٨ – ما ورد ذكره في مجلة الاذاعة والتلفزيون العدد ١٨٢ لسنة ١٩٧٦م حول المعرض الشخصي الأول.

١٠٩ ـ صورة للمؤلف أمام لوحاته وبعض ما أعد من لوحات وكتابات لكتاب «الخط العربي الكوفي» سنة ١٩٧٥م.

١١٠ ـ افتتاح المعرض الشخصي الأول من قبل الاستاذ غانم علي الداؤد معاون محافظ نينوى يوم الأول من آذار ١٩٧٦م.

١١١ ـ تصميم وضع بمناسبة العيد الألفي للأزهر الشريف ونشر في جريدة الأهرام المصرية في عددها ٣٥١٧٣ من نيسان ١٩٨٣ وذلك بطلب خاص.

١١٢ ـ جانب من غلاف العدد ٢ من مجلة آفاق جامعية حيث احتوى العدد على القسم الأول من مقال «فنون الكتابة العربية».